الأخبار
al-akhbar

السبت 17 أيلـول 2011
العدد 1514 السنة السادسة
samedi 17 septembre 2011 no 1514 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

ساركوزي: نحن حماة المسيحيّين [4]

من ورشة أشغال في بيروت (رشيف ـ مروان بو حيدر)

مجلس الإنماء والإعمار
فنون الهدر العام
[10 ـ 11]

الحدث

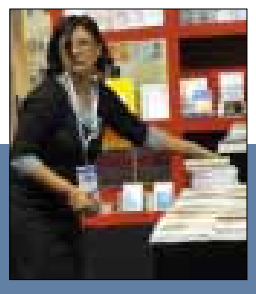

النشر في العالم العربي من دمشق إلى الجزائر

12 ـ 13

02
الجيش اللبناني يضبط أسلحة معدّة للتهريب إلى سوريا بينها صواريخ مضادّة للدروع

06
«المناضل» ضدّ العنقوديّة برانيسلاف كابينوفيتش: الاتفاقيّة ستحمي لبنان

08
المحامون ممنوعون من النشر في وسائل الإعلام: النقابة تبدأ بمحاسبة «المخالفين»

18
أنقرة تنفي «بشدّة» تسليم حسين هرموش... ودمشق تكذّب مقتل 27 متظاهراً

22
شمال السودان يغرق في الصراعات و«العدل والمساواة» ترفض انفصالاً جديداً

المشهد السياسي

تمويل المحكمة... «قطوع» آخر

بعد عبور «قطوع» خطة الكهرباء من مجلس الوزراء إلى مجلس النواب، بدأت الأنظار تتركز على «قطوع» أكبر هو دفع حصة لبنان من تكاليف المحكمة الدولية، وكيف سيكون المخرج لتأمين عبور «آمن» له دون أن يؤثر في مصير الحكومة والأكثرية معاً: في الحكومة مستحيل، مرسوم عادي بتوافق سياسي مستبعد، أو إلى البرلمان... در

بمعزل عن الدوافع والأسباب والمواقف، تحول موضوع تمويل المحكمة الدولية إلى مادة رئيسية في البلاد. لا يلتقي صحافي وسياسي مهما كانت درجته، إلّا كان السؤال عن التمويل ثالثهما، ولا يكاد يمر لقاء من دون طرح هذا الأمر داخل الغرف المغلقة، أو في الدردشة مع الإعلاميين بعد اللقاء. ووسط الانقسام الحاد حول أداء المحكمة في الأساس، لم يعد دفع حصة لبنان من التمويل، تفصيلاً عادياً أو استحقاقاً روتينياً، في حكومة يعزو كثيرون سبب وجودها إلى الخلاف داخل سابقتها في شأن المحكمة وتمويلها، لذلك بدأت التساؤلات عن خريطة طريق التمويل: هل تمر في الحكومة نفسها، أم بمرسوم عادي، أم تعرج إلى مجلس النواب، الذي لم تمر عبره أصلاً المحكمة نفسها؟

في الحكومة، بات من شبه المحسوم أن قضية التمويل لن تمر، إذ إن حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر لا يزالون مصرين على رفض إقرار التمويل من داخل مجلس الوزراء، لكن هذه الأطراف، أو بعضها على الأقل، لن تسمح بتحول هذه المشكلة إلى عنصر مهدد للحكومة، بحسب مصادر رفيعة المستوى فيها. وهي بالتالي، أي بعض هذه الأطراف، ستقف مكتوفة الأيدي أمام إصدار قانون في مجلس النواب يلزم الحكومة بدفع حصة لبنان من تمويل المحكمة، لكن الرئيس نجيب ميقاتي لا يزال متمسكاً ببحث الأمر في مجلس الوزراء، وهو لا يريد الخوض في احتمال ترك الأمر في عهدة مجلس النواب، إلا بعد استنفاد كل الحلول الممكنة.

وإلى المعبر الحكومي، يجري التداول باقتراح أن يكون دفع حصة لبنان من التمويل عبر إصدار «مرسوم عادي» يحمل تواقيع رئيسي الجمهورية والحكومة، ووزيري المال والعدل، لكن مصادر سياسية ترى أن التوصل إلى ذلك دونه تسوية سياسية لم تباشر الأطراف النقاش بشأنها، بعد.

من جهة قوى 14 آذار، التي تعدّ نفسها «أم الصبي» في هذا الموضوع، فإنها لم تتوصل إلى قرار نهائي بعد، وهي تحمل في جعبتها ورقة تقديم اقتراح قانون إلى مجلس النواب يلزم الحكومة بتمويل المحكمة، لكن الأولوية عندها حالياً، بحسب مصادر رفيعة المستوى فيها، هي لخيار الحكومة، ما فُسر على أنه محاولة لوضع رئيس الحكومة تحت الضوء، والسعي إلى تحميله مسؤولية عدم صدور أي قرار عن الحكومة في هذا الصدد، علماً بأن ميقاتي والوزيرين ـ النائبين محمد الصفدي وأحمد كرامي ونواب جبهة النضال الوطني حاسمون لناحية تصويتهم إلى جانب اقتراح قانون يؤمن عبور التمويل بأغلبية نيابية.

وقد أكدت مواقف عدد من نواب 14 آذار أمس، أولوية العبور الحكومي للتمويل، مع الاستعداد للخيارات الأخرى، فاستند النائب أحمد فتفت إلى التزام لبنان بالقرارات الدولية في البيان الوزاري، للقول إن الحكومة «مجبرة» على تمويل المحكمة، «وإذا كان هناك من ضرورة إلى اقتراح قانون فنحن مستعدون لتقديمه». فيما جزم النائب محمد قباني بأن التمويل «سيحصل بالتأكيد، لأن لبنان لا يستطيع أن يتخذ موقفاً سلبياً، وإذا حصل ذلك، فإنه بالتأكيد سيكون ضد مصلحة الوطن ككل». أما النائب عماد الحوت، فأعرب عن اعتقاده بأن إقرار دفع حصة لبنان من تكاليف المحكمة «سيجري من خارج مجلس الوزراء، إما عن طريق مرسوم وزاري بسلفات خزينة، أو اقتراح قانون معجل مكرر من مجلس النواب».

في المقابل، هاجم رئيس حزب التوحيد العربي وئام وهاب الذين «يعطون تنظيرات عن طريقة دعم المحكمة الدولية التي تعتدي علينا»، واصفاً إياهم بـ«بعض الموظفين الذين يدّعون أنهم نواب»، وقال لهم: «من يرد تمويلها، فليزكّ من أمواله الكثيرة ويموّلها، فنحن لن نقوم بذلك، لأنها مشروع تخريب للبنان، وتهدد كل شيء فيه».

في ما خص رئيس الحكومة، الذي يفضل عبور موضوع التمويل في حكومته، فإنه عندما زار الصرح البطريركي في الديمان أمس، وسئل عن المحكمة الدولية والتزام الحكومة بها، فلم يقدم إجابة مباشرة، واكتفى بالقول إنه تحدث مع البطريرك الماروني بشارة الراعي «في كل الأمور، وكان كل شيء واضحاً بيني وبينه».

زيارة الديمان، تقليد سنوي يقوم به ميقاتي منذ سنوات، لكنها الأولى له كرئيس للحكومة الجديدة، واكتسبت أهمية مضاعفة ليس بسبب المحكمة وتمويلها وحسب، بل لأنها أيضاً تأتي بعد الكلام الباريسي للراعي، وما أثاره من ردود فعل داخلية وخارجية، ولما تضمّنه من مواقف للزائر ومستقبله، ولمن شارك في اللقاء الموسع في الديمان، وهم: البطريرك السابق نصر الله صفير، وعدد من المطارنة والرؤساء العامين والرئيسات العامات للرهبانيات.

بعد الزيارة أعلن ميقاتي أن اللقاء الحواري مع سكان الديمان تناول «كل المواضيع، الشائك منها وغير الشائك»، وأكد الاتفاق على «كل النقاط التي بحثناها». وقال عن ردود الفعل على مواقف الراعي: «لا أعتقد أن صاحب

> **ميقاتي في الديمان مشيداً بحكمة الراعي: يجب عدم التعميم في مقاربة ظاهرة التطرف**

إسم صفير لم يرد بين مؤيدي الحكومة في الديمان (دالاتي ونهرا)

تقرير

الجيش يحبط محاولة تهريب قذائف صاروخية إلى سوريا

أوقفت مديرية استخبارات الجيش 3 أشخاص في حوزتهم أسلحة كانوا ينوون تهريبها إلى سوريا. أنواع المضبوطات تكشف عن تطور لافت في الأسلحة المطلوبة في «السوق السورية»

رضوان مرتضى

أوقفت مديرية استخبارات الجيش اللبناني مطلع الأسبوع الجاري مجموعة من ثلاثة أشخاص يُشتبَه في تهريبهم أسلحة إلى سوريا. وقد تولت الاستخبارات التحقيق مع أفراد المجموعة، قبل أن تحيلهم على المحكمة العسكرية أمس. والشبكة التي تتألف من شخصين سوريين، أحدهما رجل أعمال بحسب جواز سفره، وثالث تاجر سلاح لبناني، كانت محل مراقبة ورصد من عناصر الاستخبارات، الذين توافرت لديهم معلومات عن دخول سوريين إلى لبنان بغية شراء السلاح. عملية المراقبة استمرت فترة طويلة نسبياً، قبل أن يتمكن عناصر الاستخبارات من ضبط الثلاثة بالجرم المشهود. فقد أوقف المشتبه فيهم أثناء عملية التسلم والتسليم في موقع قريب من جسر الكولا. وضُبط في حوزتهم عدد من الأسلحة الرشاشة وقذائف الـ «آر بي جي» وقذائف الـ«إنيرغا»، إضافة إلى مناظير ليلية. وتضمنت المضبوطات مبلغاً كبيراً من المال والعملات الأجنبية، وعدداً من خطوط الهاتف اللبنانية والسورية، كما صودرت سيارة رباعية الدفع حديثة الصنع من نوع «مازدا» ذات لوحة سورية تحمل الرقم 586777 مسجلة على قيد حمص.

استجوب محقق استخبارات الجيش الموقوفين على مدى أيام، لكن الموقوفين السوريين نفيا تورطهما في مسألة إيصال السلاح إلى المعارضة السورية. وأفادا أنهما ينقلان السلاح إلى بلدة القصير السورية بغرض التجارة. وذكرت المعلومات الأمنية أن الموقوفين اعترفا بأنهما يقومان بذلك بمعاونة تيار سياسي بارز، كما ذكر أحدهما أنهما كانا سيبيعان السلاح لأي شخص قد يطلبه من دون الاطلاع على انتمائه. من جهته، أفاد الموقوف اللبناني أن عملية شراء السلاح ليست الأولى لهما، مشيراً إلى أنهما سبق أن نقلا أسلحة إلى سوريا. وتضمن اعتراف الموقوف المذكور حديثه عن إلحاح الموقوفين السوريين عليه لتأمين قذائف «إنيرغا» مضادة للأفراد، وهي القذائف المعروفة بشدة تشظيها لإيذاء أكبر عدد ممكن من الأفراد الموجودين ضمن مجموعات.

وذكرت المعلومات الأمنية أن كمية السلاح المطلوبة كانت أكبر من تلك التي جرى ضبطها، لكن تاجر السلاح استمهل طالباً تأمينها على دفعات، بداعي الحرص الأمني، باعتبار أن نقل كمية كبيرة من السلاح قد يُفتضح في أي لحظة. وتشير المعلومات الأمنية إلى أن هذه الأسلحة كانت متجهة إلى معارضين سوريين. وتوقف مسؤولون أمنيون أمام نوعية السلاح الذي كان يجري تهريبه إلى سوريا، وخاصة أنه لم يقتصر على الرشاشات الحربية، كما كان يحصل في السابق، إذ ضُبطت قذائف صاروخية مضادة للدروع، وبإمكانها اختراق الآليات العسكرية القديمة الصنع. والجدير ذكره أن عملية التوقيف جرت مباشرة عقب لقاء وزير الدفاع اللبناني فايز غصن والرئيس السوري بشار الأسد، الذي أشاد بجهود الجيشين اللبناني والسوري في ضبط عمليات تهريب السلاح عبر الحدود.

> **اللافت في العملية الأخيرة تضمنها عدداً من القذائف المضادة للدروع والأفراد**

وبحسب مسؤول أمني لبناني، فقد رُصدت في الآونة الأخيرة حركة كبيرة للطلب على الأسلحة في لبنان، مشيراً إلى أن ذلك أدى إلى ارتفاع كبير في أسعار السلاح. وكشف المسؤول الأمني ذاته إحباط الجيش اللبناني عمليات تهريب أسلحة من لبنان إلى سوريا، سواء في منطقتي البقاع والشمال، أو بالتعاون مع اللجان الأمنية في المخيمات الفلسطينية، التي أوقفت خلال الأسابيع الماضية عدداً من الأشخاص الذين حضروا إلى المخيمات بغرض الحصول على السلاح لتهريبه إلى سوريا. وقد سلمت اللجان الأمنية هؤلاء الموقوفين إلى استخبارات الجيش.

يذكر أن الموقوفين السوريين في عملية الأخيرة هما رجل الأعمال ك. ف. (مواليد 1972) وب. ق. (مواليد 1973) من باب تدمر ــ حمص، فيما تاجر السلاح اللبناني يدعى إبراهيم أ. م. (مواليد 1972) من بيروت ـ كورنيش المزرعة.

من ناحية أخرى، لفت مسؤولون أمنيون إلى ظاهرة تزايد تهريب الدراجات النارية المسروقة إلى سوريا، رابطين بينها وبين قيام الأجهزة الأمنية السورية بإتلاف أعداد كبيرة من الدراجات النارية في الأراضي السورية. وبحسب المسؤولين أنفسهم، ضبطت قوات الأمن السورية منذ مدة شحنة دراجات نارية مؤلفة من 150 دراجة مهربة من لبنان، كما تمكنت قوى الأمن الداخلي من توقيف باص محمل بالدراجات النارية المسروقة أثناء توجهه نحو عكار، قبل أن تُنقل من هناك إلى سوريا بحسب المعلومات المتوافرة. كذلك ضُبطت سيارة في بلدة المسعودية، حيث كانت محملة بأكثر من دراجة نارية مسروقة وتتجه نحو سوريا. وقد جرى توقيف سائقها ح. ك. وأودع مخفر العبدة، فيما لا يزال البحث جارياً عن «الرأس المدبّر» للعمليات أ. ع. الذي تشير التحقيقات إلى أنه مسؤول عن عمليتي الشويفات والمسعودية، وعمليات سرقة دراجات نارية في مناطق أخرى بهدف تهريبها إلى سوريا.

على طريق الحكومة

الغبطة يتراجع عن أي موقف يتخذه، لأن هذه المواقف ليست وليدة الساعة، بل هي نتيجة حكمة اتبعها صاحب الغبطة. وأنا متأكد من حكمته، وكانت كل الأمور واضحة تماماً في خلال الاجتماع الذي عقدناه». وعندما سئل عن «الامتعاض الدولي» من هذه المواقف، أجاب إن الراعي «أوضح كل الأمور لدى وصوله الى مطار بيروت، والتوضيح وصل الى كل الأطراف السياسية».

أما ما دار خلال اللقاء، فلخصه بيان للبطريركية، أشار إلى أن ميقاتي جدد أمام المجتمعين القول إنه لا مصلحة للبنان في الدخول في المحاور الإقليمية، والتشديد على رفض التقسيم والتوطين، معلناً أنه يلتقي مع الراعي «في التخوف من محاولات تفتيت العالم العربي إلى دويلات مذهبية، من هنا كانت دعوتنا الدائمة الى الوحدة الوطنية والتضامن والتماسك لأن هذه الخيارات هي التي تحقق المناعة الوطنية الكفيلة بإفشال المخططات المشبوهة التي يمكن أن تستهدف بلدنا». ورأى أن «الجدال والتساجل اللذين شهدناهما في الأيام الفائتة هما خير دليل على ما يتهدد وحدتنا الوطنية، إذا لم نكن متضامنين وموحدين».

كذلك أشار البيان إلى أن ميقاتي عرض برنامج الحكومة، مؤكداً أن التعيينات الإدارية «ستكون متوازنة طائفياً، وستراعي الكفاءة والخبرة ونظافة الكف»، كما وعد بالعمل على تعديل قانون تملك الأجانب. وأكد أيضاً «العمل على تحصين خيار العيش المشترك الواحد بمشروع دولة العدالة والقانون، التي تضمن مستقبل الجميع»، لافتاً الى الدور المسؤول الذي يؤديه مسيحيو لبنان في الشرق العربي، واستطراداً على صعيد المنطقة ككل، داعياً الى عدم تقويم المواطنين على أساس انتمائهم المذهبي أو الطائفي، وقال: «كلنا مواطنون ولسنا أكثريات أو أقليات»، وإذ لفت إلى «أن المسلمين السنّة في المنطقة العربية يمثّلون الأكثرية»، دعا الى «عدم التعميم في مقاربة ظاهرة التطرف».

ثم عرض البيان لما قاله الراعي في اللقاء، الذي يؤكد مواقفه في باريس، حيث ذكر أنه عبّر أمام من التقاهم في فرنسا «عن هواجس اللبنانيين وأبناء المنطقة مما يجري من تداعيات وتحولات تأخذ طابعاً عنيفاً يولّد اضطرابات في الأوضاع السياسية والاقتصادية والأمنية وفي النفوس». وشدد على «أن التحديات الراهنة تقتضي تضامن الجميع بعيداً عن كل تعصب وتطرف».

ولفت ما نقله البيان عن المجتمعين، الذي يعكس التفافاً حول الراعي، وهو أن «الرؤية الكنسية العميقة التي يعمل غبطته بوحيها تؤكد أن حاضرنا ومستقبلنا لا يجوز لأحد، فئة سياسية أو طائفة، أن يحتكرهما لنفسه على حساب الآخرين، من هنا كانت الدعوة ملحة الى التضامن، التي تتلاقى وشعار الشركة والمحبة، الذي رفعه غبطته»، كما نُقل عن الراعي و«المطارنة والرؤساء العامين والرئيسات العامات» ـ من دون ذكر صفير ـ تسجيل «تقديرهم لما تقوم به الحكومة، مجددين دعمهم لها على قاعدة التزامهم الثابت بعمل المؤسسات الدستورية. واتفق المجتمعون على آلية لمتابعة التواصل لاستكمال البحث في مجمل الملفات الوطنية الراهنة، السياسية والاقتصادية والانمائية».

الالتفاف حول الراعي لم يقتصر على الديمان، بل وصل إلى الضاحية الجنوبية، حيث دافع نائب رئيس المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى الشيخ عبد الأمير قبلان في خطبة الجمعة أمس، عن مواقف الراعي، ورأى فيها استقراءً لما يجري على الأرض العربية، سائلاً: لماذا قامت القيامة على كلامه «فالبطريرك أدلى بدلوه بما يحافظ على المسيحيين، فالمسيحيون في العراق قُتلوا وظُلموا وشُرّدوا»، وأعلن ضم صوته إلى صوت الراعي، وقال له: «نحن معك في تضميد الجرح وإقامة الجسور في العمل المشترك، ونخاطبك من دار الوحدة الوطنية في المجلس الإسلامي الشيعي الأعلى لنضع أيدينا معاً، ومع كل رؤساء الطوائف الدينية والمرجعيات السياسية، لنتكاتف ونتعاون ونكون جميعاً سداً منيعاً في وجه المؤامرات التي تغزو لبنان وشعبه».

في مجال آخر، تابع نواب المستقبل ما بدأه رئيس كتلتهم الرئيس فؤاد السنيورة في جلسة اللجان النيابية أول من أمس، فرأوا في أحاديث إذاعية، أن مشروع قانون خطة الكهرباء «مختلف جذرياً عن قرار الحكومة»، مطالبين وزير الطاقة بتقديم ما قررته الحكومة وبتفاصيل توضح الخطة، في جلسة اللجان يوم الاثنين المقبل، وعلى ضوء ذلك يتقرر اتجاه النقاش النيابي «إيجاباً أو سلباً».

وقد استبعد الوزير علي حسن خليل، بعد لقائه الرئيس عمر كرامي أمس، تطيير النصاب في جلسة اللجان يوم الاثنين المقبل، المخصصة لمتابعة نقاش مشروع الكهرباء، وقال: «لا أعتقد أن أحداً من اللبنانيين لديه الجرأة على أن يعطل مثل هذا الأمر الحيوي. النقاش والتصويت واجب، لكن التعطيل يصبح أمراً مستهجناً ومرفوضاً». كذلك أكد النائب علي فياض أن المشروع سيقر يوم الاثنين، رغم اتهامه فريق 14 آذار بأنه لا يريد إصلاح البلد، ولا إقرار خطة الكهرباء.

من أبعدهم يا فخامة الرئيس؟

التقى رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أمس، المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم. وأفاد المكتب الإعلامي في قصر بعبدا، أن سليمان اطلع من عباس «على أجواء جولته الأخيرة على مركزي الأمن العام على معبري العبودية والعريضة، وأعطى توجيهاته بضرورة ضبط الوضع الحدودي على هذين المعبرين». كذلك اطلع منه «على ملف المبعدين إلى إسرائيل، وأعطى توجيهاته بوجوب متابعته والعمل على إنجازه بالسرعة الممكنة».

ما لم يوضحه المكتب هو من هم هؤلاء المبعدون، ومن أبعدهم، علماً أن الموجودين في إسرائيل هم العملاء الذين فروا إليها قبيل التحرير!

تقرير

إسرائيل: تركيا في خدمة حزب الله وإيران

لا تزال إسرائيل تخفي تقديراتها الرسمية حيال انعكاس الموقف التركي المستجد منها على أوضاعها الاستراتيجية. في ما يأتي، بعض هذه التقديرات، بحسب رئيس تحرير مجلة «الدفاع الإسرائيلي»

يحيى دبوق

تقدير الأضرار غير السياسية لأزمة إسرائيل مع تركيا لا يجري تداوله في العلن، رغم تلمّس القادة الإسرائيليين خطورتها. فالحديث عن تداعيات الأزمة في خارج إطاراتها السياسية، قد يفضي إلى واقع لا يمكن ترميمه لاحقاً، في حال «عودة أنقرة إلى رشدها»، ما يدفع تل أبيب إلى الحرص على إخفاء «المعلومات» والمخاوف والتقديرات المتشائمة، حيال الأزمة مع تركيا. مجلة «الدفاع الإسرائيلي» تكشف عن مداولات في غرف تل أبيب المغلقة، تتعلق بخشية وتقدير إسرائيليين من أن تتحول تركيا، من ناحية فعلية لا كلامية، إلى لاعب سلبي في المنطقة يعمل في خدمة إيران وحزب الله ضد الدولة العبرية.

كتب رئيس تحرير مجلة «الدفاع الإسرائيلي»، عامير رابابورت، عرضاً أمس للمخاوف الإسرائيلية حيال تركيا، كما يستقيها من مصادرها، كاشفاً بعض المداولات السرية التي يُحرَص على إبقائها في الخفاء. بحسب رابابورت، فإن المسؤولين «في الجيش الإسرائيلي، بعيداً عن الأزمة السياسية ـ الدعائية القائمة حالياً بين الجانبين، يتحدثون عن ضرر استراتيجي قد تسبّبه تركيا». وأشار إلى أن «من بين الملفات التي يجري تداولها ومناقشتها في الغرف المغلقة، وبقدر أقل بكثير في وسائل الإعلام، ما يُرصد من مساعدة تقدمها تركيا لإيران حيال العقوبات الاقتصادية الدولية المفروضة عليها، وأيضاً حيال أداء دور في تسهيل نقل السلاح الإيراني إلى حزب الله وسوريا».

بحسب تقرير المجلة الإسرائيلية، المتخصصة في شؤون الدفاع والأمن، فإن «تركيا تسخر من العالم كله، وتسمح للمصارف المحلية التركية بتحويل أموال لجهات في إيران، كما تسمح بعمليات الاستيراد والتصدير في قطاع الوقود (البنزين)، وتتجاوز كل القيود التجارية الدولية المفروضة على إيران»، مشيراً إلى أن «المساعدة التركية الكثيفة جداً للنظام الإسلامي في طهران، تسمح لإيران بتخطّي القيود والعقوبات المفروضة عليها».

أضاف التقرير الإسرائيلي أن تركيا لا تكتفي فقط بمساعدة الاقتصاد الإيراني وتمكينه من تجاوز العقوبات الدولية، المفترض أنها ذات تأثير كبير وأساسي على إيران، بل «يمكن اعتبار الأراضي التركية محطة لإمرار السلاح الإيراني وتزويد سوريا وحزب الله به. وكثيراً ما هبطت الطائرات الإيرانية المحمّلة بالسلاح، من دون أي إزعاج، في المطارات التركية، وهي في طريقها إلى لبنان أو سوريا». وأشار إلى أن أنقرة لم توقف أداء دورها السلبي إلا بعد تدخل وتحذير أميركيين، إذ إن «تركيا لم تغلق الجسر الجوي لإمدادات السلاح الإيراني إلا بعدما حذرتها الولايات المتحدة من عواقب أفعالها، ووجّهت إليها خمس بطاقات صفراء. وحالياً، لن يكون مفاجئاً أن نكتشف أن الأتراك ما زالوا يواصلون تقديم يد المساعدة وتسهيل عمليات نقل السلاح الإيراني

إلى سوريا وحزب الله، عبر أساليب وطرق أخرى».

ونقل التقرير الإسرائيلي أجواء الخشية لدى قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي من إمكان حصول تطور أمني على الحدود مع لبنان أو سوريا، مشيراً إلى أن «الصعوبات التي تواجهها قيادة المنطقة الجنوبية حيال إرهابيين يتسللون من مصر، من شأنها أيضاً أن تشعل الإنذار لدى القيادة الشمالية في الجيش، وتحديداً في حال سقوط نظام الرئيس السوري بشار الأسد، إذ قد تتحول الحدود مع إسرائيل، على امتداد هضبة الجولان بعد سقوط النظام السوري، إلى ساحة مؤاتية لشن عمليات بلا توقف، من قبل إرهابيين ضد إسرائيل، سواء كانوا إرهابيين قادمين من سوريا أو من لبنان». وبحسب التقرير، فإن «الحدود مع سوريا قد تتحول إلى حدود صعبة، بعد كانت الأهدأ طيلة الأعوام الـ37 الماضية».

وكفرضيات محتملة ومتداولة في الجيش الإسرائيلي لليوم الذي يلي سقوط النظام في سوريا، ينقل التقرير أن «باستطاعة حزب الله، على سبيل المثال، أن يرسل خلايا من المخربين للعمل ضد إسرائيل عبر الأراضي السورية، وبذلك يحول دون توريط لبنان في مواجهة مباشرة مع الدولة العبرية». وأشار إلى أن «قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي استعدت بالفعل لسيناريو مشابه، تتشعّب خلاله الفرضيات، بعد أن تتحوّل الحدود في هضبة الجولان إلى مكان بلا وجود حقيقي للجيش السوري على الجانب الثاني من الحدود».

رسائل إلى المحرر

صندوق عباس

جانب رئيس تحرير جريدة الأخبار المحترم، تحية طيبة وبعد، يهديكم «صندوق الرئيس محمود عباس لمساعدة الطلبة الفلسطينيين في لبنان» أطيب التمنيات.
ورد في جريدتكم الغراء الرقم 1511 الأربعاء 14 أيلول 2011، الصفحة الرابعة، مقال بعنوان: «عزام الأحمد في بيروت يستكمل مهمة أبو مازن»، للأستاذ قاسم س. قاسم، الذي يحمل الكثير من التجني والبعد عن الحقيقة، ومنها أن «الصناديق التي افتتحتها منظمة التحرير يعاني بعضها خللاً شبه تام، نتيجة المحسوبيات، مثل صندوق الطلبة الفلسطيني الذي يحمل اسم محمود عباس...!!!».
لذلك، فإننا نستغرب هذا التجني، ونؤكد أن «صندوق الرئيس محمود عباس لمساعدة الطلبة الفلسطينيين في لبنان» يتمتع بالصدقية والشفافية وهذا بشهادة معظم الهيئات التي اطّلعت على عمل الصندوق، لذلك نعلمكم بأننا مستعدون لاستقبال مَن ترونه مناسباً من جانب جريدتكم للاطلاع على عملنا ونقل الحقيقة، وكذلك يمكنكم الدخول إلى موقع الصندوق abbasscholarshipfund.ps، والصندوق يقدم مساعدات إلى جميع الطلاب الفلسطينيين المتقدمين إلى مختلف الجامعات في لبنان، ويجري تحديد قيمة المساعدة وفق المعايير والأنظمة التي وضعتها اللجنة المشرفة على إدارة الصندوق، وهي لا تفرّق بين فلسطيني وآخر، ولا تطلب منه تحديد انتمائه، فهو لمساعدة الطلبة على التحصيل العلمي. ونحن على استعداد تام لإطلاع مَن تختارون على شفافية عمل الصندوق وآليته.
وعملاً بقانون المطبوعات نأمل منكم نشر هذا التوضيح في أول عدد يصدر من صحيفتكم مع الاحتفاظ بالحقوق القانونية للصندوق.
وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير...

ماهر مشيعل
المستشار الثقافي
سفارة دولة فلسطين ـ لبنان

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القرّاء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com، على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، وألا يتجاوز نصها 150 كلمة.

في الواجهة

ما قاله البطريرك وما قاله الرئيس الف

لوقت آخر سيظلّ الجدل يحوط المواقف التي أطلقها البطريرك الماروني في فرنسا. البعض لم يحب انتخابه، ولن يحب أكثر ما يصدر عنه، فكيف بما لم يعتد سماعه من بكركي؟ وبعض آخر تهيّب انتخابه، ويخشى على نفسه من حاجته إلى بكركي

نقولا ناصيف

انحسرت تماماً الانتقادات التي قوبلت بها مواقف البطريرك الماروني مار بشارة بطرس الراعي في فرنسا. انكفأ أصحابها بعدما أكد البطريرك مضمون ما أطلقه هناك، ودخل هؤلاء في عباءته مجدّداً، بعد ساعات قليلة من عودته إلى بيروت الأحد الماضي.
لكن الكثير ممّا حملته الزيارة التقليدية الأولى للبطريرك الماروني بعد انتخابه، انطوى على أحاديث مهمة بينه والرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي والمسؤولين الفرنسيين الآخرين الذين التقاهم، لم يُفصح عنها. كما وضع ساركوزي أوراقه على الطاولة، كذلك فعل الراعي. كلاهما استعدّ للمحادثات الرسمية، حاملاً ملفاته إليها. كلاهما كان يرغب، في أول مقابلة مع الآخر، أن لا يكتفي بمحادثته، وإنما أيضاً تحميله هواجسه. وشأن الرئيس الفرنسي، أظهر البطريرك الماروني الذي تحدّث إلى المسؤولين الفرنسيين جميعاً بلغة واحدة، مخاوفه. ذهب كي يقول لهم إنه قلق على الوجود المسيحي في لبنان والمنطقة، ويسألهم عن ضمانات جدّية تبدّد قلقه هذا.
أعدّ البطريرك جدول أعمال محادثاته كالآتي: يعطي رأيه في ما يقوله محدّثه، يعرض المشكلة ويطرح اقتراحاته. أجوبة غير مشوّشة ولا غامضة، مباشرة وغير عمومية. سرّه أيضاً أن المسؤولين الفرنسيين جميعاً، بلا استثناء، سألوه عن سلفه البطريرك مار نصر الله بطرس صفير. ردّ أنه في صحة جيّدة ويستمر في نشاطه.

الرئيس الفرنسي

بادر ساركوزي إلى افتتاح المحادثات الرسمية، مشدّداً على محاور ثلاثة: القوة الدولية في جنوب لبنان، ولا سيما الكتيبة الفرنسية، حزب الله وسوريا.
استحوذ كلامه على القوة الدولية قسطاً وافراً من الوقت. كان الرئيس الفرنسي يعود إلى هذا الشقّ في المحادثات كلما شعر بأن حديثه عنه لم يستنفد تماماً كل ما يريد قوله، فأولاه أهمية قصوى.
1 ـ أدان الاعتداء الأخير الذي تعرّضت له الكتيبة الفرنسية في القوة الدولية، وأكد أن حكومته ستعيد النظر في موقفها من وجود هذه القوة في الجنوب «إن عمدت طائفة أو حزب إلى السيطرة على لبنان»، وخصوصاً ممّن وصفهم ساركوزي بالمتشدّدين.
أضاف أيضاً أن فرنسا «ستعيد النظر في موقفها من الوضع في لبنان برمته، وليس فقط الجنود الدوليين».
قال بنبرة لم تخلُ من الامتعاض: «أنتم بلد صديق، ونحن ذهبنا لمساعدة بلد صديق. ليس مقبولاً تالياً أن نُعامل على نحو ما حدث. يجعلنا ذلك مستعدون للرحيل».
وخلافاً للرئيس الفرنسي، قال وزير الخارجية آلان جوبيه في محادثاته مع البطريرك، عندما تطرّق بدوره إلى القوة الدولية والاعتداء على الكتيبة الفرنسية: «انسحاب القوة الدولية من لبنان سيكون بمثابة كارثة».
2 ـ حمّل الرئيس الفرنسي حزب الله ـ وتحدّث عنه بسلبية باستمرار ـ مسؤولية مباشرة عمّا حدث للكتيبة الفرنسية. وقال: «عندما يتخلى هذا الحزب عن السلاح ننفتح عليه».
3 ـ قال ساركوزي أيضاً: «نحن مع جميع اللبنانيين، ولسنا متعلقين بشخص واحد. اللبنانيون، وليس فرنسا، هم الذين يختارون رئيس وزراء حكومتهم».
قال عن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي: «لقد أدلى في الفترة الأخيرة بتصريحات إيجابية جداً، ولكننا ننتظر منه إقران القول بالفعل. نحن مستعدون لدعوته إلى زيارة فرنسا».
4 ـ قال الرئيس الفرنسي عن الرئيس السوري بشّار الأسد إنه لم يصدق معه، وأخلّ بوعوده وتعهّداته له، من غير أن يفصح عنها.
أضاف: «من أجل ذلك قطعت علاقتي به كلياً. لن يدوم هذا النظام. إنها الحقيقة».
رأى أن «المناهضين للأسد والمحتجين والمتظاهرين ضده لم يطالبوا بتهجير المسيحيين، بل إن الأنظمة الديكتاتورية هي التي اضطهدت المسيحيين».
وخاطب ساركوزي الراعي: «نحن نحمي المسيحيين والأقليات».

... والبطريرك

بدوره البطريرك الماروني، رداً على الرئيس الفرنسي، أبرَزَ المواقف الآتية:
1 ـ جواباً عن كلام ساركوزي على الرئيس سعد الحريري، قال الراعي إنه ينظر بإيجابية إلى علاقته بالحريري، متمنياً عودته إلى لبنان «في أقرب فرصة ممكنة للمشاركة في الحكم». ووصف الحريري بالسياسي المعتدل، وقال: «نحن نحبه».
2 ـ قال البطريرك: «ليس صحيحاً أن هناك حزباً واحداً يسيطر على الحكومة اللبنانية الحالية. ليس صحيحاً أبداً أن حزب الله يسيطر عليها. وليس صحيحاً كذلك أنه يمثل كل الطائفة الشيعية. هناك فيها حركة أمل ومستقلون ومعارضون لحزب الله».
3 ـ قال إنه ينظر بتقدير إلى ميقاتي، واصفاً إياه بالسياسي المعتدل والمحبوب.
4 ـ عرض ما عدّه «ذرائع» يتمسّك بها حزب الله للاحتفاظ بسلاحه، هي: «ضعف الجيش اللبناني، الوجود الفلسطيني في لبنان وخطر التوطين، استمرار احتلال إسرائيل جزءاً من الأراضي اللبنانية في مزارع شبعا».
ومن دون أن يتخذ موقفاً من هذه الذرائع، فلم يقل إنه يؤيدها، مكتفياً بعرضها على محاوريه، خاطب البطريرك الرئيس الفرنسي بدعوته إياه والمجتمع الدولي إلى إسقاط هذه الذرائع، بالحضّ على مساعدة الجيش وتسليحه، ومؤازرة لبنان على استعادته سيادته الوطنية عبر تنفيذ قرارات مجلس الأمن، وحمل إسرائيل على الانسحاب من جنوب لبنان.
قال لساركوزي: «هناك القرار 194، فلماذا لا تساعدون مع المجتمع الدولي على تنفيذه».
خلص إلى القول في هذا الجانب: «ساعدونا على نزع الذرائع من حزب الله».
5 ـ لم يأتِ البطريرك في حديثه على ذكر سوريا والأسد، ولا دافع عن نظامه. بعدما أصغى إلى ساركوزي الذي بادر إلى الخوض في الوضع السوري، قال الراعي: «هناك ثلاثة أخطار مرتبطة بأحداث سوريا:
ـ حرب أهلية بين السنّة والعلويين.
ـ تفتيت سوريا والمنطقة إلى دويلات طائفية.
ـ وصول نظام أكثر تشدّداً إلى السلطة في سوريا».

ساركوزي: لسنا متعلقين بشخص، وتصريحات ميقاتي إيجابية جداً ومستعدون لدعوته (أرشيف)

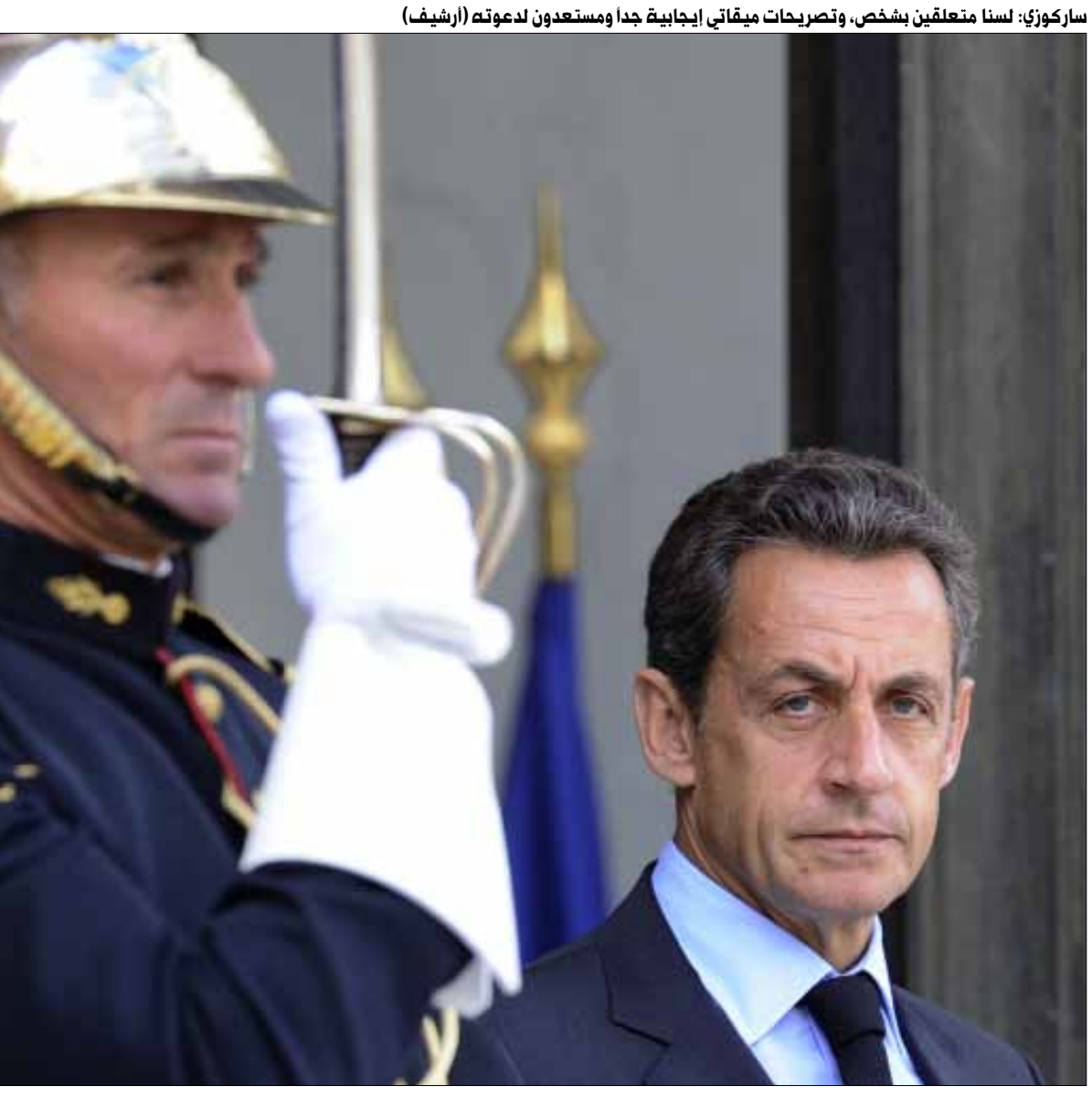

رنسي

الراعي: أنا بصدد الإعداد لقمة روحية مسيحية ـ إسلامية على صعيد المنطقة

البطريرك: ليس صحيحاً أن حزب الله يسيطر على حكومة ميقاتي

الواضح من عبارته هذه أنه كان يتخوّف من «نظام أكثر تشدّداً»، من دون أن يتجاهل تشدّد النظام الحالي في سوريا.
خلص إلى القول في هذا الشقّ من المحادثات، إن ما يتوقعه من تطور الأوضاع في سوريا «أن أياً من الأخطار الثلاثة هذه سيفضي حكماً إلى ضحية، وأن هذه الضحية هي المسيحيون السوريون. إنهم الضحية الوحيدة في الأخطار الثلاثة». وأسند البطريرك اعتقاده هذا إلى ما تعرّض له المسيحيون في العراق، وما يتعرّضون له في مصر «من قتل وتهجير وتدمير كنائسهم». استشهد مراراً بذلك.
6 ـ حمله دقّ ناقوس الخطر على المنطقة من تنامي التطرّف والمذهبية، على مخاطبة محاوريه في الخارجية الفرنسية بالقول: «إن المجتمعات التعدّدية هي شرط الأمن والاستقرار في المنطقة. والحلّ الذي نقترحه هو مواجهة الانحرافات المذهبية من خلال نموذج الدولة المدنية التي تفصل بين الدين والدولة، وتعترف بحرية المعتقد، وتؤمن حياة آمنة وكريمة لكل الأقليات».
أضاف، متوجهاً إلى جوبيه: «نحن نطلب مساعدتكم لتحقيق ذلك. بالنسبة إلينا، نحن اللبنانيين ومسيحيي الشرق، نرفض كل ميل إلى تقسيم الشرق الأوسط دولاً مذهبية نتيجة للصراع المستتر والمعلن بين السنّة والشيعة، لأننا نؤمن بأن التعدّدية التي تندمج فيها الأقليات بتناغم وتوافق، هي ضامن حضورنا وكرامتنا وحريتنا».
قال له كذلك: «تشهد الجغرافيا السياسية في الشرق الأوسط تحوّلات تثير نتائجها وتداعياتها القلق والحيرة لدينا. نحن ندرك أن قوى عميقة داخلية ومشروعة تحرّك هذه المجتمعات الساعية إلى التغيير، ونحن نؤيد سعيها إلى الحرية والديموقراطية واحترام حقوق الإنسان والعدالة. لكن في المقابل ينبغي عدم إغفال مصالح الدول والتدخلات الخارجية في هذه المجتمعات».
7 ـ قال البطريرك للرئيس الفرنسي: «نؤيد بقوة قيام دولة فلسطينية، ولكننا نخاف من توطين اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بحكم الأمر الواقع، رغم الرفض القاطع للبنانيين جميعاً للتوطين. نحن نصرّ على حقهم في العودة إلى أرضهم. وفي انتظار تسوية نهائية وعادلة للمسألة الفلسطينية، لا يمكن الفلسطينيين إلا أن يحتفظوا بصفتهم كلاجئين تتولى منظمة الأونروا الإشراف عليهم ومساعدتهم؛ لأن المسؤولية دولية، وليست مسؤولية لبنانية حصراً».
8 ـ في موضوع المحكمة الدولية الخاصة بلبنان، قال الراعي لساركوزي: «في لبنان جدل واسع حيالها بين فريق يقول إنها مسيّسة وآخر ينكر هذا التسييس. أنا أصرّ على أن تقوم المحكمة الدولية بعملها كاملاً لكشف الحقيقة وإحقاق العدالة؛ لأن ذلك يساعد على وقف الاغتيالات السياسية عندنا».
9 ـ قال أيضاً: «نحن في لبنان مجتمع نموذجي. تعيش الطوائف في عيش مشترك، وهناك تزاوج ومصاهرة واعتدال. إنه مجتمع تعدّدي ونموذجي لكل الشرق الأوسط. كذلك فإن نظامه السياسي فريدٌ يعكس صورة مجتمعنا بتعدّديته. في السنوات الأخيرة، بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري عام 2005، حصل تباين وتجاذب في الآراء والمواقف من جراء التطورات التي نجمت عن هذا الاغتيال، إلا أن لبنان يبقى، بتكوينه، نموذجياً. لقد أعددت لقمّة مسيحية ـ إسلامية في بكركي بطلب إسلامي، وأنا بصدد الإعداد لقمّة روحية، مسيحية ـ إسلامية، على صعيد المنطقة، لا لبنان فقط».

كلام في السياسة

ماذا سيقول بييتون للبطريرك إذا ما استقبله؟

جان عزيز

يجلس السفير الفرنسي دوني بييتون، سعيداً في قصر الصنوبر التاريخي. يسكن المكان، ويسكنه زهو بأفضال بلاده على هذه الأرض. يُعدّ لمهمته التالية: قبل يومين أعلن أن حكومته طلبت منه رسمياً الذهاب الى البطريرك الماروني، للاطلاع منه على حقيقة مواقفه التي «خيبت» فرنسا.
يفلش السفير أوراق التاريخ أمامه. يجهد بحثاً عما يزكّي حق حكومته في «الخيبة» من صاحب الغبطة. وكلما طلعت بيده وثيقة، ازداد وجهه تجهماً، ويداه عصبية. يمزق أوراقٍ أسلافه وتاريخهم ويلعن حظه.
اتكل بدايةً على غورو. سأصعد الى البطريرك مستذكراً أمامه تاريخ الأول من أيلول 1920، في هذا القصر بالذات. وبحضور سلفه الحويك. وكيف وهبناهم دولة لبنان الكبير. ستكون حجة قوية لأنتقل الى معاتبته على موقفه من سوريا. قبل أن يُحبط مجدداً، إذ تطلع بين يديه ورقة أخرى، مؤرخة بعد عام واحد بالتمام: في 3 أيلول 1921، غورو نفسه، قرر إلغاء لبنان وضمه الى الدول السورية الثلاث، في وحدة كونفدرالية. وحده البطريرك الحويك نفسه أحبط مخططه. دعاه الى ذلك العشاء في بكركي، ليفاجئه بقول لا لبس فيه: «إذا مسّت حفنة من تراب لبنان فسأشعلها ثورة في البلاد خلال 24 ساعة». سكت غورو يومها، وسكت بييتون اليوم، وعاد يغرق في أوراقه.
فتح ملف الجنرال ساراي. هذا الاسم يحفظه اللبنانيون. سأجد في يومياته حتماً ما يُعين على محاججة البطريرك. قبل أن يقع على تلك الحادثة المحظورة في صفحات تاريخنا المدرسي. لم يكن ساراي يتورع عن إعلان حقده على الكنيسة ورجالها. ذات يوم كان يعقد مؤتمراً صحافياً. وكان بين سائليه صحافي كاهن معروف، هو الخوري لويس الخازن. طلب الكلام ليسأل الحاكم الفرنسي عن سبب عدم زيارته البطريرك. فأجابه الجنرال بتعجرف: ومن يكون هذا البطريرك؟ قبل أن يتابع كلامه متوجهاً الى الخوري بازدراء: أقترح عليك أن تخلع هذا الثوب الذي يظهرك بشعاً جداً. ولا تنس أن تحلق لحيتك الكثة أيضاً.
يكفهر أكثر فأكثر وجه دوني بييتون. يقلّب الصفحات السود بسرعة أكثر. يصل الى زمن دو مارتل. يفكر هامساً: هذا لم يكن عسكرياً، بل «كونت». لا بد أن سلوكه الشكلي كان أكثر لياقة. يقرّب عينيه من الأسطر المتماهية مع الزمن. يلمح كلاماً عن مهرجان وطني ضخم في بكركي منتصف عام 1935، تنفرج أساريره. لا بد أن المناسبة داعمة لفرنسا. ليكتشف أن اللقاء كان بدعوة من البطريرك عريضة، لإعلان الحرب ضد الانتداب الفرنسي، ولرفض التعاون مع «سلفه» السحيق دو مارتل. أما السبب، فكون المفوض السامي كان قد جعل من لبنان مزرعة لعشيقته، زوجة الدبلوماسي البلغاري، التي صارت تعين الرؤساء والوزراء والنواب، وتجمع الأموال من كل طامعي السلطة والنفوذ تلك الأيام. يكمل بييتون قراءته مدهوشاً: في المساء، بعد مهرجان بكركي الحاشد، لم يرف جفن للحاكم الفرنسي، بل قصد الظهور علناً مع عشيقته في مربع «كيت كات»، يرقص ويثمل ويكيل الشتائم لبلد محكوم منكوب. وحدها عبارة عابرة في رسالة كتبها لعشيقته في اليوم التالي، عزت بييتون: «ألم أقل لكِ إن فرنسا مخطئة في سياستها بتقوية البطريرك الماروني لدوام نفوذها في هذا الشرق؟».
يغلق سفير «الأم الحنون» الدفاتر العتيقة. ينتقل الى الراهن، يبحث عما يحاجج به الراعي، فتزداد مأساته: ماذا أحمل إليه؟ موقف وزير خارجيتنا لوي دو غيرنغو بإدانة المسيحيين يوم كانت القوات السورية تقصفهم في الأشرفية؟ أم رسالة جاك شيراك رداً على قداس ماروني في باريس، حيث ذيل الدعوة ساخراً: «في النهاية أريد المشاركة باسم المبادئ الكبيرة، فرغم كل شيء، لا نزال نحتفل بموت لويس السادس عشر». أم خطابه التاريخي كرئيس لفرنسا في ساحة النجمه في 4 نيسان 1996، متحدثاً عن سلام سوري ـ إسرائيلي يوماً ما، هو «وحده ما سيسمح للقوات السورية بالانسحاب» من لبنان؟ أم تكراره لهذا الموقف حتى بعد الانسحاب الإسرائيلي في زيارة له الى بيروت في 17 تشرين الأول 2002؟
كيف أفاتحه بموقفه من سلاح حزب الله؟ هل أذكّره بدور فرنسا في إنشاء «التحالف الرباعي» سنة 2005 بعد الانسحاب السوري؟ وكيف رتبت استخباراتنا الانتخابات والترشيحات، حتى إنها جاءت بالسفير الإيراني في باريس بحماية فرنسية الى بيروت لإنجاز المهمة؟ أم أحدثه عن دور رئيسنا، «نيكولا الصغير»، كما تسميه صحافتنا، في اتفاق الدوحة والتلزيم الجديد لسوريا، والأموال الليبية، والخلاف المنفجر مع دمشق، لمجرد أن بشار الأسد رفض إعطاء عقود الغاز السوري للشركات الفرنسية حصراً؟
يسقط دوني بييتون في يديه فوق الأوراق المتراكمة. يسمعه المارون قرب سباق الخيل وهو يصرخ متسائلاً: ماذا لو ذكرني غبطته بأن الانتداب انتهى منذ سبعين عاماً؟ قبل أن يصمت على فكرة يتيمة أراحته: ماذا لو رفض استقبالي؟

علم وخبر

المستقبل و«ويكيليكس»

توقفت صحيفة المستقبل عن نشر وثائق ويكيليكس الخاصة برئيس مجلس النواب نبيه بري، بعد قرار سياسي اتُّخذ على مستوى كتلة المستقبل، بالتشاور مع الرئيس السابق للحكومة سعد الحريري. وصدر القرار بعدما اعترض النائب نهاد المشنوق على فتح معركة سياسية في وجه الرئيس نبيه بري «من دون أيّ مبرر»، فيما المطلوب هو التركيز على «مشكلتنا مع حزب الله». وقد ساند المشنوق عدد كبير من أعضاء الكتلة، التي كان لافتاً في اجتماعها الأخير موقف النائب خالد ضاهر، الذي سأل مستغرباً: هل كانت وثائق ويكيليكس غير صحيحة عندما كان مضمونها ضدنا، واليوم صارت صحيحة عندما أصبح مضمونها ضد خصومنا؟

نحّاس يُمهّد للتغطية الصحيّة

طلب وزير العمل شربل نحّاس من مجلس الوزراء إعطاء الموافقة المبدئيّة على مشروع التغطية الصحيّة الشاملة لجميع اللبنانيين، تمهيداً لإدراج الاعتمادات المطلوبة في مشروع موازنة عام 2012. وينصّ المشروع على منح كلّ لبناني مقيم ضماناً صحياً، وإلغاء الاشتراكات، على أن يموَّل من ضريبة جديدة تُفرض على الربح العقاري.

سامي يهاجم الراعي

خلال عشاء خاص قبل أيام، هاجم النائب سامي الجميل مواقف البطريرك الماروني بشارة الراعي، لافتاً إلى أن حزب الكتائب لن يتخذ أيّ موقف علني ضد الراعي، نظراً إلى التأثير السلبي الذي سيخلّفه انتقاد البطريرك علناً على الجمهور المتني. وأتى كلام سامي الجميل قبل كلمة ابن عمه النائب نديم الجميل، في ذكرى اغتيال الرئيس بشير الجميل.

ما قل ودل

أثار خطاب رئيس الحكومة التركي، رجب طيب أردوغان، في القاهرة حالة استياء في أوساط الكنيسة الأرثوذكسية، وخاصةً لناحية قوله إن السلطان العثماني محمد الفاتح، الذي

فتح القسطنطينية، أنهى «حضارة سوداء». ويبحث بعض المطارنة، مع البطريرك إغناطيوس الرابع هزيم، في إمكان إصدار موقف علني مستنكر لكلام أردوغان، الذي رأوا فيه إهانة لحضارة مسيحية أرثوذكسية تحديداً.

المقابلة

أجراها: **بسام القنطار**

برانيسلاف كابينوفيتش

- البروتوكول الخامس خطوة إلى الوراء
- اتفاقية العنقودية ستحمي لبنان
- لا نريد المزيد من الضحايا

لم تنل القنبلة العنقودية من ابتسامة برانيسلاف كابينوفيتش. رغم الخطوط السوداء المحفورة في وجهه، يرسم شارة النصر على طريقته كلما نجح الائتلاف العالمي ضد القنابل العنقودية، الذي ينطق باسمه، في توسيع رقعة الحظر على السلاح الفتاك الذي نال من يديه وقدميه وبعضٍ من سمعه وبصره

■ أنت عسكري وخبير بتفكيك القنابل العنقودية، هل تشعر بأنها تغلبت عليك؟

— حربي ضد القنابل العنقودية مستمرة، في الجولة الأولى نالت من أطرافي الأربعة وأضعفت حاسة السمع لديّ، وأبقتني كفيفاً لما يزيد على عام وشوّهت وجهي. عندما أتذكر رحلة العلاج لأربعة أعوام في المستشفى العسكري في بلغراد، يزداد إصراري على استكمال الجولة الثانية من الحرب ضد هذا السلاح الفتاك، من أوسلو إلى لاوس الى بيروت. الحرب مستمرة، وكل يوم أسجّل مع زملائي في الائتلاف العالمي ضد القنابل العنقودية نصراً جديداً، إلى أن نصل إلى يوم يكون فيه هذا السلاح قد أصبح ذكرى من الماضي. إنها حرب ضروس على عدة جبهات، جبهة إقناع الدول بالانضمام إلى الاتفاقية، وجبهة الحث على تنظيف المناطق الموبوءة، وجبهة مساعدة الضحايا، وجبهة تدمير المخزون.

■ 9 تشرين الثاني 2000، ماذا تتذكر من هذا اليوم المشؤوم؟

ـ عملت في الجيش الصربي منذ عام 1995 إلى 9 تشرين الثاني 2000، كنت سعيداً بعملي، ربما شعرت ببعض الخوف. لكن أثناء تفكيك الألغام والقنابل العنقودية، لا مكان للخوف. قبل قصف حلف الناتو لصربيا، لم أكن أعرف شيئاً عن القنابل العنقودية، لكن بعد هذه الحرب اكتسبت خبرة كبيرة وفككت آلاف القنابل الصغيرة، إلى أن انفجرت بي قنبلة في حرم مطار دبنجي، في جنوب غرب صربيا. نجوت بأعجوبة وخضعت لعلاجات مستمرة، وعندما تعافيت قررت الانخراط في العمل المدني ضد هذا السلاح، ومن أجل أن لا يكون هناك ضحايا جدد.

■ ما هو انطباعك عن مؤتمر بيروت؟

ـ ممتاز. بيروت مدينة جميلة، وحبّذا لو كان لديّ متسع من الوقت للتعرف عليها أكثر. كنت أرغب في أن أسبح هنا، لكني هنا للعمل، ولقد وصلنا الليل بالنهار من أجل أن تكون نتائج المؤتمر الدول قدر تطلعات الناجين. ونحن ندعم بقوة إنشاء وحدة دعم تنفيذ الاتفاقية التي سيستضيفها مركز جنيف الدولي لإزالة الألغام للأغراض الإنسانية. نأمل أن يتم الاتفاق على خطة عمل وميزانية لهذه الوحدة لكي تقوم بعملها بشفافية وكفاءة. وتمثّل مصادقة أفغانستان على الاتفاقية قبل يومين من انعقاد مؤتمر بيروت خطوة بالغة الأهمية، وهي إشارة واضحة من البرلمان الأفغاني الى أن هذا البلد الذي عانى الويلات والحروب لن يقبل

متابعة

«إعلان بيروت» يصدر بإجماع دول اتفاقية العنقودية

ألمانيا ستقدم 700 ألف يورو مساعدة للبنان خلال عام 2012 للمساهمة في تنظيف القنابل العنقودية.

وسترفع بريطانيا نسبة مساهمتها الدولية في أعمال التنظيف، البالغة حالياً 30 ألف جنيه استرليني خلال السنوات الثلاث. أما سلوفينيا، فقد أعلنت أنها أنهت تدمير كامل مخزونها من القنابل العنقودية، فيما أعلنت كل من ألمانيا وبريطانيا أنهما أنجزتا تدمير 60 % من مخزونيهما. وفيما أعلنت سويزلاند توقيعها اتفاقية الذخائر العنقودية، كشفت كل من إيطاليا وغامبيا والكاميرون وموريتانيا وتشيكيا وجنوب أفريقيا أنها أحرزت تقدماً في التصديق على الاتفاقية.

الحصيلة أعلاه أعلنت في ختام أعمال المؤتمر الثاني لاتفاقية الذخائر العنقودية، الذي اختتمت أعماله في بيروت، بعد أسبوعٍ من المناقشات، التي شاركت فيها أكثر من 100 دولة ومنظمة دولية، إضافة إلى المنظمات غير الحكومية، وعدد من الناجين من عدة دول.

وأعلنت رئيسة بعثة لبنان الدائمة في جنيف السفيرة نجلا عساكر خلال مؤتمر صحافي عقد في فندق مونرو تبني الدول المشاركة لإعلان بيروت، وصدر عن المؤتمر في ختامه «إعلان بيروت»، الذي رحّب بالتقدم الذي أحرزه اجتماع بيروت نتيجة الشراكة الناجحة بين الدول والمنظمات الدولية والمجتمع المدني. وأضاف الإعلان إن «الحفاظ على هذه الشراكة هو شرط أساسي لضمان هذه الاتفاقية وتنفيذها، إلى جانب تعميمها عالمياً وإحراز تقدم». ورحب الإعلان «بوضع برنامج عملٍ ما بين الدورات لعام 2012 إلى جانب وضع الاجتماع الثالث للدول الأطراف، الذي سيعقد في النروج، خططاً لإنشاء وحدة دعم التنفيذ، التي تعد آلية مهمة من شأنها تسهيل عمل الدول الأطراف في تنفيذ الاتفاقية وتحقيق التزاماتها».

كذلك صدر في ختام الاجتماع نداء عن الناجين المشاركين، طالب بتوافر الخدمات لجميع ضحايا الذخائر العنقودية، وأن يجري تسهيل دخولهم إلى المرافق العامة، وأن تقدم إلى جميع الناجين فرص لعيش حياة محترمة والدخول إلى العمل والحصول على قروض. وختم النداء: «نذكر الحكومات بأنه يحق لنا الاشتراك في جميع القرارات التي تؤخذ بحقنا. هذا حق، كما أنها فكرة ذكية، وهناك عمل كثير يجب القيام به، لذلك نأمل عدم إغفال أو إهمال الطاقات القيّمة التي يختزنها ضحايا الذخائر العنقودية».

ب. ق.

مهرجان رياضي يختم صيف القبيات

عكار ـ **روبير عبد الله**

وسط عجقة الأسبوع الصيفي الأخير، يقف جوزف البريدي في ساحة القبيات. يتأمل ولديه في لعبة السباق مع صبية البلدة بين الساحة ومجمع المطاعم الجديدة بين سنتر كرم ومطعم رودني والـ Via caffe. البريدي لا يعنيه فوز ابنه في السباق بمقدار خوفه عليه من التحاقه بفرقة «الدخنجية وجماعة الأراكيل». يجاريه في همه منظّم مهرجان القبيات الرياضي جوزف نادر الذي يستهجن عودة آفة التدخين «لتخنق أبناء الخامسة عشرة».

يسترجع البريدي أيام الشقاوة، يوم لم يكن بحاجة إلى مهرجانات رياضية، لأنه لم يكن يترك «حفة بالضيعة لتعتب عليه». أما اليوم فهو يتظاهر بالفرح وبيده آلة تصوير حديثة يلتقط بواسطتها صوراً لأولاده لعلّها تكفيه مؤونة تخفف عنه وزر تشتت العائلة بسبب عودته الملزمة إلى العمل في أفريقيا، وبسبب انتقال أولاده الكبار إلى الجامعة في بيروت، لتبقى الزوجة ومعها الصغير وحدهما في منزل القبيات.

يحاول مدرب الرياضة جوزف نادر أن يستجمع بقية جيل لم تستكمل جذبه مقاهي الإنترنت و«ثقافة» جلسات النارجيلة، فيقوم بجهد شخصي بتنويع فعاليات المهرجان الرياضي القبياتي الثاني من سباق في الركض لمسافات مئة متر ومئتين وأربعمة وألف وخمسمئة وأربعة آلاف وخمسمئة متر، وسباق الدراجات الهوائية، والسباحة وكرة الطاولة وكرة السلة. لا بأس بتنويع الأنشطة ولو اقتصر العدد في سباق السباحة مثلاً على خمسة أشخاص، المهم تحفيز الشباب صغاراً ومراهقين على المنافسة الرياضية من ناحية، ومن ناحية أخرى ختم الصيف القبياتي القصير في مطلع أيلول بتظاهرة شبابية قبل أن يأتي الشتاء فتقفر الشوارع على وقع رحيل نصف سكان البلدة بين نزوح وهجرة.

يخاف الأهالي على أولادهم من «ثقافة النارجيلة» (الأخبار)

باستخدام هذا السلاح في المستقبل. كما أن إعلان وفد سويزلاند تقديم أوراق اعتماده للانضمام إلى الاتفاقية من بيروت انتصار جديد وحافز لبقية الدول التي لا تزال مترددة في التوقيع على الاتفاقية لكي تصبح أكثر شمولية وعالمية.

■ هل تعتقد أن إسرائيل ستلقي قنابل عنقودية مجدداً إذا شنت حرباً على لبنان؟
ـ لبنان عضو مؤسس في اتفاقية حظر القنابل العنقودية. وفي حال إقدام اسرائيل أو أي دولة أخرى على استخدام هذا السلاح الفتاك ضده، فإن هذا الفعل سيكون موضع إدانة واسعة وشاملة من قبل المجتمع الدولي. الاتفاقية تمثل حصانة معنوية غير مسبوقة للدول الأعضاء، ومن سيستخدم هذا السلاح في المستقبل يجب أن يأخذ في الاعتبار أن المساءلة القانونية أمام المحكمة

تجربة استخدام ليبيا للعنقودية دليل على الشجب المتزايد

أوسلو هي الإطار الأمثل لحظر هذا السلاح، لا أي اتفاقية أخرى

الجنائية الدولية ستكون حاضرة بقوة. وتجربة استخدام ليبيا وتايلاند للقنابل العنقودية أخيراً دليل على الشجب المتزايد لهذه القنابل، حتى من الولايات المتحدة الأميركية وروسيا والصين التي ترفض توقيع الاتفاقية.

■ ما هي القضية التي يركز عليها الائتلاف العالمي ضد القنابل العنقودية حالياً؟
ـ ينشط الائتلاف ضد القنابل العنقودية في أكثر من 100 دولة، منذ إنشائه عام 2003، وقد شارك بفعالية في التفاوض بشأن الاتفاقية. نحن نعمل من أجل وضع حد للمعاناة الناتجة من القنابل العنقودية من خلال تعزيز الدعم العالمي للاتفاقية وتفعيل تطبيقها وزيادة وعي الرأي العام تجاه الضرر الذي تلحقه القنابل العنقودية وضرورة العمل من أجل حظر تام وشامل لهذا السلاح الفتاك. الاستحقاق المقبل الذي سنركز عليه بعد الاجتماع الثاني للدول الأطراف في بيروت هو حول اجتماع مراجعة اتفاقية «حظر أو تقييد استعمال أسلحة تقليدية معينة يمكن اعتبارها مفرطة الضرر أو عشوائية الأثر» الذي سيعقد في جنيف في تشرين الثاني المقبل. لدينا تخوف كبير من النص الحالي للبروتوكول السادس للاتفاقية المطروح للنقاش والذي يمثل محاولة التفاف غير مقبولة من الدول غير الأعضاء في اتفاقية العنقودية، ويمثل خطوة إلى الوراء باتجاه نضالنا المستمر من أجل حظر القنابل العنقودية. فالنص الحالي يحظر استخدام أنواع معينة منها ويسمح، لا بل يسهل الاستخدام المستمر لأنواع أخرى من القنابل العنقودية. لقد أنفقت مبالغ طائلة على النقاشات المستمرة منذ 10 سنوات، ولم تنجح بعد اتفاقية الحد من الأسلحة التقليدية في وضع بروتوكول للقنابل العنقودية يمكن أن يعالج التأثير الإنساني لهذه الأسلحة. لذلك، سنكون حاضرين في جنيف وسنسمع العالم صوتنا، ونؤكد أن اتفاقية أوسلو هي الإطار الأمثل لالتزام الدول بحظر هذا السلاح، لا أي اتفاقية أخرى.

اينلم تسفاي

قبل ست سنوات، نالت قنبلة عنقودية من القدم اليمنى للشابة الإثيوبية اينلم تسفاي (الصورة). الناشطة القادمة من البلد الذي عانى ويلات الاقتتال رفعت صوتها، أول من أمس، في فندق فينيسيا في بيروت في المؤتمر الثاني للدول الأطراف في اتفاقية الذخائر العنقودية، من أجل العدالة والإنصاف في مساعدة الضحايا. قبل أن تهبط الطائرة في المطار، تذكرت اينلم ضحايا بلادها الذين غرقوا قبالة شاطئ بيروت. «أكافح من أجل الحياة»، تقول تسفاي بعين دامعة.

«بشير» و«المقاومة المسيحية» على أبواب الـ«بيغ سايل»

نانسي رزوق

أسبوعان مرّا وأبواب محل الـ«بيغ سايل» لم تفتح بعد. الحركة عادية في سوق فرن الشباك، ويكاد المرء لا يلاحظ شيئاً غريباً، لولا تلك الصور التي ارتفعت على أبواب المحل. هي صور للرئيس الراحل بشير الجميل، تدعمها رموز صلبان مسيحية رشّها «محتجّون» على أبواب المحل وذيّلت بعبارة: «بهذا تنتصر المقاومة المسيحية». عبارة استفزاز وزهو بالنصر كتبت على باب محل الـ«بيغ سايل» الذي أقفل على خلفية العثور على أحذية تحمل رمز الصليب الديني، وعدها بعض الشبان اعتداءً مقصوداً على مقدساتهم.

جميع محاولات صاحب المحل للتكفير عن «ذنب لم يقصده» لم تشفع له. أقفل المحل طوعاً قبل أن تعمد القوى الأمنية إلى ذلك، أتلف البضاعة واعتذر علناً عبر وسائل الإعلام لتهدئة النفوس، لكن ذلك لم يحل دون بقائه موقوفاً على ذمة التحقيق. حاله من حال المحل الذي لا يزال مقفلاً أيضاً.

هل حقق أهالي منطقة عين الرمانة وفرن الشباك مطلبهم؟ وماذا بعد الإقفال والاعتذارات وتلف البضاعة؟

التصاريح المستنكرة ومسيرة الشموع فعلت فعلها. لم يدرك علي فقيه أنه سيدفع ثمن استيراده البضاعة، عن طريق الخطأ، ثلاثة عشر يوماً من التوقيف لدى القوى الأمنية حتى الآن. فقد أوقف كل من مالك المحل ومديره، بناءً على إشارة القاضي جوزف صفير بجرم «إثارة النعرات الطائفية والحض على النزاع بين أطراف الأمة»، وهما موجودان اليوم في نظارة قصر عدل بعبدا. وقد ترددت معلومات عن امتناع علي فقيه عن الإفصاح عن مصدر البضاعة، وهذا ما يبقيه حتى الآن قيد التحقيق. فيما أشارت معلومات أخرى إلى احتمال أن يكون المعمل الذي صنّع البضاعة موجوداً في إحدى المناطق في بيروت.

وعن استمرار توقيف صاحب المحل، أكد رئيس المركز الكاثوليكي للإعلام الأب عبده أبو كسم أن موقفه لم يتغير عما كان قد أعلنه منذ اليوم الأول، إلا أنه حذر من استثمار ما حصل في غير محله درءاً للفتنة. كما أكد أبو كسم أن الكنيسة لم تتخذ صفة الادعاء، لأنه ليس هناك خلاف شخصي بينها وبين صاحب المحل، وما أرادته قد تحقق، مشيراً إلى أن إتلاف البضاعة والاعتذار العلني كانا كافيين.

يذكر أن الخلاف كان قد وقع قبل نحو أسبوعين على خلفية عثور أحد المواطنين في منطقة فرن الشباك، على أحذية مخصصة للبحر، تحمل رمز الصليب الديني في فرع المحل في منطقة فرن الشباك، الأمر الذي أثار حفيظته. فتداعى وعدداً من شبان المنطقة للدخول إلى المحل وافتعال مشكلة فيه. يومها سارع صاحب المحل إلى إتلاف البضاعة، تفادياً لأي مضاعفات قد تطرأ، إلا أن الأمر لم ينته عند هذا الحد؛ فقد تجدد الإشكال بعد يومين، ما دفع بصاحب المحل إلى الرضوخ لطلب المجموعة وإقفاله من جديد... ليبقى مقفلاً إلى اليوم.

لم يقترف ذنباً

«هل يعقل أن يقدم شخص على الإضرار بنفسه؟» تساؤل يطرحه، حسن فقيه، والد الموقوف علي، تعليقاً على توقيف ابنه، ويضع ما حصل في خانة «المؤامرة» التي نفذها بعض التجار بغية إقفال المحل نهائياً. ينفي الوالد إذاً نفياً قاطعاً ما يسوّق ضد ابنه من حملات، ملقياً اللوم على أعداء الكار. فعلي «لم يقترف ذنباً يستدعي هذا العقاب». «لم يحرق كنيسة أو يشتم أو يقتل أحداً» يقول. ويستنكر ما آل إليه الوضع، مؤكداً أن البضاعة المستوردة حالها كحال البضائع جميعها تأتي من الصين. وهي تمرّ بأعداد هائلة عبر الأجهزة، وبموديلات مختلفة ويستحيل تمييز كل قطعة، أو فرزها على حدة. يشار إلى أن زوجة علي فقيه، رفضت التحدث عن الموضوع خوفاً من أن يُساهم كلامها في استمرار توقيف زوجها. أما والده، فبعدما أعطى رأيه في قضية توقيف ابنه في اتصال هاتفي، عاد وامتنع عن الحديث عندما جدّدت «الأخبار» الاتصال به.

متفرقات

البيض يختتم احتفالاً لـ«جمّول» في عدلون

أقام فرع اتحاد الشباب الديموقراطي في الحزب الشيوعي اللبناني في بلدة عدلون (قضاء الزهراني ـ آمال خليل) احتفالاً بذكرى انطلاق جبهة المقاومة الوطنية في ساحة البلدة ليل أول من أمس. الاحتفال الذي تضمن خطابات من وحي المناسبة وفقرة غنائية وأداء أناشيد ثورية، حضرته فاعليات البلدة والجوار والأهالي، تقدّمهم رئيس البلدية سميح وهبي. ولم يكد أعضاء الفرقة الغنائية ينتهون من إكمال فقرتهم، حتى انهال عليهم شبان مجهولون بالرشق بالبيض طاول الحضور. الفاعلون تعلقوا بالأشجار المحيطة بالساحة وتخفوا بظلام الليل، وبادروا برشق البيض احتجاجاً على إقامة الاحتفال الغنائي في الساحة الملاصقة لمبنى الحسينية، ما عدّوه انتهاكاً للاعتبارات الدينية. وقد عمل المجلس البلدي والفاعليات على ضبط الأمر، واعدين بكشف الفاعلين ومعاقبتهم.

لجنة الأسير سكاف: لمكان لائق للنصب

لم يكتب للجهود التي تبذل لإيجاد مخرج لقضية نصب الأسير سكاف في المنية الوصول إلى نتيجة ترضي جميع الأطراف. فبعد إزالة بلدية المنية (عبد الكافي الصمد) نصب سكاف عند مدخل المنطقة الجنوبي، اتهمت لجنة الأسير سكاف البلدية بأنها «تتواطأ مع آخرين لإقامة نصب للرئيس رفيق الحريري في المكان»، قبل أن يصل السجال إلى محافظ الشمال ناصيف قالوش الذي دعا البلدية إلى «تطبيق القانون على الجميع». جمال سكاف، شقيق الأسير، أوضح لـ«الأخبار» أن موقف قالوش «أحرج رئيس البلدية مصطفى عقل، إذ إنه مطالب بقبول طلبنا لإقامة نصب للأسير إذا قبل إقامة نصب للحريري»، مشيراً إلى دخول «وسطاء على الخط، عرضوا إقامة نصب لسكاف عند مدخل بلدة بحنين، مسقط رأسه، لكننا رفضنا العرض، ورأينا أن من حق الأسير قبل غيره أن يكون له نصب في مكان لائق في منطقته».

12 مليون يورو من الاتحاد الأوروبي للاجئين في لبنان

أعلن الاتحاد الأوروبي دعمه لـ«الأونروا» من خلال برنامج جديد بميزانية تبلغ 12 مليون يورو. وبحسب الاتحاد، «يهدف البرنامج الذي ستنفذه الأونروا إلى توفير المساكن اللائقة للعائلات الفلسطينية اللاجئة الأكثر عوزاً في لبنان، من طريق توفير التمويل لترميم المساكن في المخيمات إلى جانب تسديد بدلات إيجار عن العامين 2011 ـ 2012 للعائلات التي تنتظر إعادة إعمار منازلها في مخيم نهر البارد». ولفت إلى أن هذا البرنامج «يعود بالنفع على أكثر من 3000 عائلة نازحة عن مخيم نهر البارد، بالإضافة إلى نحو 736 عائلة مقيمة في مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الـ11 الأخرى في لبنان. وأظهر مسح اجتماعي اقتصادي أجري العام الماضي، أن غالبية اللاجئين في لبنان يعانون ظروف السكن السيئة، ما يساهم في انتشار الأمراض المزمنة في صفوف اللاجئين. ويحتاج ما يزيد على 4000 مسكن في مختلف أنحاء لبنان إلى إعادة تأهيل. وبيّن المسح عينه أن 66% من اللاجئين يعانون الفقر».

25 عاماً من عمر «تراثنا»

لمناسبة مرور 25 عاماً على صدور مجلة «تراثنا»، أقامت «مؤسسة آل البيت لإحياء التراث» احتفالاً حاشداً في مجمع الإمام الصادق الثقافي، حضره حشد كبير من الشخصيات العلمية والثقافية والسياسية والاجتماعية والدينية. وقد تحدث مدير مكتب السيد السيستاني في بيروت، ومدير المؤسسة، السيد حامد الخفاف عن المجلة «تراثنا، كأول مجلة تصدر باللغة العربية تتناول قضايا المخطوطات والدراسات التراثية على مستوى مدرسة أهل البيت».

كذلك ألقيت كلمات لكل من أستاذ الحوزة العلمية في قم السيد محمد رضا الجلالي، ومدير المكتبة الأدبية في النجف الأشرف السيد مهند مصطفى جمال الدين. ثم تحدث رئيس قسم أصول الدين في المعهد العالي في جامعة الزيتونة في تونس والمستشرق المتخصص في التراث الكلامي عند الإمامية الأب الدكتور مارتن مكدرموت.

تقرير

أيّها المحامون الحكي ممنوع!

لماذا يُمنع على المحامين إبداء الآراء في وسائل الإعلام بقرار من النقابة؟ نقاش حاد، هو حديث الساعة، بين المحامين. وقد خرج، في الأيام الأخيرة، إلى العلن، مع إحالة محاميَين إلى تحقيق نقابي على خلفية كتابة بحث في نشرة قانونية

محمد نزال

منذ وصولها إلى رئاسة نقابة المحامين في بيروت، قبل نحو سنتين، تميّزت أمل حداد بصفات طبعت اسمها. كانت أول وجه أنثوي يصل الى هذا المنصب. آنذاك، ظن بعض المحامين أن «أنثويّة» الرئاسة ستصبّ في مصلحة اللين، وأنها، افتراضاً، ستكون أكثر بعداً عن «سلطوية» الشرق الذكورية. لكن مفاجآتهم كانت أن حداد، العاشقة للشعر والأدب العربي، ليست المرأة التي يُطمع بلينها في أعمال النقابة. شخصيتها قوية، وهي، بحسب أحد المحامين، «تضاهي بالحضور والكاريزما من سبقها إلى رئاسة النقابة من ذكور». أيضاً، عاد إلى الواجهة، مع وصولها، نقاش قديم ـ جديد في أوساط المحامين، يتصل بمدى حرية أبناء المهنة بالتواصل مع وسائل الإعلام. فقد أصدرت حداد تعميماً ينص على «وجوب امتناع المحامين عن الإدلاء بتصاريح إعلاميّة، تتعلق بدعاوى أو ملفات عالقة أمام القضاء، أو الإدلاء بآراء قانونية بصورة عامة». وقد عُدّ هذا التعميم، بحسب كثير من المحامين، رغم نسبته من قبل النقابة إلى قانون تنظيم المهنة وآدابها، بمثابة سياسة «كمّ الأفواه». خمد النقاش قليلاً، ليعود في الأيام الأخيرة إلى أوجه، بعدما قررت النقابة إحالة كل من المحاميين كارلوس داوود ونزار صاغية إلى تحقيق داخلي، بسبب كتابة الأول بحثاً قانونياً في نشرة «المذكرة القانونية»، متناولاً موضوع علاقة المحامي بوسائل الإعلام. ولكون الثاني مسؤولاً عن النشرة المذكورة. يرفض داوود وصاغية الخوض في تفاصيل القضية، لحرصهما على عدم الظهور بمظهر الخصم للنقابة «التي نحترم ونجلّ». بيد أن «معشر» المحامين، ومعهم نقباء سابقون، يؤكدون أنهم «لن يقبلوا بأن تمر هذه القضية مرور الكرام، ولن نقبل بأن تصبح نقابة المحامين، التي طبعت مذ كانت بطابع الحريات، إلى مكان يصبح فيه المحامي أقل من أي موظف ولا يستطيع التعبير عن رأيه الشخصي حتى في القضايا العامة».

من جهته، يؤكد نقيب المحامين السابق ميشال ليان أن الموضوع «يجب أن يعالج بصورة موضوعية. فمن جهة، يحظر القانون على المحامين الإطلالات الإعلامية في القضايا التي يكونون وكلاء فيها، أو التي ما زال القضاء ينظر فيها، لكن في المقابل، هناك مساحات للكتابة عن القضايا القانونية في أماكن تُحدد بعض الصحف زاوية لها على صفحاتها، وكذلك مواضيع إجتماعية ذات صلة بالقانون، وهذا أمر لا يجب أن يُمسّ به من أي كان، وليس مقبولاً منع المحامي من إبداء ما لديه من آراء شخصية».

ولفت ليان في حديث مع «الأخبار» إلى أنه في الدول الأوروبية، وكذلك في منظمة التجارة الدولية (التي يسعى البعض في لبنان إلى الانضمام إليها) «يُوصف عمل المحامي بعبارة الخدمة (سرفيس)، وبالتالي توجد مساحة أوسع للمحامين من هذه الناحية».

ويرى ليان أن إحالة محامين إلى التحقيق

تقرير

جريحان في كمين لـ«المعلومات» في جلالا

نقولا أبورجيلي

تضاربت المعلومات حول حادثة إطلاق النار التي حصلت فجر أمس عند مفرق بلدة جلالا (شمال مدينة شتورا)، وأدت الى إصابة عنصرين من فرع المعلومات في البقاع، هما أ . أ. وج. ن. برصاصات عدة في أنحاء جسمهما. وقد نقل الجريحان، وحال أحدهما حرجة، الى مستشفى البقاع في تعنايل. وفي الروايّة الأولى أبلغ مسؤول أمني «الأخبار» أن أربعة مسلحين يستقلون سيارة جيب ذات دفع رباعي لون أسود، اعترضوا سيارة من نوع مرسيدس، كانت تقودها الطبيبة سلام سعد، على طريق عام جب جنين – كفريا، وسلبوا السيارة وفروا بها الى جهة مجهولة. إثر ذلك، عممت غرفة العمليات في قيادة منطقة البقاع الإقليميّة أوصاف السيارتين على جميع الدوريات الليلية، فرصدت دورية تابعة لفرع المعلومات السيارة السالبة وطاردتها على طريق عام شتورا – زحلة، وبوصول الجميع الى مفرق جلالا، أقدم المسلحون على إطلاق النار من أسلحة حربيّة بإتجاه سيارة الدوريّة.

أما الرواية الثانية الواردة على لسان مصدر قضائي، فتؤكد انه ليس هناك أي رابط بين سرقة السيارة وما تعرضت له دورية فرع المعلومات في البقاع، مرجحاً بأن يكون عناصر الدورية قد تعرضوا لكمين مسلح نصبه مجهولون يستقلون سيارة رباعية الدفع من نوع مرسيدس، وأمطروا السيارة العسكريّة بوابل من الرصاص، وتمكنوا بعدها من الفرار الى جهة مجهولة. وعلمت «الأخبار» أن فرع المعلومات باشر بإجراء التحقيقات بهذا الخصوص، في ظل تكتم شديد حول كيفية حصول الحادثة، وطبيعة المهمة التي كانت الدورية قد كلفت بتنفيذها.

وربط مسؤولون أمنيون بين الحادثة وبين العملية الأمنية التي نفّذها فرع المعلومات في بلدة عرسال البقاعية قبل أسبوع والتي استهدفت أحد المشتبه بتورطهم في خطف الأستونيين السبعة. وبالعودة الى السيارة المسلوبة، فقد عثرت عليها القوى الأمنيّة محترقة بالقرب من مكبّ للنفايات في سهل جب جنين، بعد أن أقدم اللصوص على إضرام النار فيها. وفي بيان لها، إستنكرت إدارة مستشفى فرحات في جب جنين، ما تعرضت له الطبيبة سعد، وطالبت بإتخاذ التدابير لحماية الجسم الطبي.

سيارة المعلومات التي تعرضت لاطلاق النار (وطنية)

على فكرة

أبى القيمون على المؤسسة الأمنية أن يمر الخلاف الذي افتعله أميرٌ سعودي في حال السكر في وسط بيروت من دون استغلال الفرصة لتقديم «فروض الطاعة» للسعودي، سواء كان ظالماً أو مظلوماً. فبعد اعتذار قائد شرطة بيروت العميد أحمد حنينة من الأمير السكران والمخالف للقانون والذي كان حرياً به توقيفه، وما تلاه من توقيف خمسة شبان والعسكري المعتدى عليه ورتيب التحقيق الذي زعم الأمير أنه لم يعامله معاملة لائقة، أُخلي سبيل الموقوفين الخمسة، لكن شرطي السير لا يزال موقوفاً فيما نُقل رتيب التحقيق تأديبياً إلى طرابلس بأمر من المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي.

أمن الناس

شتائم ولَكْم في «المصنع»

أسامة القادري

تتكرّر شكاوى المواطنين السوريين من الأجهزة اللبنانية. الاتهامات نفسها: شتائم، «رفس»، بطء في إنجاز المعاملات، وعلى هذا المنوال. وبمجرد زيارة باحة الأمن العام اللبناني عند نقطة المصنع الحدودية الرسمية، يلاحظ تدفّق مئات العمال السوريين العائدين من سوريا، بعد عطلة عيد الفطر. يصطفّون «طوابير» في باحة الأمن العام، بانتظار نيلهم تأشيرة الدخول من قبل الموظفين القلائل، فليس هناك «مكننة».

زحمة هائلة لم تصل إلى حدود الهجرة بعد، اضطرت خلال الأسبوعين الأخيرين الأمن العام إلى الاستعانة بالجيش اللبناني، للمساعدة في تنظيم حركة الوافدين. ولكن، يتحدث السوريون عن «إساءة وسباب للزائر من دون تمييز بين كبير وصغير». مثلاً، يشتكي العامل السوري يزن م. العائد هو وعائلته من إحدى القرى في محافظة درعا، من معاملة عناصر الأمن العام والجيش له، أثناء انتظاره أمام باب القاعة المخصصة لوسم تأشيرات الدخول إلى لبنان، قائلاً: «ما بكفّي إني انتظرت شي ساعتين بعين الشمس، إلّا إنو العناصر طمرونا بلطفهم، مسبّات وتدفيش». حال عصام ح. لا تختلف، إذ «نال نصيبه من الشتائم واللكم». يسأل عصام: «نحن شو ذنبنا حتى نتبهدل. القاعة صغيرة وعدد الموظفين قليل. مو عيب الواحد ينطر ساعتين ونص، وإذا انحشر ما في حمام؟».

أما أم علاء حسيب، الآتية إلى لبنان هي وجميع أولادها، لأول مرّة لها، ما كانت تظن أن تكون معاملة عناصر «الهجرة والجيش في لبنان هيك، كنت مفكرتهم راقيين». فهي الهاربة من دوما في ريف دمشق، قالت «يا عيب الشوم ما حدا سأل ليش جايي، وإذا عاوزي شي. ما سمعت إلا مسبّات وشتائم للرجال». بدوره، نال المواطن السبعيني قاسم أحمد لكمة من أحد العناصر المخوّلين التنظيم. وفيما يعبر حسام ص. الحاجز، يلعن الظروف التي «جعلته بحاجة إلى العمل في لبنان، ويقبل الإهانة على مسمعه من دون العودة أدراجه».

ورداً على شكاوى النازحين السوريين، قال أحد مسؤولي الأمن العام اللبناني، في حديث مع «الأخبار»، إن المشكلة تكمن «في ضغط القادمين من سوريا في أوقات محددة في النهار، إذ يتوجّس المواطنون السوريون من التنقّل ليلاً»، ليصبح الضغط خلال خمس ساعات بين العاشرة صباحاً والثالثة بعد الظهر من كل يوم، وخلال هذا الوقت على الموظفين أن يقوموا بالتأشير لنحو 7 آلاف حتى 10 آلاف قادم يومياً، في أوقات النهار. وكان عطل في أحد أجهزة الكمبيوتر قد أربك الموظفين قبل إصلاحه. ولم يستبعد المسؤول الأمني حدوث تجاوزات من قبل بعض العناصر «قلال الأخلاق» نتيجة الضغوط، متمنياً على أي مواطن لبناني أو سوري أو عربي أو أجنبي، تعرض للمضايقات أو للسباب والرفس والتدفيش أو الرشوة من قبل الموظفين، أن يتقدم «إلى المديرية ويعرض الأمر على المسؤولين المباشرين عن هذه النقطة، لتجري محاسبة أي عنصر مهما علت رتبته، على أي مخالفة يرتكبها بحق العابرين»، رافضاً إهانة أي مواطن على الأراضي اللبنانية.

وفي سياق مختلف، نفى المصدر أن تكون الزحمة ناتجة من عمليات نزوح من سوريا: «في بعض العمال جابوا عيالهم، خاصة في الأماكن التي تشهد توتراً. ربما هناك حالات نزوح فردية، إلا أنها ليست سبباً في الضغط».

من انتخابات نقابة المحامين في بيروت (مروان طحطح ـ الأخبار)

ممنوع الكلام إلا بإذن

أصدرت نقيبة المحامين أمل حداد تعميماً في 2010/3/3 جاء فيه: «إن نقيبة المحامين، تطلب إلى زملائها المحامين عدم إبداء آراء قانونية ذات موضوع عام، من جهة، وعدم مناقشة ملفات الدعاوى المكلفين بها، والقضايا ذات الطابع القانوني الخاص الموكلة إليهم، أو الموكَلَة إلى سواهم من المحامين، العالقة أمام القضاء، من جهة ثانية، إلا أمام المراجع القضائية والإدارية ذات الاختصاص التي يعود لها أمر النظر فيها وفقاً لما تفرضه القوانين. وأي ظهور لمناقشة هذه المسائل العامة أو الخاصة يستوجب الحصول مُسبقاً على إذن النقيبة، الشفهي أو الخطي، بحسب طبيعة كل مسألة». يُذكر أن حداد أنشأت قبل نحو 4 أشهر لجنة لوضع مشروع جديد حول علاقة المحامي بالإعلام، وبعد طرحه على مجلس النقابة، حصل انقسام بشأنه.

النقيبة تحيل محاميين إلى التحقيق بسبب نشر بحث في نشرة قانونية

بسبب كتابة رأي أو أبحاث، تُعد أمراً «خطيراً جداً، لا يمكن القبول به، لأن نقابة المحامين لها دور وطني كبير على مستوى المطالبة بحرية الرأي والتعبير، وتاريخها يشهد على ذلك». وسأل: «ألم تُثر في الآونة الأخيرة قضايا قضائية، ذات بعد وطني وسياسي، في الإعلام علناً؟ ألم نرَ محامين يتنقلون من وسيلة إعلامية إلى أخرى، وبعضهم يحمل صفات حزبية حالية أو سابقة؟ لماذا لم تتحرك النقابة عندها؟ وهل المسألة انتقائية؟». وأبدى النقيب السابق تفهماً لامتعاض النقابة من سلوك بعض المحامين الذين «يزوّدوها» كثيراً في بعض الأحيان، بحيث تصبح لديهم برامج إعلانية وترويجية، وهذا ممنوع، ويمكن محاسبتهم، ولكن بعيداً عن التعميم وسوق القرارات على الجميع من دون تمييز».

بدوره، يؤكد نقيب المحامين السابق رمزي جريج أن قانون تنظيم المهنة «يلزمنا بعدم الدعاية، وكذلك بسرية التداول في القضايا القضائية. أما ما عدا ذلك، فإنه لا يجوز حرمان المحامي من حرية الرأي ومعالجة القضايا السياسية أيضاً، فضلاً عن القانونية. فنحن نعمل في مهنة حرّة». ويلفت جريج في حديث مع «الأخبار» إلى قرار أصدره يوم كان نقيباً، يسمح بموجبه للمحامي بإنشاء موقع إلكتروني، أسوة بما هو معمول به في فرنسا وأوروبا عموماً، ولكن «ضمن ضوابط وشروط، أهمها عدم ادّعاء القدرة على فعل المستحيلات أو التقليل من قدرة باقي الزملاء، وفي حال المخالفة، التي يمكن رصدها برقابة لاحقة، لا مسبقة، يؤاخذ المحامي المخالف، ويتعهد بعدم التكرار». ويختم جريج: «يجب أن نوائم بين مهنة المحاماة وهيبتها، وبين حرية المحامين، ولقد أثبتنا، كنقابة ومحامين، وفي أحلك الظروف التي مرّ بها لبنان، أننا كنا منبراً للحريات يوم عزّت الحريات».

أخبار القضاء والأمن

ميرزا يستمع إلى إفادة معلوف حول مقابلة الشرتوني

مثلت الإعلامية ماريا معلوف، أمس، أمام النائب العام التمييزي سعيد ميرزا في مكتبه في قصر العدل ـ بيروت، حيث استمع إلى إفادتها حول المقابلة التي نشرتها في جريدة «الروّاد» (الصورة) مع حبيب الشرتوني، المتهم في قضية اغتيال بشير الجميل. يُذكر أن معلوف هي رئيسة التحرير والمديرة المسؤولة للجريدة المذكورة، وأن المقابلة التي أجريت مع الشرتوني لم تحصل عبر لقاء شخصي ومباشر معه، بحسب ما أكّد مصدر مطّلع لـ«الأخبار». وأضاف المصدر إن نشر المقابلة لا يجب أن يرى فيه البعض «تشجيعاً للقتل، بل يُفترض أن ينظر إليه من زاوية الرغبة في تحريك القضية لدى القضاء، بغية إيجاد حلّ لها».

قتيل بالرصاص داخل شقته في خلدة

قُتل المواطن حسن المولى (27 عاماً) نتيجة إصابته بعدّة طلقات نارية، أطلقها عليه مجهول، داخل شقته في منطقة خلدة. وبحسب البلاغ الوارد إلى القوى الأمنية، فإن أشخاصاً مجهولين كانوا يستقلون سيارة من نوع «نيسان - تيدا» لونها أسود، دخلوا شقة المولى وأطلقوا النار عليه، فنقل إلى مستشفى الرسول الأعظم، حيث فارق الحياة. وذُكر أن باحة المستشفى المذكورة شهدت تجمعاً لعدد من أقارب القتيل، وأن أحدهم أطلق أحدهم النار في الهواء من مسدس حربي تعبيراً عن الغضب، من دون أن يصاب أحد بأذى

اطلاق نار لخلاف على أفضلية المرور

تطور إشكال على أفضلية المرور، في بلدة جدرا في إقليم الخروب، بين رضا أ. ا. وجاد ع. إلى إطلاق نار متبادل، ما أدى إلى إصابة سيارة رضا وجدران منزله بطلقات نارية، من دون أن يصاب أحد بأذى. وقد فر مطلق النار فيما تولت فصيلة درك الدامور التحقيق في الحادث، وتعمل على توقيف جاد بناء على إشارة النيابة العامة.

ثمانية موقوفين من «عبدة الشيطان»

ذكرت الوكالة الوطنية للاعلام، أمس، أن النيابة العامة العسكرية تسلمت ثمانية موقوفين بينهم فتيات من «عبدة الشيطان»، اقدموا في جبل لبنان على تشطيب انفسهم وتعاطي المخدرات، ومن المتوقع ان تتخذ في حقهم اجراءات قانونية خلال 24 ساعة.

سلب بريطاني سكران على طريق المطار

أوقفت القوى الأمنية البريطاني كريغ بيندليوب، وهو بحالة السكر الظاهر، أثناء وجوده على طريق المطار. وباستماع إفادته، قال انه أثناء انتقاله على متن سيارة عمومية، مجهولة باقي المواصفات، وبداخلها شخصان، شهر أحدهما مسدساً حربياً في وجهه وسلبه عملة بريطانية قدّرها بنحو مليون ليرة لبنانية.

التحقيق في حادثة الفرار من سجن حلبا

باشر قاضي التحقيق العسكري القاضي عماد زين أمس تحقيقاته في حادثة فرار ثلاثة سجناء من سجن حلبا. فاستجوب خمسة موقوفين من قوى الامن الداخلي من حراس السجن ومخفر حلبا ومفرزة حلبا بينهم مؤهل، وأصدر مذكرات وجاهية بتوقيفهم في جرم عدم التقيد بالتعليمات المعطاة لهم، ومخالفة التعليمات العسكرية وعدم استعمال سلاحهم الاميري لمنع الفرار وتقاضي احدهم اجرا غير واجب. ويتابع زين الاثنين المقبل استجواب الموقوفين الآخرين والبالغ عددهم 15.

مذكرة توقيف وبلاغات تحر في سلب أمير سعودي

أصدر قاضي التحقيق العسكري عماد الزين مذكرة وجاهية بتوقيف الجندي ع. د. وأصدر بلاغات بحث وتحر في حق ثلاثة شركاء له في جرم سلب الامير سلطان بن تركي بن بدر بن عبد العزيز آل سعود في محلة الطبية بتاريخ 2011/9/8، بقوة السلاح.

ضرب موقوف في رومية

بادر عدد من السجناء في سجن رومية (المبنى «ب» - طابق ذوي الخصوصية الأمنية) إلى ضرب السجين و.ع. (36 عاماً) الموقوف بجرم «الإرهاب»، من دون أن تعرف الأسباب. وقد أصيب السجين برضوض وجروح مختلفة، نقل على إثرها إلى مركز السجن الطبي لتلقي العلاج.

على الغلاف

كشف ديوان المحاسبة عن فصل من فصول التحايل على القوانين وإخفاء صرف المال العام «على العمياني»، فقد تقدّم مجلس الإنماء والإعمار بطلب للحصول على مساهمة مالية من موازنة رئاسة مجلس الوزراء لعقد مشاريع وإنفاق أموال بناءً على القانون 1993/246، فتبيّن أن الاعتمادات اللازمة لتنفيذ المشاريع في هذا القانون «لم تُدرج أصلاً في أي من الموازنات العامة»، ما «أخفى جزءاً من النفقات العامة، وغيّر نسبة العجز المالي للدولة»

فنون الهدر العام

مجلس الإنماء والإعمار ينفق ملياري دولار خلافاً للأصول

محمد وهبة

طيلة 15 سنة كان مجلس الإنماء والإعمار ينفق الأموال خلافاً للأصول. عقود المشاريع المعقودة لم يكن لها أي وجود في أي موازنة، وكانت بلا أي اعتمادات. هي فضيحة جرى التأسيس لها بقانون يخالف كل منطق. ففي عام 1993 أقرّ مجلس النواب القانون 246، الذي يخصّص اعتمادات لتنفيذ 12 مشروعاً بقيمة 2093 مليون دولار لمدّة 10 سنوات، إلا أنه أجاز للحكومة عقد صفقات المشاريع قبل رصد الاعتمادات في الموازنة العامة، على أن تلحظ في برنامج يقرّ في موازنة 1993 وما يليها. هكذا بكل بساطة قرّر مجلس النواب أن ينفق هذه المبالغ «على العمياني». مُدّد العمل بهذا القانون 5 سنوات إضافية انتهت عام 2007. ورغم أن اعتمادات الدفع لم تصدر في أي موازنة، استمرّ مجلس الإنماء والإعمار على مدى السنوات الماضية في عقد الصفقات والمشاريع الممولة بمساهمات مالية مسحوبة من موازنة رئاسة مجلس الوزراء. هذه هي أبرز مواصفات مرحلة ما سمّي «الإعمار»!

هدر «الإعمار»

تكشفت هذه الفضيحة حين تلقى ديوان المحاسبة كتاباً من المراقب المركزي لعقد النفقات في مجلس الإنماء والإعمار، يطلب فيه حجز اعتماد بقيمة 40 مليار ليرة في موازنة رئاسة مجلس الوزراء من بند المساهمات المالية لتمويل مشاريع في مجلس الإنماء والإعمار بناءً على القانون 1993/246. قبل أشهر، ورد إلى الديوان أيضاً مشروع مساهمة للمجلس من البند نفسه بقيمة 15 مليار ليرة، لكنه لم يكن قد بتّه بعد. أظهرت دراسة هذين الملفين نماذج من ممارسات الهدر منذ عام 1993 بواسطة مجلس الإنماء والإعمار؛ «إنفاق بلا اعتمادات، وتنفيذ مشاريع تؤدي موارية إلى إخفاء جزء من النفقات العامة، وتغيّر في نسبة العجز المالي للدولة» يقول الديوان. هكذا بدأت مرحلة «الإعمار» عام 1993. في حينه أُعطي مجلس الإنماء والإعمار صلاحيات واسعة لتنفيذها بعدما دُمجت فيه كل المجالس الإنشائية. أُتبع هذا المجلس مباشرة برئاسة مجلس الوزراء ليكون ذراعاً تنفيذية لرئيس مجلس الوزراء، ومخطّطاً لكل مشاريع البنية التحتية، سواء في منطقة وسط بيروت، أو في بيروت الإدارية وفي ضواحيها، وباقي المناطق. ثم أُطلقت يد المجلس بمبالغ كبيرة كان أبرزها القانون 1993/246.

مرحلة التسعينيات تلاحق المالية العامة (مروان طحطح)

صفقات بلا اعتمادات

آنذاك، كان بيد الحكومة كل ما يلزم للإنفاق السهل والسريع. الرقابة لم تكن «كاملة» لأن الرقيب أو المشرّع (مجلس النواب) كان يمنح الحكومة مثل هذه السلطات المطلقة. ففي القانون 246 أعطيت الحكومة صلاحيات واسعة؛ ببساطة، أُجيز لها «عقد صفقات المشاريع قبل رصد الاعتمادات اللازمة في الموازنة العامة». أيضاً تضمن القانون 246 تخصيص اعتمادات لتنفيذ بعض المشاريع وأعمال الاستملاك والتجهيز ضمن قيمة 2093 مليون دولار (3155 مليار ليرة بسعر الصرف اليوم)، على أن يوزّع المبلغ على 12 مشروعاً تراوح قيمتها بين 15 مليون دولار و600 مليون. كانت مدّة تنفيذ كل هذه المشاريع محدّدة بنحو 10 سنوات، إلا أنها مدّدت لاحقاً خمس سنوات إضافية بعد تمديد العمل بالقانون فترة مماثلة. أما تمويل الأعمال المذكورة في القانون، فلم يحصرها القانون بوسيلة واحدة، إذ أشار إلى إمكان تغطيتها بالمساعدات والقروض وسندات الخزينة «إضافة إلى وسائل تمويل استثنائية أخرى تُعتمد بتاريخ لاحق للقانون».

ولفت القانون إلى أنه يجب «تحديد برنامج اعتمادات العقد والدفع التي ستلحظ في موازنة 1993 وما يليها بموجب مرسوم يتخذ في

1.45
مليار ليرة

هي قيمة المساهمة المالية لمجلس الإنماء والإعمار الممنوحة من رئاسة مجلس الوزراء عن الفصل الثالث من عام 2011، والواردة في اعتمادات عام 2010 من أجل «مشروع تعزيز قدرات مجلس الوزراء»

المساهمات تتضاعف... مرات

اعتادت الحكومات الماضية أن تنفق الأموال العامة بواسطة المساهمات المالية لتتمكن من إخفاء هذا الإنفاق وإبعاده عن حسابات العجز العام، وعن الرقابة الفعلية. إلا أن هذه المساهمات زادت عام 2011 بصورة غير مقبولة مقارنةً بأرقام 2005. فعلى سبيل المثال، زادت مخصصات المجلس الأعلى للخصخصة من 315 مليون ليرة إلى 4 مليارات، فيما زادت صيانة المطار من 25 مليار ليرة إلى 36 ملياراً، والتمويل المحلي من 53 مليار ليرة إلى 160 ملياراً.

قطاعات

اتصالات

خفض تعرفة الإنترنت في الجريدة الرسميّة

أعلنت وزارة الاتصالات أنه صدر في الجريدة الرسمية المرسوم رقم 6297 الذي قضى بخفض تعرفة الإنترنت حتى 80 في المئة وزيادة السرعة بين 4 و8 مرات، وزيادة السعة cap الشهرية بين مرتين و5 مرات. وأوضح بيان الوزارة أن هذا المرسوم يصبح نافذاً في الأول من تشرين الأول المقبل. ويعتبر خطوة استثنائية للمستخدمين وللشركات على حد سواء، وسيسهم في إحداث طفرة غير مسبوقة في الاقتصاد الرقمي.

ولحظ المرسوم 3 عناصر أساسية:

- خفض 20% على تعرفة خدمة الإنترنت الخاصة بالمؤسسات التربوية.
- خفض تعرفة الخطوط الرقمية المحلية التي تبعد ما يزيد على 20 كيلومتراً عن السنترالين الرئيسيين في بيروت الكبرى، بالمقارنة مع الوصلة القريبة من هذين السنترالين، تطبيقاً للإنماء المتوازن وللإسهام في نمو المناطق الريفية والنائية.
- خفض تعرفة الخطوط التأجيرية الدولية للشركات، لتصبح الأقل كلفة في الشرق الأوسط، ما يجعل لبنان مركزاً إقليمياً جاذباً للاستثمارات العالمية».

ويتطرق المرسوم في 10 مواد الى كل ما يتعلق بالإنترنت السريع، من تعرفة الربط الداخلي، إلى الرسوم الشهرية والرسوم المتوجبة على شركات توزيع الإنترنت... على أن يقوم وزير الاتصالات بوضع الحلول المرحلية للعوائق التقنية التي قد تطرأ على شبكات الاتصالات جراء الضغط المتزايد والطلب المتوقّع، وله أن يسمح للشركات المرخّصة بتزويد خدمة الإنترنت بتأمين معدّات وأجهزة على نفقتها توضع في المراكز التابعة للوزارة، مع شرح آلية تحصيل التعرفة المتعلقة بهذه الحالات.

وكذلك، يلحظ المرسوم خفض تعرفة الإنترنت خفضاً كبيراً لسعة الـ E1، فقد وصلت قيمة الخفض من 2500 دولار الى 420 دولاراً دفعة واحدة، وهذا ما سيدفع تعرفة الإنترنت الى الانخفاض حكماً على المستخدم في لبنان.

(الأخبار)

نقابات عمالية

تصحيح أجور وضمان صحّي شامل

هل ستحل قضية تصحيح الأجور والضمان الصحّي الشامل لجميع اللبنانيين قبل الإضراب الذي سينفذه الاتحاد العمالي العام في 12 تشرين الأول لهذه الغاية؟ الكل في انتظار الجواب. وفي فترة المراوحة، بدأ رئيس الاتحاد العمالي غسان غصن، جولته على المسؤولين المعنيين بالملف لعرض مطالب الاتحاد وترجمتها فعلياً في مشروع موازنة عام 2012. وقد زار غصن على رأس وفد من الاتحاد، نائب رئيس مجلس الوزراء سمير مقبل، الذي أكد حق العمال في «زيادة الأجور»، ولفت إلى أنّ هناك لجنة تألفت من أربع شخصيات من النقابة، ورئيس الحكومة سيتخذ القرار بتعيين لجنة وزارية من قبله للاجتماع بالاتحاد العمالي لإيجاد حل قبل تنفيذ الإضراب في 12 تشرين الأول. وسأل مقبل: «هل تحل المشكلة إذا رُفعت الأجور؟ كلا، إنما الحل يكون بالمراقبة والمحاسبة على أسعار المواد الغذائية، وتوقيف الهدر الحاصل، ودعم التقديمات الممكنة للمواطن على صعيد التعليم والصحة وضمان الشيخوخة والنقل. هذا ما يحل المشكلة».

وللغاية ذاتها، زار وفد الاتحاد وزير الاقتصاد والتجارة نقولا نحاس، وأشار غصن لـ«الأخبار» إلى أن نحاس أبدى موافقته على مبدأ تصحيح الأجور، ونقل عن نحاس أنه يريد مناقشة الأرقام الواردة في احتساب نسب التضخم، بحيث سيعمل على رد الهوة بين أرقام الهيئات الاقتصادية من جهة وأرقام الاتحاد العمالي العام من جهة أخرى للخروج برقم لا ينتج زيادة تضخمية في حال تصحيح الأجور. ولفت كذلك إلى أن عملية الزيادة ستترافق مع إجراءات مشددة لضبط الأسعار وزيادة القدرة الشرائية في إطار سياسة حكومية، لا في متابعة وضع المسؤولية على وزارات معينة دون غيرها. ولفت غصن إلى أنه اتفق مع نحاس على إطلاق عمل المجلس الوطني للأسعار، بحيث يجري إبلاغ الذين سيشاركون في الاجتماع خلال الأسبوع المقبل، على أن يعقد اجتماع المجلس في الأسبوع الذي يليه.

(الأخبار)

> الإنفاق أدى إلى إخفاء جزء من النفقات العامة وغيّر نسبة العجز المالي للدولة

مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المال»، ثم تطرق إلى «تحديد التفاصيل المالية والفنية والإدارية والمحاسبية عند الاقتضاء بمرسوم يتّخذ في مجلس الوزراء بناءً على اقتراح وزير المال». بعد ذلك، وُضع جدول للدفعات امتدّ من عام 1993 حتى 2002 (قبل أن يمدّد له لمدّة 5 سنوات بموجب قانون موازنة 2002)، فيما أعطيت صلاحية تحريك الحسابات العائدة لهذا البرنامج لرئيس مجلس الوزراء ووزير المال «بعد لحظها سنوياً في الموازنة العامة».

أصول النفقة

في تعليقه على محاولات تغطية الإنفاق بمساهمة مالية خارجة عن القانون، يقول ديوان المحاسبة إن «الموازنات التي تضمنت اعتمادات تنفيذاً للقانون 246 اقتصرت على موازنتي 2001 و2002، وهما بقيمة 254 مليار ليرة و125 ملياراً. أما السنوات السابقة، فلم ترد على نحو اسمي وبلغت قيمتها 75 ملياراً في 1997، و85 ملياراً في 1998». لا بل إنه يجزم بأن «قانون البرنامج واعتمادات الدفع التي وجب لحظها في الموازنة العامة لعام 1993 لم ترد في الموازنة أو في أي موازنة تليها». هذا يعني أن كل ما قامت به الإدارة لجهة عقد الصفقات غير قانوني «لأنه يؤدي إلى عقد النفقة خلافاً للأصول».

لا يُعتدّ بتبريرات الإدارة في مثل هذه المواقف، لأنه لا مبررات لمخالفة القوانين، لكن مصادر مجلس الإنماء والاعمار تصرّ على أن المخالفة حصلت بعد عام 2007، على عكس الوجهة التي يراها ديوان المحاسبة، حين يشدّد على أن كل الإنفاق كان مخالفاً لأصول عقد النفقة. أصرت الإدارة في البدء على إنكار معرفتها بالأمر، لكنها أقرّت لاحقاً بالمخالفات التي تعود إلى «خلل في التنسيق بين مجلس الإنماء والإعمار ووزارة المال كان سيجري تصحيحه في مشاريع الموازنات التي لم تقرّ، مثل موازنتي 2008 و2009».

في الواقع، فإن تمويل هذه المبالغ جرى بواسطة المساهمات التي تتيح إخفاء جزء من النفقات العامة، وتغير نسبة العجز المالي للدولة. هذه التفاصيل تظهر وضعية مجلس الإنماء والإعمار بوصفه ذراعاً تنفيذية لرئيس الحكومة. كل البنية التحتية في لبنان تمت بواسطة هذه الذراع، وبحكومات حريرية إلى أن بلغنا المرحلة الآنية التي «تتميّز» بالعجز على كافة الصعد؛ عجز البنية التحتية، المالية العامة، عجز اقتصادي، عجز عن الرؤية، عجز ادارة!

مصارف

انتعاش الفائض الأوّلي رغم تراجع الإيرادات الضريبيّة

خلافاً لما يُمكن توقّعه من انعكاسات سلبيّة لتباطؤ العجلة الاقتصادية على الماليّة العامّة في النصف الأوّل من العام الجاري، يُلاحظ تحسّن عام في المؤشّرات المالية مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010: تراجع الدين العام (الجدول في الأسفل)، ارتفاع الفائض الأوّلي، تحسّن الإيرادات الإجمالية رغم تراجع الإيرادات الضريبيّة 136 مليار ليرة. فبحسب تقرير «مرصد المالية العامّة» الشهري الذي تُعدّه الوزارة المختصّة، بلغت الإيرادات العامّة الإجماليّة (موازنة وخزينة) حتّى حزيران الماضي، 7186 مليار ليرة، مُسجّلة نمواً بنسبة 10%؛ فيما نما الإنفاق العام بنسبة أقلّ بلغت 7%، إلى 8490 مليار ليرة، وذلك مقارنة بالفترة نفسها من عام 2010.

وهكذا يكون العجز الإجمالي قد بلغ 1304 مليارات ليرة، متراجعاً بنسبة 5%. وقبل احتساب تسديد فوائد (2867 مليار ليرة) وأقساط (144 مليار ليرة) الدين العام ومجموعها 3011 مليار ليرة، يكون إجمالي الفائض الأوّلي قد بلغ 1706 مليارات ليرة، مسجّلاً تحسّناً جيّداً نسبته 3%.

ويقول التقرير إنّ انخفاض الإيرادات الضريبية «هو الأكبر منذ النصف الأوّل من عام 2005»، وقد بلغت 5168 مليار ليرة. مع العلم بأنّ الضرائب المفروضة على «الدخل والأرباح ورؤوس الأموال» ارتفعت بنسبة 18% إلى 1645 مليار ليرة ممثّلة نحو 23% من الإيرادات الإجماليّة.

في المقابل، تراجعت الضرائب المفروضة على الأملاك بنسبة 5%، بسبب التراجع المسجّل في القطاع العقاري، وتراجعت الضرائب الداخلية على السلع والخدمات (وضمنها الضريبة على القيمة المضافة) بنسبة 3%، فيما التراجع كان بنسبة 22% في بند الرسوم على التجارة والمبادلات الدولية (وتشمل الرسوم على الجمارك والبنزين والتبغ والسيارات).

أمّا الإيرادات غير الضريبية، فقد ارتفعت بنسبة 84% إلى 1667 مليار ليرة؛ وساهم في هذا النمط الصعودي أساساً «حاصلات إدارات مؤسّسات عامّة وأملاك دولة» وتحديداً الإيردات من وفر موازنة وزارة الاتصالات السلكية واللاسلكية التي سجّلت نمواً بنسبة 221% إلى 1062 مليار ليرة. ويُشار هنا إلى أنّ وزارة المال أضحت تحتسب هذه الإيرادات في بياناتها بعدما كانت تُسقط عمداً في العهد السابق؛ إذ إن بيانات العام الماضي لم تتضمن سوى 331 مليار ليرة من هذه الايرادات.

على أيّ حال، تفيد الأرقام الحاليّة بأنّ المكوّن الضريبي مثّل 75,6% من الإيرادات الإجماليّة، فيما كانت تلك النسبة 85,4% في الفترة المقابلة من عام 2010.

وفي جانب الإنفاق، يُلحظ أنّ الجزء الأكبر من الزيادة تولّد من النفقات الجاريّة التي نمت بنسبة 9% إلى 7654 مليار ليرة لتُمثّل أكثر من 90% من الإنفاق الإجمالي. فيما نمت النفقات الاستثمارية بنسبة 2% فقط إلى 314 مليار ليرة، وتبلغ حصّتها فقط 4,1% من الإجمالي.

(الأخبار)

الدين العام المستحق الأداء حسب الدائن في نهاية شهر حزيران 2011 (مليار ليرة)

(مليار ل.ل.)	2008	2009	2010	2011	التغيّر	نسبة التغيّر
	ك1	ك1	ك1	حزيران	ك1 2010 ــ حزيران 2011	ك1 2010 ــ حزيران 2011
إجمالي الدين العام	70,941	77,112	79,208	79,118	90-	%0,11-
الدين بالعملة المحلية	39,007	44,973	47,955	47,655	300-	%0,62-
* مصرف لبنان (يتضمن REPOs وقروض EDL)	8,781	10,334	15,975	18,825	2,845	%21,67
* المصارف التجارية	24,320	27,286	24,067	20,920	3,147-	%11,56-
* ديون أخرى بالعملة المحلية (سندات خزينة)، ومنها	5,906	7,353	7,913	7,915	2	%0,03
. مؤسسات عامة	5,062	6,078	6,575	6,882	307	%4,90
* فوائد متراكمة من الدين	1,029	999	847	827	20-	%2,31-
دين بالعملة الأجنبية	31,934	32,139	31,253	31,463	210	%0,68
* الثنائية والمتعددة الأطراف وقروض من قطاع خاص أجنبي	2,855	2,713	2,701	2,778	77	%2,95
* ديون باريس 2 (يوروبوند وقروض)	5,456	4,819	3,856	3,575	281-	%6,79-
* ديون باريس 3 (يوروبوند وقروض)	1,849	1,963	1,832	1,809	23-	%1,22-
* إصدارات يوروبوند في السوق	20,925	21,736	22,357	22,844	487	%2,23
* فوائد متراكمة على اليوروبوند	430	460	432	381	51-	%10,56
* سندات خزينة خاصة بالعملة الأجنبية	419	447	74	74	0	%0,00
ودائع القطاع العام	8,326	10,522	10,448	9,477	971-	%8,50-
صافي الدين العام	62,615	66,590	68,760	69,641	881	%1,30
إجمالي القيمة السوقية للدين	46,992	51,231	51,308	48,294	3,014-	%5,87-
% من إجمالي الدين	%66	%67	%61	%61	0	%0,00

المصدر: وزارة المالية، مديرية المالية العامة.

بنك لبنان والمهجر
يقدم منح مدرسية بقيمة ٢٠٠ ألف دولار

برعاية معالي وزير التربية والتعليم العالي الدكتور حسّان دياب أقام بنك لبنان والمهجر وللسنة الثانيةعلى التوالي حفل عشاء تكريمي لأول ١٠٠ متفوق في شهادةالبكالوريا الرسمية - القسم الثاني لعام ٢٠١١، مساءالثلثاء١٣ أيلول ٢٠١١ في فندق Four Seasons. رحب السيد سعد أزهـري، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك لبنان والمهجر،بالحضور،موجها" أحر التهاني للطلاب على تفوقهم وتألقهم هذا العام متمنيا" لهم مزيدا" من النجاح والتقدم في مسيرتهم الدراسية والمهنية والحياتية. وأضاف،إنتكريم المتفوقين المئة الأول في شهادة البكالوريا القسم الثاني هو تقدير لأدائهم ولتحفيز التفوق والإبداع في المجالات التعليمية والدراسية. وذكرأن هذه الخطوة تأتي من جملة اهتمامات بنك لبنان والمهجر بتطوير رأس المال البشري التي تشمل برنامج "بلوم شباب" الذي أطلق العام الماضي، وهو برنامج يهدف إلى توجيه الشباب اللبناني نحو التخصص الجامعي الأمثل من خلال سلسلة من الخدمات والإرشادات.

باختصار

◄ على الرئيس ميقاتي إعطاء الأولوية لملف المازوت

الكلام لرئيس جمعية الصناعيين نعمة افرام، الذي دعا رئيس الحكومة نجيب ميقاتي إلى متابعة ملف دعم البنزين مع نقابة السائقين العموميين، داعياً في الوقت عينه إلى «إعطاء الأولوية للملف الأهم المتعلق بالمازوت وعدم إغفال مطالب فئات اجتماعية واسعة تتأثر بهذه المادة، وهي شريان حيوي مجتمعي واقتصادي على جانب كبير من الأهمية».

ورأى افرام أن «دعم مادة البنزين هو قضية موضوعية، إلا أن القضية التي تفوقها أهمية هي مادة المازوت». وأكد أن مطالبة جمعية الصناعيين اللبنانيين المتكررة بدعم المازوت، تهدف إلى إفادة مجمل الشعب اللبناني عبر التخفيف من حدّة الأكلاف المتزايدة التي تثقل كاهله في ظل الأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد. وعدّد المترتبات المجتمعية التي ستنتج من السعر المتصاعد لمادة المازوت على الخبز المنتج في الأفران وعلى أكلاف نقل المنتجات الغذائية والنقل المدرسي، مروراً بالمواطنين القاطنين في الجبال وهم يتهيّأون لتوفير التدفئة في فصل الشتاء. وأشار إلى أن دعم المازوت يؤثر مباشرة على كلفة الإنتاج الصناعي، وتالياً على القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية وعلى سياسات التصدير التي تعترض مسيرتها معوقات عدة، ولا سيما هذه السنة.

◄فتح السوق الأوروبية أمام لبنان من خلال اليونان

هذا ما أكده وزير الصناعة فريج صابونجيان خلال لقاء مع رئيس الغرفة العربية ـ اليونانية للتجارة والتنمية خريستوس فولياس، وعرض معه تطوير التبادل الصناعي اللبناني ـ اليوناني وفتح الأسواق الأوروبية من خلال السوق اليونانية أمام المنتجات اللبنانية، داعياً إلى إقامة مشاريع صناعية مشتركة وتكاملية.

◄ 30% نسبة الودائع السائلة لدى المصارف

الكلام لحاكم مصرف لبنان رياض سلامة، في حوار أجراه مع المشاركين في أعمال اليوم الثاني من «المؤتمر العربي للاستثمار المصرفي والصناعي والسياحي والعقاري». هناك أعلن سلامة أن مصرف لبنان يحفّز «وجود سيولة مرتفعة ونسبة عالية من التحوّط من خلال بناء المزيد من الرسملة المصرفية والاحتياطي»، متوقعاً زيادة في الودائع عام 2011 بنسبة 7% إلى 10%، واستمرار نمو التسليفات.

واستبعد سلامة أي تأثير لأزمة الديون السيادية في أوروبا التي بدأت في اليونان وامتدت وطاولت مصارف أساسية حاملة لسندات سيادية، لافتاً إلى أن «عناصر أزمة اليورو حالياً شبيهة بما حدث عام 2008، وأن الاتجاه الدولي هو نحو تفادي ما حدث في ذلك العام»، مؤكداً «حصانة لبنان، نظراً إلى أن نسبة الدولرة التي تمثّل 66% تتضمن نحو 10% فقط من غير عملة الدولار، كذلك إن لبنان مستوف حالياً معايير بازل 3». وتوقّع سلامة زيادة الودائع في عام 2011 بنسبة تراوح 7% إلى 10%.

(الأخبار، وطنية)

حدث

أسئلة النشر العـ

لبنان ضيف شرف والنظام يصادر «الربيع»

من معرض العام الماضي

«معرض الجزائر»... الكتاب يحرّرنا؟

يحلّ لبنان ضيفاً على الدورة السادسة عشرة من «المعرض الدولي للكتاب في الجزائر» الذي يحتفي أيضاً بمصر وتونس... لكنّ مشاركة بعض الأسماء المعروفة بمواقفها الممالئة للأنظمة الاستبداديّة شرّعت الباب على جدل واسع

سعيد خطيبي

يحتفي «المعرض الدولي للكتاب في الجزائر» في دورته الـ16بثورتي تونس ومصر، ويقلّل من شأن ثورة ليبيا. ويتخذ من عبارة «الكتاب يحرر» شعاراً، ويتبنّى المواقف السياسية للحكومة، ثمّ يتصالح مع جابر عصفور الذي قفز فوق مطالب ملايين المصريين، وأغمض عينيه عن ميدان التحرير، حيث كان يبزغ مستقبل طالما بشّر به سابقاً. يستضيف المعرض أيضاً بعض الكتّاب الذين عرفوا بمدح معمر القذافي كصلاح فضل، ومحمد سلماوي وواسيني الأعرج، ويختلف مع أحلام مستغانمي الغاضبة من عدم اعتراف الجزائر بالمجلس الانتقالي في ليبيا.

هل تسعى الحكومة إلى الالتفاف على أي مزاج ثوري قد يأخذ الجزائر إلى تغيير سلمي على الطريقة التونسيّة والمصريّة؟ هل تذهب إلى الترويج لثورة مضادّة؟ ذلك ما توحي به خلطة المعرض الذي ينطلق في 21 الحالي في «المجمّع الأولمبي محمد بوضياف». صحيح أنّه يحتضن ملتقى دولياً عن «ربيع الثورات العربية» (راجع الإطار)... لكن نظرة المنظّمين إلى تلك «الثورة» غريبة: فمن المفارقات امتلاء قائمة المدعوين بأسماء مقرّبة من الديكتاتوريات السّابقة. وفي وقت يعلن فيه المشرف على التظاهرة إسماعيل أمزيان أنّها ستكون «ندوة فكرية علمية وأكاديمية»، يتساءل المثقّفون عن أهمية الملتقى، وما إذا كان يهدف لخدمة النظام الحالي. علماً بأنّه سيقام في «المكتبة الوطنية الجزائرية»، وبرعاية مديرها العام عز الدين ميهوبي، رئيس «اتحاد الكتاب العرب» سابقاً، وصاحب مقال «البعد الإنساني في إبداعات معمر القذافي».

وإن كان المنظّمون نجحوا في استقطاب بعض الكتّاب العرب، من مصر وسوريا وتونس والمغرب ولبنان، فقد فشلوا في إقناع آخرين بالحضور. ومن الممتنعين عن المشاركة نوال السعداوي، وأمين معلوف الذي اعتذر بلباقة. وكانت إدارة المعرض ووزارة الثقافة قد راهنتا على حضور الأديب اللبناني الذي انتخب أخيراً للجلوس على كرسي كلود ليفي ستروس في الأكاديمية الفرنسيّة. هكذا جرى الترويج لحضوره في الصحافة المحلية، قبل أن تكون الخيبة من نصيب المؤسسة الرسميّة. وقد سارع أمزيان لاستدراك الأمر، قائلاً إنّ «قيمة لبنان لا تكمن فقط في شخص أمين معلوف، وجميل أنّه ستشارك في المعرض شخصيات لم تزر الجزائر من قبل».

وكما جرت العادة، يدعو المعرض كل عام بلداً كي يكون «ضيف شرف» بإيعاز من وزارة الثقافة من دون إشارة إلى سبب محدد يبرر الاستضافة. بعد سويسرا، جاء دور «سويسرا الشرق». سيتمثّل لبنان ببعض كتّابه وصحافييه، أمثال رشيد الضعيف، وعلوية صبح، وحسن داوود، ويمنى العيد، وصولاً إلى إسكندر حبش وعبده وازن وزاهي وهبي و... جمانة حداد. هناك أيضاً بين المدعوين شوقي بزيع الذي أثار لغطاً في الجزائر قبل سنتين، عندما رفض القراءة في عكاظية الشعر العربي، متذرعاً بضعف مستوى الشعراء المبرمجين معه في الأمسية، ما عرّضه لسيل من الانتقادات واتّهم «بالتعالي».

تغيب عن قائمة الضيوف اللبنانيين أسماء مهمّة، وقد برّر أمزيان ذلك بقوله إنّ «وزارة الثقافة هي التي تنسّق في هذا الخصوص مع نظيرتها في لبنان. فالوزارة اللبنانية اختارت الضيوف». لكنّ أحد المنظّمين كشف لـ«الأخبار» أن الدعوات وصلت مباشرة إلى أيدي المعنيين، كما حدث مع المصريين جمال الغيطاني وأمينة زيدان.

ولا يبدو المثقّفون الجزائريون متفائلين بالتظاهرة. يلفت محمد ساري إلى أنّ «القراءة في الجزائر في انخفاض مستمر». السلطات تتجنّب التفكير في سياسات تنموية بعيدة المدى، كذلك فإنّ أهمّ الدور المحلية لا تعوّل على «الصالون». دار «البرزخ» لم تبرمج أي إصدارات، وتكتفي «الشهاب» بإعادة نشر ثلاثية الشمال لمحمد ديب. ويأتي المعرض أيضاً في ظل تضييق الخناق على وزيرة الثقافة خليدة تومي، خصوصاً بعد وثائق «ويكيليكس» عن خضوعها لأهواء وزير الداخلية الأسبق يزيد زرهوني في فرض الرقابة على الكتب، وتعاطفها مع آراء تنظيمات دينية في إقفال بعض النوادي والملاهي في «مجمّع رياض الفتح» في الجزائر العاصمة.

«المعرض الدولي للكتاب في الجزائر 16»: من 21 أيلول (سبتمبر) الحالي حتّى أوّل ت 1 (أكتوبر) ـ «المجمّع الأولمبي محمد بوضياف» (الجزائر العاصمة)
http://www.sila-dz.com

تجاوز القطيعة مع مصر!

بعد القطيعة التي خلّفتها حروب كرة القدم وأدّت إلى تعليق المشاركات المصرية في «معرض الجزائر» خلال العامين الماضيين، عادت المياه إلى مجاريها بين البلدين. وقد تتمثّل النقطة الإيجابية الوحيدة لدورة هذا العام في طيّ صفحة القطيعة مع مصر، من خلال تخصيص جناح عرض مهم لبلد نجيب محفوظ، تتجاوز مساحته 120 متراً مربعاً. وسيشهد هذا الجناح مشاركة ما لا يقلّ عن 80 دار نشر، إلى جانب «الهيئة المصرية للكتاب» و«مكتبة الإسكندرية».

أمين معلوف لن يحضر... ونوال السعداوي ترفض المشاركة للمرة الثانية

ملتقى الربيع العربي: الثورة ليست سياسة!

في الدار البيضاء مختار بن عبد اللاوي، والمدير العام لـ«مركز رام الله لدراسات حقوق الإنسان» إياد البرغوثي.

«إنهّ ملتقى علمي أكاديمي، وليس سياسياً»، بهذه العبارة يقدّم القائمون على «المعرض الدولي للكتاب في الجزائر» المؤتمر الدولي حول الربيع العربي الذي تحتضنه «المكتبة الوطنية الجزائرية» بين 28 أيلول (سبتمبر) وأوّل تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. لا داعي طبعاً لأن نفتّش طويلاً، كي ندرك أنّ «السياسة» طاغية بالكامل على هذا الملتقى «غير السياسي». سيحمل الملتقى عنوان «العالم العربي يغلي: ثورات أم انتفاضات؟».

«العالم العربي يغلي»... حسناً، وماذا عن الجزائر؟

لكن للمفارقة، فإنّ صانعي هذه الثورات أو الشاهدين عليها، لن يشاركوا في الملتقى... فهو «أكاديمي» صرف، والمحاضرون فيه باحثون وخبراء في السياسة وعلم الاجتماع والأنتروبولوجيا. سيلتقون معاً في محاولة لفهم ما يحدث في العالم العربي، وقراءته قراءة علمية، علماً بأنّه لا أحد من هؤلاء كان يتوقّع أنّ الشارع سيدخل يوماً ما المعادلة السياسية في العالم العربي.

يُنظّم الملتقى بالتنسيق مع «المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية»، بمشاركة مجموعة من الباحثين والخبراء والأكاديميين من الجزائر وليبيا وتونس والمغرب وفلسطين وفرنسا والولايات المتّحدة الأميركية، إذ سيلقي هؤلاء 25 محاضرة عن الحراك السياسي الذي تعيشه المنطقة. ومن المحاضرين في الملتقى، الدبلوماسي الأممي ووزير الخارجية الجزائري الأسبق، الأخضر الإبراهيمي. وكان الأخير قد انتقد موقف الجزائر من الثورة الليبية ضدّ معمر القذافي، ودعاها إلى اتخاذ موقف «واضح» منها. وسيتحدّث عن «الربيع العربي» أيضاً كلّ من أستاذة العلوم السياسية في «الجامعة الأميركية في القاهرة» رباب المهدي، والخبير في علم الاجتماع محسن بوعزيزي من تونس، وأستاذ العلوم السياسية في «جامعة سان فرانسيسكو» ستيفن زونس، والأكاديمي مصطفى فيتوني من ليبيا، والأكاديمي المحاضر في «جامعة الحسن الثاني» وواسيني الأعرج (الصورة) من الجزائر، ومحمد سلماوي من مصر مثلاً، موضوع «الربيع العربي في الرواية العربية»، في محاولة للإجابة عن سؤال «هل يمهّد الأدب الطريق للثورة؟» (27/ 9). ويجتمع كل من فواز طرابلسي، والعربي الصدّيقي، ورباب المهدي، وعبد الغفار شكر، وإياد البرغوثي، ومحمد سيد إدريس في ندوة «ربيع الشعوب العربية» (29/ 9). كذلك سيثير رضوان زيادة من سوريا ومصطفى الفيتوري من ليبيا مسألة «الثورات العربية» أيضاً، في حين يتطرق محمد ساري من الجزائر، ومصطفى فاسي من المغرب، إلى «الكتابة والراهن العربي» (22/ 9). علاوة...

...ربي من دمشق إلى الجزائر

زمن فايسبوك قلب المعادلة بحثاً عن القارئ

أحد أضخم المعارض العربيّة يعطي مؤشّراً على حركة السوق، وعلى وضع الكتاب في هذا البلد المعروف بغنى حركته الأدبيّة والفكريّة... هل يتحمّل القارئ مسؤولية الأزمة كما يرى بعض الناشرين المستقلّين ؟

الجزائر ـ **علاوة حاجي**

يصرّ المشرف على «المعرض الدولي للكتاب في الجزائر»، إسماعيل أمزيان، على أنّ هذا الحدث الثقافي السنوي هو الأكبر من نوعه عربياً. يستدلّ على ذلك بالأرقام «القياسية» التي تسجّلها دوراته المختلفة، سواء من ناحية إقبال الجمهور، أو من ناحية مبيعات الكتب. لكنّ محترفي حقل الكتاب يقلّلون من أهمّية هذه الأرقام، معتبرين أنها لا تعكس واقع المقروئية في الجزائر.

هكذا، يعود المعرض وسط استمرار الجدل بشأن واقع المقروئية في الجزائر، في ظلّ غياب إحصائيات وأرقام دقيقة في هذا المجال. فبينما تشهد أروقة المعرض إقبالاً كبيراً من قبل الزوّار، يتزايد الحديث عن تدهور كبير للمقروئية امتد إلى أوساط النخبة، من مثقّفين وجامعيين. كذلك يُحكى عن تراجع الكتاب الفكري والأدبي والعلمي لمصلحة كتب الطبخ والكتب الدينية/ شبه المدرسية التي باتت تتصدّر قائمة المبيعات كل عام.

يتحدّث المشرف على المعرض عن 150 ألف زائر يومياً خلال الدورتين السابقتين، ويرى في ذلك نجاحاً باهراً، متوقّعاً أن يتضاعف الإقبال خلال العام الحالي، كرد فعل على موجة الاضطرابات السياسية والأمنية التي أدّت إلى إلغاء عدد من معارض الكتاب في الدول العربية الأخرى، وتأجيل عدد آخر منها. ويرى أمزيان أنّ هذه الأوضاع المتوترة نسبياً رفعت مستوى إقبال دور النشر العربية على أروقة المعرض الجزائري، على اعتبار أنّه سيكون سوقاً مناسباً لتعويض ما خسرته في معارض أُخرى.

وإذا كان الكتّاب والمثقّفون يعتبرون المعرض مناسبةً للالتقاء بالقارئ وعرض أعمالهم، فإنّ الناشرين يرون فيه فرصة ذهبية لتسويق كتبهم، في ظلّ المشاكل العميقة التي يتخبّط فيها سوق الكتاب في الجزائر، من نقص المكتبات، إلى أزمة مشكلة توزيع الكتب في بلد تتجاوز مساحته مليوني كيلومتر مربّع. ويُشير مدير منشورات «البرزخ»، سفيان حجاج، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أهمّية «معرض الكتاب الدولي في الجزائر»، بوصفه الحدث الثقافي الأضخم على مدار السنة. لكنه يعرب عن تخوّفه من أن يؤثّر تزامنه مع عودة المدارس والجامعات على إقبال الجمهور.

ويرى حجاج أنّ نهاية تشرين الأوّل (أكتوبر) ـ الموعد الذي كان يُقام فيه المعرض قبل تقديمه هذه السنة ـ هي التوقيت الأفضل لحدث من هذا النوع. ويرى حجاج أنّ تزامن المعرض مع موسم المدارس والجامعات قد ينعكس سلباً على قدرة المواطنين على اقتناء الكتب، وقد يُحصر الطلب في الكتاب «شبه المدرسي وشبه الجامعي». ورغم اعترافه بأنّ هذا الصنف من الكتب هو الطاغي على طلبات الجمهور، يؤكّد أنّ الكتاب الأدبي والفكري يجد دوماً مساحته لدى القارئ الجزائري.

يذكر في هذا السياق أنّ «البرزخ» باعت قرابة مئة نسخة من كتابي الروائيين أمين الزاوي ومايسة باي، في أمسية واحدة. كذلك باعت أكثر من 350 نسخة من كتاب المفكّر الجزائري الراحل محمد أركون الذي أقيم معرض الكتاب الماضي بعد شهرين من رحيله».

لمسؤولة منشورات «ميم»، القاصّة آسيا علي موسى، وجهة نظر أخرى. ترى أن الإقبال الكبير على المعرض من طرف الزوّار الذين تتزايد أعدادهم كل سنة، لا يعكس بأي حال من الأحوال وعياً للقراءة بكل أبعادها، ولا يُترجم مكانتها في المجتمع. وتقترح في حديثها مع «الأخبار» أن «يمتدّ العمل إلى ما هو أكبر وأعمق من معرض، نحو برامج وطنية واستراتيجيات مدروسة لترسيخ عادات القراءة».

> **وزير الثقافة المصري السابق جابر عصفور سيحاضر عن «25 يناير»**

ومن منطلق تخصّص دار «ميم» في النشر الفكري والأدبي، تُضيف صاحبة «رسائل إلى آدم»: «إنّنا أمام قارئ كسول، غير فضولي غالباً، يحمل في رأسه أجندة من الأسماء المكرّسة، أو يعتبر المعرض فرصة للتسوّق أو الفسحة، مع ملاحظة أنّ الكتب التي تلقى رواجاً سهلاً واستهلاكاً أكبر، هي تلك التي يحتاج إليها الطلبة والأساتذة».

وتخلص المتحدّثة إلى القول إنّ المعرض «مرآة عاكسة لواقعنا المركّب المتناقض، لكنّه يعكس أيضاً تعطّش المواطن للكتاب، وهو فرصة للقائمين على برامج الثقافة لقراءة ما يُنتظر منهم لاحقاً».

أما الصحافي والروائي حميد عبد القادر، فيُشير بدوره إلى أزمة تراجع القراءة في الجزائر والعالم العربي عموماً، رابطاً ذلك بالواقع الاجتماعي الجديد الذي فرضته وسائل الاتصال الحديثة التي تُعتبر الصورة أهم أدواتها. برأيه، «الشارع العربي فرض، بفعل الثورات العربية، واقعاً فكرياً مغايراً، وممارساته تجاوزت الكتب التي لم تعد تلبّي احتياجاته، والمثقّف هو الآخر انتقل إلى مواقع التواصل الاجتماعي للتعبير عن آرائه وأفكاره، متجاوزاً الوسائط التقليدية»، قبل أن يردف: «كل هذه التطوّرات ستجعل من الكتاب جزءاً من الماضي».

يشهد المعرض الجزائري هذا العام أيضاً عودة مصر، بعد المقاطعة الثقافية بينها وبين الجزائر، بعد ما عُرف بـ«أزمة أم درمان»، إثر المباراة التي احتضنها السودان بين منتخبي البلدين نهاية عام 2009. لهذا تشهد هذه الدورة عودة دور النشر المصرية إلى أجنحة المعرض، بمشاركة قياسية. كذلك تشارك في الندوات مجموعة من الأسماء المصرية المعروفة، أبرزها الكاتب ووزير الثقافة المصري السابق جابر عصفور الذي سيحاضر عن «ثورة 25 يناير».

يحتفي المعرض أيضاً، للمرة الأولى، بلبنان كضيف شرف. ويرى مسؤول الأنشطة الثقافية في المعرض مصطفى ماضي أنّ هذه المشاركة ستكون فرصةً للاقتراب من الإنتاج الفكري والأدبي اللبناني، حتى لو كان «الأدب اللبناني معروفاً في الجزائر، على اعتبار أنّ الكتب المدرسية الجزائرية تضمّ عشرات النصوص لأدباء لبنانيين».

ويشارك من لبنان عدد من الأسماء الأدبية والفكرية والإعلامية، مثل الشاعر عباس بيضون، والروائي رشيد الضعيف، والروائية علوية صبح، والصحافي إسكندر حبش، والناقدة يُمنى العيد، والإعلامي نديم قطيش، والشاعرة جُمانة حداد، والروائي حسن داوود، والروائي محمد أبي سمرا، والشاعر شوقي بزيع، والباحث جورج الراسي، والشاعر عبده وازن، والباحث والمترجم خليل أحمد خليل، إلى جانب الكاتب باللغة الفرنسية شريف مجدلاني. وأعلنت إدارة المعرض أن وزير الثقافة اللبناني غابي ليون سيحضر افتتاح التظاهرة.

ممنوع من العرض

مئتان هو عدد الكتب الممنوعة في «صالون الجزائر»، بحسب ما صرح إسماعيل أمزيان لصحيفة «الشروق» الجزائرية. لكن محافظ النسخة الـ 16 من المعرض امتنع عن تقديم عناوين هذه الكتب. وأوضح أمزيان في تصريحات أن الكشف عن هذه العناوين الممنوعة غير جائز لأنه من صلاحيات اللجنة المكلفة بقبول الكتب المشاركة، «ولأن محافظة الصالون ليست طرفاً في اللجنة».

كاب ـ اسبانيا

فلاش

■ من السابعة حتى الثامنة من مساء اليوم، سيرتفع صوت الموسيقى المعدة خصيصاً لقصيدة محمود درويش «مديح الظلّ العالي» التي كتبها الشاعر الراحل عن مجزرة صبرا وشاتيلا. في المقبرة الجماعية بالقرب من مستديرة الرحاب (نزلة السفارة الكويتية ـ بيروت)، تقدّم فرقة «**كتيبة خمسة**» إنتاجها الجديد هذا، وهو «فعل مخيمجي» يحمل عنوان «نزول الروح». العمل يستوحي تسجيل فيديو لدرويش وهو يلقي قصيدته، وقد عمدت كتيبة خمسة الى تأليف موسيقي يواكب الصورة، بالتعاون مع عازفة الفلوت السورية نيسم جلال. «نزول الروح» سيتضمّن أيضاً رسوماً بالفحم لسمير سلامة القادم من مخيم اليرموك في سوريا. اللافت أنّ الفيديو سيبثّ عبر محطات الستالايت الداخلية في مخيمات صبرا وشاتيلا وبرج البراجنة والبداوي، وعلى يوتيوب، بالتزامن مع الحدث. وقد دعا المنظمون كلّ اللاجئين في تلك المخيمات إلى رفع صوت الموسيقى عالياً في التوقيت نفسه. للاستعلام: 70/932441

■ السرعة وضيق المساحة اقتضيا الاختصار في تغطية الأمسية التضامنيّة مع الشعب السوري في «دوار الشمس»، بيروت، الثلاثاء الماضي («الأخبار»، 2011/9/14). هكذا فاتنا أن نذكر أن **روجيه عسّاف** (الصورة) وجّه تحيّة إلى هادي المهدي، الفنّان العراقي الذي اغتيل في بغداد الأسبوع الماضي. أما المشهد الذي ارتجلته **حنان الحاج علي** من وحي عدّيّة «باح باح يا عرق التفّاح»، فيعتمد نفس لعبة تعداد الأصابع، لكن انطلاقاً من يد الفنّان علي فرزات الذي اعتُدي عليه بالضرب في دمشق. ما يبرّر بقاء الإصبع الوسطى للشبيحة، بعد توزيع سائر الأصابع...

■ أنغام الجاز وأضواء السينما ستملأ حرج بيروت، بمبادرة من جمعية «**السبيل ـ أصدقاء المكتبات العامة**» التي تطلق «**المهرجان الثقافي في الأماكن العامة**». عند السادسة من مساء الخميس 22 أيلول (سبتمبر) الجاري، يفتتح المهرجان برعاية «وزارة الثقافة»، و«بلدية بيروت»، و«منطقة إيل دو فرانس»، ويستمرّ لثلاثة أيام. يلي الافتتاح حفلة جاز مع **جويل خوري** (بيانو)، و**توم هورنغ** (ساكسوفون)، و**موريس خوري** (باس)، و**وليد طويل** (طبلة).

سيعرض أيضاً فيلم «لمن يهمه الأمر» **لسابين سرسق**. وسيتخلل المهرجان معرض صور بعنوان «ذاكرة البحر الأبيض المتوسط»، وعرض فيلم «المخدوعون» لتوفيق الطويل والمقتبس عن رواية غسان كنفاني «رجال في الشمس» وفيلم حسين كمال الشهير «أبي فوق الشجرة». للاستعلام: 01/664647.

■ فضاءٌ جديد لأهل الفن، يفتتحه **سامي حواط** بعيداً عن ضجيج المدينة. في بلدته زبدين، بنى الفنان اللبناني «**مسرح سامي حوّاط الريفي**»، وسيفتتحه بلقاء فني موسيقي عند الساعة مساء 24 أيلول الحالي. يمتدّ المسرح على مساحة 5000 متر، وستكون أبوابه مشرّعة أمام الموسيقى والرسم والنحت والمسرح.

الحدث

الناشرون والزوار يشاركون بخجل

معرض دمشق... في كوكب آخر!

الاحتجاجات الشعبية في سوريا أرخت بظلالها على الدورة 27 من «معرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب». وسائل الإعلام الرسمية رابضت في الأروقة، وحاول المنظّمون ملء الأجنحة بأي ناشر، ولكن...

دمشق ــ **أنس زرزر**

مع بداية الاحتجاجات الشعبية في سوريا، تراجعت الفعاليات الثقافية، وصولاً إلى توقفها بالكامل. مهرجانات كثيرة كانت مرتقبة في موسم الصيف ألغيت. مواعيد كثيرة أُجّلت، ما أسهم في جعل أي فعالية ثقافية أو فنية، مهما هزلت، حدثاً استثنائياً جديراً بالمتابعة والاهتمام. ضمن هذه الظروف الصعبة افتتحت الدورة السابعة والعشرون من «معرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب»، على أرض مدينة المعارض. المعرض الذي يختتم غداً، شهد مشاركة 250 داراً محلية وعربية وأجنبية من 16 دولة مختلفة، مع تراجع ملحوظ في عدد الدور المشاركة مقارنة بالدورة الماضية، حيث تخطّى عدد الناشرين المشاركين الأربعمئة.

لن يجد قاصد المعرض عناءً في رحلته باتجاه مطار دمشق الدولي الذي يبعد 20 كيلومتراً عن مركز العاصمة. فقد خصّصت إدارة المعرض حافلات مجانية لنقل الزوار، بعيداً عن حالات الازدحام التي كانت تشهدها الدورات الماضية. الأحداث التي تشهدها البلاد انعكست مباشرة على عدد زوّار المعرض. «زيارة المعرض الآن، مغامرة في حدّ ذاتها»، يسرّ أحد الزوّار لـ«الأخبار». «كان من الممكن إقامة المعرض في حديقة «مكتبة الأسد»، أو على أرض مدينة المعارض القديمة وسط العاصمة، ما يمنح الزائر شعوراً بالطمأنينة»، يقول.

أحد المشرفين على الأجنحة يلحظ تراجعاً واضحاً في نسبة الإقبال، «لكننا اعتدنا ذلك، لأنّ العديد من الزوار ينتظرون الأيام الأخيرة للإفادة من الحسومات».

من جهتها، أولت وسائل الإعلام السورية الرسمية والخاصة اهتماماً كبيراً بفعاليات المعرض، فواكبته ببثّ مباشر من داخل أروقته. لكنّ هذا التضخيم الإعلامي سرعان ما بدّده تجاهل أكثر من 60 داراً محلية للمشاركة. وكان أول العوامل المنفرة لهؤلاء الناشرين الغياب التام لجميع الأنشطة الثقافية، من ندوات ومحاضرات أو تواقيع كتب. وهذه فعاليات موازية، يعتبرها الناشرون محطّات مهمة لتبادل الآراء والخبرات في ما بينهم.

من جهة أخرى، أبدى الناشرون امتعاضهم من السماح لدور لم تحقّق الشروط المطلوبة بحجز أمكنة لعرض كتبها من أجل زيادة عدد المشاركين ليس أكثر. وتقتضي شروط المشاركة في الأساس أن تقدّم دار النشر الراغبة في حجز جناح 50 عنواناً من إصداراتها، إضافة إلى 10 عناوين لكتب أصدرتها خلال عام 2011. وهذا ما لم يتوافر لدى دور كثيرة حجزت مكانها في أروقة المعرض، كما هي الحال مع دار «الحافظ» السورية التي حجزت 9 أجنحة، لتعرض إصداراتها المختلفة، من كتب وأقراص مدمجة. كذلك تنص شروط المشاركة على أن يضع كل ناشر إصداراته في الجناح المخصص له فقط. وهذا ما لم تتقيّد به أيضاً العديد من دور النشر التي وزّعت إصداراتها على الأجنحة الأخرى.

ومن المفارقات التي شهدتها دورة هذا العام، إدراج دار «كنعان» السورية للطباعة والنشر تحت مسمّى مشاركة عربية... فمن المعروف أن ملكيتها تعود لسعيد البرغوثي، وهو عضو مكتب تنفيذي في «اتحاد الناشرين السوريين»، كذلك فإنّ داره تصدر كتبها في دمشق وليس في الخارج.

> القطيعة بين القراء والكتاب بات من الصعب ردمها بسهولة (خيري الذهبي)

رقابياً، لم تسجل حالات سحب كتب أو إصدارات من أجنحة المعرض. لكن بعدما تقيّد جميع الناشرين المشاركين في دورة هذه العام بتقديم جداول وتفاصيل وافية عن معروضاتهم إلى مكتب الرقابة التابع لإدارة المعرض. وأكد علي العقباني، مدير «مكتبة الأسد» (الهيئة الراعية للمعرض)، أنّه «لم يُمنع أي كتاب أو عنوان، بغض النظر عن محتواه أو طبيعته الفكرية أو العلمانية أو الدينية. والعناوين التي مُنعت هي الروايات أو الكتب التي تطال شخصيات أو أسماءً معروفة بطريقة مسيئة ومباشرة».

لكنّ صاحب دار «التكوين» سامي أحمد، الذي امتنع عن المشاركة، يؤكد أن الكتب الممنوعة بلغ عددها 400. «لقد أسهم القائمون على معرض الكتاب في إفراغ هذا الحدث من محتواه الفكري والثقافي، لأنّهم كانوا وما زالوا يتعاملون مع الحدث كأنه معرض للأقمشة أو مستحضرات التجميل أو غيرها من المنتجات الاستهلاكية» يقول أحمد.

وبعد زياراته الخاطفة لمدينة المعارض، خرج الروائي السوري فواز حداد بانطباع سلبيّ: «بدا المعرض كأنّه أقيم على هامش الحياة الثقافية بشكل كامل. شعرت كأنّني في كوكب آخر بعيد عن سوريا». وعن غياب الفعاليات الثقافية المرافقة للمعرض في دورة هذه العام، أضاف: «أعتقد أنّ غياب هذه الفعاليات فرضته الأجواء العامة التي نعيشها اليوم، ولو طلب مني المشاركة في أي من هذه الأنشطة، كنت سأعتذر بشكل قاطع، وأرفض المشاركة. الحدث الأبرز الذي نعيشه الآن في الشارع يفرض نفسه على جميع الأنشطة الثقافية، مهما كانت مهمة أو استثنائية».

من جهته، يذهب الروائي السوري خيري الذهبي أبعد في تحليلاته، بشأن عزوف القراء عن زيارة المعرض. فهو يحمّل المسؤولية للجهات الثقافية الرسمية، ومن ضمنها «اتحاد الكتاب السوريين» الذي أسهم «في تصدير وخلق كتّاب يراعون دائماً المساحة التي يسمح بها النظام والرقابة. وهذا ما كرّس قطيعة بين القرّاء والكتاب، بات يصعب ردمها بسهولة».

من المعرض

«معرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب»: حتى مساء غد ــ «مدينة المعارض» (دمشق ـ طريق المطار).

جردة

«عرس الكتاب» أضحى مأتماً

خليل صويلح

نأت إدارة «معرض مكتبة الأسد الدولي للكتاب» بنفسها عن الأحداث الجارية في البلاد منذ أشهر، بأن ألغت البرنامج الثقافي الذي كان يرافق أيام المعرض، رغم تصريحات مدير المكتبة علي العائدي بأن المعرض سيشهد ندوات حوار وأمسيات وتواقيع كتب.

> غياب الدور الإسلامية خلافاً للدورات السابقة

العرس السنوي للكتاب بدا كأنه مأتم. حفنة دور محليّة وعربية توّزعتها صالتان في مدينة المعارض، في غياب واعتذار دور نشر سورية عن عدم المشاركة مثل «دار ممدوح عدوان»، و«التكوين»، و«قدمس»... فيما غابت مصر والمغرب والجزائر والعراق.

الدورة السابعة والعشرون للمعرض العريق أقرب إلى بروفة منها إلى معرض كتاب دولي.

هكذا جرى اختراع دور نشر وهمية لتغطية الفراغ باسم جامعات سورية ومراكز أبحاث عربية، ومراكز ثقافية أجنبية، ومكتبات صغيرة. في دليل المعرض نقرأ عن مشاركة دور مصرية.

نفتّش عن «دار الشروق» مثلاً، فلا نجدها، لنكتشف دوراً مجهولة مثل «دار ابن الجوزي»، و«دار النشر الأسقفية»، و«المكتبة التوفيقية».

إصدارات الدور البيروتية، مثل «دار الريس»، و«دار الآداب»، و«دار الساقي»، بعضها يعود إلى عشر سنوات، رغم أنّ المعرض يشترط العناوين الجديدة فقط. كأنّنا أمام مكتبات رصيف، وقد أخرجت ما لديها في المخازن.

دور النشر السورية لم تغامر بعناوين جديدة إلا في ما ندر، لخشيتها من الكساد، وهذا ما أخبرنا به ناشرون «تورّطوا» في المشاركة، نظراً إلى الإقبال الضعيف على الشراء.

هذا لا يمنع اقتناء بعض العناوين الجديدة مثل «تبليط البحر» لرشيد الضعيف، و«بروفا» لروزا ياسين حسن (الريس)، و«مذاق البلح» لمحمد ملص (دار رفوف). الازدحام الذي ميّز الدورات السابقة من المعرض، تبخّر هذا العام إلى حدوده الدنيا، بصرف النظر عمّا تسعى إليه الرسالة اليومية التي يبثّها التلفزيون السوري مباشرة من موقع الحدث، بتأكيدها أن «الإقبال المنقطع النظير لجمهور المعرض».

وكان من الملاحظ غياب معظم الدور الإسلامية عن أجنحة المعرض، خلافاً للدورات السابقة. ولم نقع على وجوه ثقافية معروفة بين الزائرين، ما طرح أزمة على معدّة أحد البرامج التلفزيونية، إذ عجزت عن الاهتداء إلى اسم مرموق واحد كي تستضيفه في برنامجها. أقيم المعرض هذا العام تحت شعار «سورية بخير». كم كان بودّنا تصديق الرسالة التي بدت المبرّر الوحيد لإقامة هذا المعرض.

تواصل

حين يرنو غوته إلى لغة الضاد

صدور الترجمة الألمانية لديوان الشاعر اللبناني نعيم تلحوق «يغنّي بوحاً»، يسلّط الضوء على محاولة جديدة لتعزيز حركة التبادل الثقافي بين الألمان والعرب

معمر عطوي

رغم اهتمام العديد من الفلاسفة والأدباء الألمان بكنوز الأدب العربي والتراث الإسلامي تاريخياً، بقيت محاولات تعريف القراء والمهتمين بالأدب من الجانبين بأعمال الآخر خجولة. مع صدور ترجمة ألمانية لديوان الشاعر اللبناني نعيم تلحوق «يغنّي بوحاً» يمكن الحديث عن محاولة جديدة لتعزيز حركة التبادل الثقافي بين الألمان والعرب. هذه الترجمة التي صدرت عن دار «شاكر ميديا» في مدينة آخن الألمانية، بعنوان Gesang und Enthuellung تمثّل بداية لسلسلة أعمال منوي ترجمتها من العربية إلى الألمانية، بإشراف كل من «معهد الدراسات الشرقية والآسيوية» في «جامعة بون» و«الصالون الشعري العربي الألماني».

سرجون كرم، أستاذ اللغة العربية والأدب في المعهد، انتقى ديوان تلحوق بالتعاون مع أحد طلابه الألمان، جويل هولند. إذ جرى توزيع قصائد لـ 20 شاعراً عربياً على الطلاب الألمان الذين يدرسون الأدب العربي في الجامعة، واختيرت مجموعة الشاعر تلحوق للترجمة، ليصير ديوانه «أول عمل لبناني يترجم كمجموعة شعرية كاملة ـ لا كقصائد متفرقة ـ إلى الألمانية» بحسب كرم.

نعيم تلحوق

ويحتوي ديوان «يغنّي بوحاً» الصادر عام 2005 عن «اتحاد الكتّاب اللبنانيين»، على لوحتين، الأولى بعنوان «اختزان لذاكرة التراب»، وفيها علم الزمن، والأرض، والمرأة، والجنون، واللعب، والرغبات، ورحيل الشاعر. واللوحة الثانية بعنوان «أوراق مكشوفة السمعة»، وتحتوي على تجليات ذاتية، وأفكار للشاعر حول العمر، والطفل، والوطن، والنوم، والغناء بوحاً، وكرامة الفصول، وتجارب الحقب.

أما كرم الذي قصد ألمانيا منذ 12 عاماً لإنجاز أطروحة الدكتوراه في الأدب العربي، فقد سبق له أن ترجم «تراجيديا المنصور» للشاعر الألماني هاينرش هاينه، ونشره بالعربية والألمانية. كما ترجم قصائد للشاعر الإماراتي عبد العزيز جاسم إلى الألمانية وبعض القصائد للشاعرة المصرية فاطمة ناعوت، لإلقائها في مهرجان برلين الشعري.

وعن أسباب اختياره لديوان تلحوق، يقول كرم الذي حاز أيضاً دبلوماً في الأدب الألماني: «قررنا أن نخرج من الأسماء المستهلكة ونبيّن أن هناك شعراء من ذوي الوزن والقيمة. نعيم تلحوق يملك تجربة الصورة الشعريّة، وإيروتيك التصوف، والمعاناة الداخلية التي تظهر في قصائده».

> مشروع ترجمة أعمال شاعرات خليجيات

بدعوة من «الصالون الشعري العربي الألماني» وقسم اللغة العربية في «جامعة بون»، سيطلَق مهرجان للشعر العربي في المدينة نهاية العام الجاري. والمهرجان هو الخامس في سياق سلسلة مهرجانات انطلقت عام 2005 في ميونخ. وقد لقي الديوان صدىً لدى هيئات ثقافية وأدبية ألمانية، بادرت إلى تنظيم أمسيات لقراءة قصائد الديوان بالألمانية. وسوف يدعى تلحوق إلى ألمانيا للمشاركة في بعض القراءات باللغة العربية في كل من برلين وبون وفرانكفورت. يعي سرجون كرم أهمية تعزيز نشاط الصالون الشعري كملتقى بين الشعراء الألمان والعرب وكرافد لعملية التبادل بين ثقافتين وحضارتين. لن تتوقف طموحاته عند ترجمة ديوان واحد فقط. ها هو يصبو حالياً إلى ترجمة بعض أعمال الشاعرات الخليجيات، لأن «المرأة العربية ليست موؤودة بل هي مبدعة، هذا ما يحتاج الغربيون إلى معرفته»، يقول كرم.

داخل الأكاديمية

رهانات نايلة تمرز

رنا حايك

«قبل أن نفكّر في المتحف، علينا التفكير في الأشخاص الذين يديرون المتحف. لبنان لا يشكو فقط من غياب الثقافة المتحفية، بل أيضاً من غياب أشخاص مؤهلين للعمل في القطاع المتحفي»، تقول نايلة تمرز، رئيسة قسم الأدب الفرنسي في «الجامعة اليسوعية»، والمسؤولة عن «الماستر المهني في النقد الفني والتنظيم الفني».

الماستر الأول من نوعه في لبنان يدخل مع مطلع هذا العام الدراسي سنته الثانية. ويمتدّ المنهج على سنتين دراسيتين، يتلقّى خلالهما الطالب دروساً تؤهله للعمل في المهن المتعلقة بالفن: من قيّم في متحف، إلى منظّم لفعاليات فنية. بادرت نايلة تمرز إلى إطلاق هذه المبادرة، لأنها لمست ثغرة في هذا المجال. «في وقت نرى فيه سوق الفن يزدهر، والمؤسسات الفنية تتكاثر، يبدو البعد النظري غائباً عن المشهد». وتضيف: «حالة الفوران الفنية تلامس العشوائية، وتحتاج إلى أشخاص مهيئين لتنظيمها مستقبلاً». يبدو أنّ هذا الحيز يناسب سوق العمل. في العام الماضي، تقدّم مئة طالب للمشاركة في برنامج الماستر، وخصوصاً أنّه برنامج مشترك بين الاختصاصات، يستقبل حاملي الإجازات الجامعية في مختلف المجالات، وتراوح المواد التي تدرّس فيه بين تاريخ الفن، والنقد الفني والقانون والإدارة. لوضع أسس برنامج الماستر، اجتمعت تمرز بمختصين وبمديري مراكز مشابهة في الخارج، إلا أن الخصوصية المحلية فرضت تطويع المناهج. كما سيقوم المشاركون من أساتذة وطلاب باستحداث مناهج لبعض المواد من الصفر، مثل مادة تاريخ الفن... جهد سيثري المكتبة العربية من دون أي شكّ، ويعيد الاعتبار إلى علاقة التكامل والتفاعل بين الإبداع والأكاديميّة.

> الانطلاق من الصفر في استحداث بعض المناهج، والتأسيس لمواد غائبة عن مناهجنا الجامعية

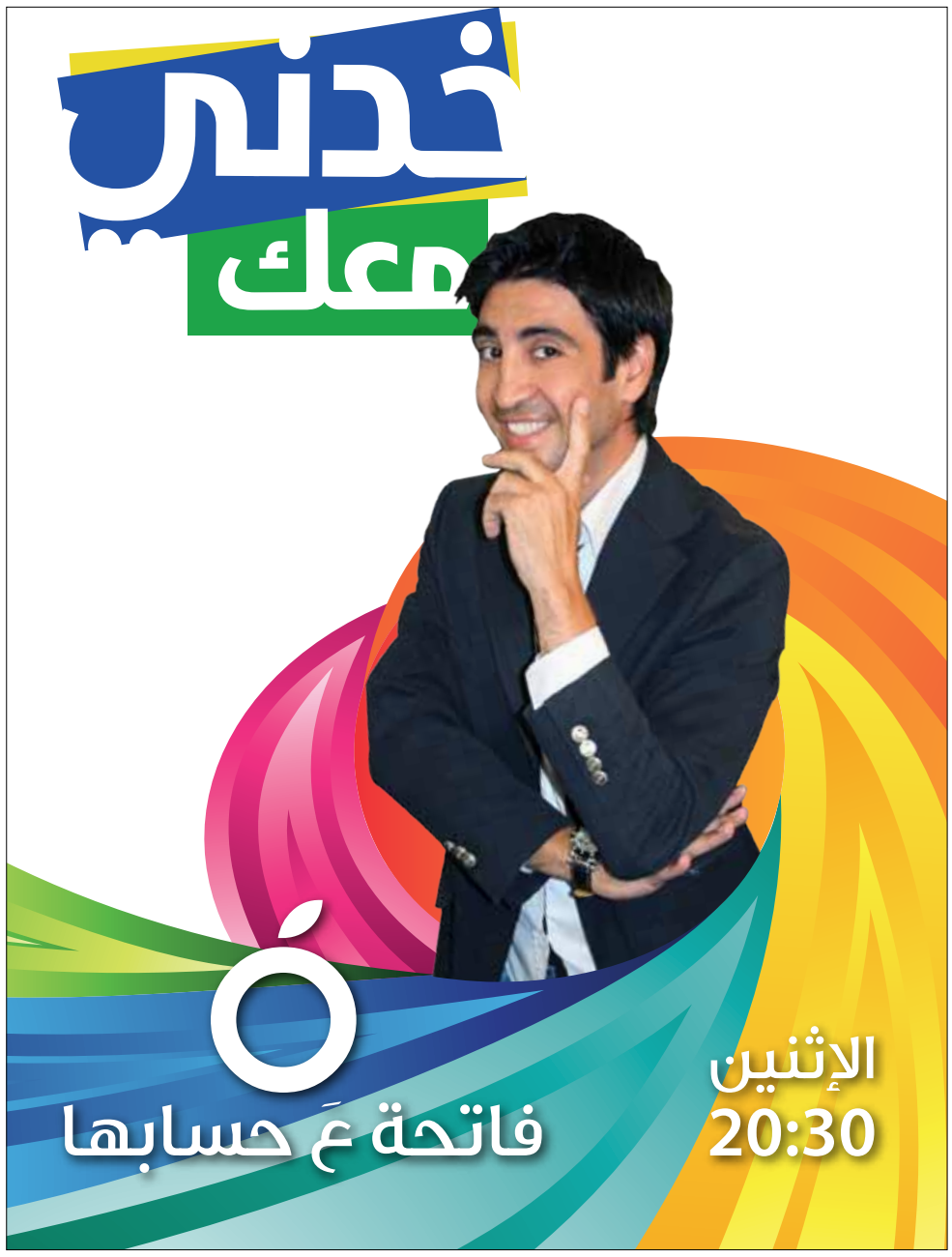

اقتحام السفارة في العمارة

أسعد أبو خليل*

إلى حبيب شرتوني أينما كنتَ،
في عيدِكَ

لا غضاضة في الاعتراف. نكره إسرائيل (وإن كنّا لا نحب عمرو موسى أو حسني مبارك)، ونكرهها بشدّة. لا إحراج في الاعتراف بذلك. ليست الكراهية السياسيّة مُبرّرة فقط، إنّها وقود التغيير الجذري. هل كان نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا سيندثر، لو لم يشعر نحوه سود البلاد بالكراهية الشديدة؟ لكن الدعاية الصهيونيّة لا تريد فقط وأد المقاومة العسكريّة، بل تصوير كراهيّتنا كأنّها نوع من العنصريّة بذاتها، لأنّ العنصريّة مسموحة فقط للرجل الأبيض (وللإسرائيلي ـ والأخير يسعى ليتماهى مع الرجل الأبيض، ولذلك هو يخفي من الصورة السياسيّة ممثّلي نحو نصف السكّان ذوي الأصول غير الأوروبيّة). اقتحام السفارة كان لحظة تلفزيونيّة و«إنترنتيّة».

وكل مصيبة تحلّ بدولة العدوّ تتيح لنا أن نحتفل، بانتظار الاحتفال الأكبر بزوال دولة الكيان الغاصب بيننا. من لم يبتهج لمشهد إنزال العلم، والتنافس بين فتيان الانتفاضة المصريّة لتسلّق المبنى؟ ومن لم يلاحظ أنّ سفارة العدوّ أصرّت على أن تقيم في مبنى سكني (طبعاً من دون موافقة السكان أو مشورتهم، لكن بأمر من حكومة السادات ـ مبارك)، كي تستعين بسكّان العمارة كدروع بشريّة؟ جعلت حكومة العدوّ من سكان العمارة دروعاً بشريّة، كي تضمن عدم تعرّض سفارتها لتفجير أو حريق. كان يجب على الحكومة المصريّة أن تفرض على إسرائيل نقل سفارتها إلى مكان آخر، وذلك لتسهيل مهمات التظاهر ضدّها. تريد سفارة العدوّ أن تتمتّع بحماية الحكومة، وبحماية من المدنيّين والمدنيّات، المرغمين والمرغمات على تحمّل أخطار السكن مع جهاز العدوّ في مصر. عمّ الابتهاج للاعتداء على السفارة مجتمع فايسبوك وتويتر: التهاني كانت مشتركة. قد تكون اللحظة علامة فارقة في تأريخ الانتفاضة المصريّة. قد نقول «بعد اقتحام السفارة، لا قبلها»، وما قبل اقتحام السفارة، هو غير ما بعدها. هي قضت على أحلام الصهاينة بالتعايش السلمي مع نتائج الانتفاضة المصريّة.

مثّلت حقبة حسني مبارك حقبة فاسدة في كلّ المجالات، بما فيها الإنتاج الثقافي في مصر. هناك نوع من الفن (يسمّونه في مصر «هابط») لا يزدهر إلا في عصر فاسد مثل عصر السادات ـ مبارك (تقارن ذلك بالإنتاج الثقافي في عهد عبد الناصر، المُتهم ـ هو فقط من قبل أبواق آل سعود ـ بالاستبداد). لا يعني ذلك أنّه لم يكن هناك إنتاج معارض شجاع في حقبة السادات ـ مبارك، لكن الإنتاج الذي حظي بمباركة الدولة (فنّياً وأدبياً) كان فاسداً في القيم. عادل إمام هو واحد من المتلوّنين، ومن النتاج الأخير لحقبة جمال مبارك التي لم يتسنّ لها أن تبدأ: كان إمام ناصرياً في الحقبة الناصريّة، وساداتياً في الحقبة الساداتيّة، ومباركياً في حقبة مبارك، وينسحب ذلك على عدد آخر من أترابه. يمثل فيلمه «السفارة في العمارة» قيم حقبة مبارك البائدة (وهي لم تنته بسبب حكم المجلس العسكري الحاكم). أتى الفيلم ليسخّف المبادئ الأساسيّة التي تعتمر في صدر معظم العرب (باستثناء أبواق أمراء آل سعود المنتشرة في صحافة... أمراء آل سعود). يحاول الفيلم أن يجعل من جيل العداء لإسرائيل (وكأنّ ذلك الجيل توقّف عند جيل الستينيات) جيلاً يستحقّ السخرية في مبادئ عدائه لإسرائيل. في الفيلم، تصبح النيات الجنسيّة لـ«البطل» أهم من رفض إسرائيل واحتلالها، ويصبح الموقف من عدوان إسرائيل وجهة نظر، يجوز النقاش فيها.

المشاهد هذا الأسبوع من أمام سفارة الاحتلال الإسرائيلي ألهبت الجيل العربي الجديد على الإنترنت. لقد رافقتها على الإنترنت، وقد أثلج صدري أنّ الجيل العربي الجديد لا يقلّ عداءً لإسرائيل عن أجيال من سبقه، متى شعر بأنّه يستطيع أن يعبّر عن آرائه بحريّة، ومتى زال عنه كابوس الخوف الثقيل (تلك هي معضلة الطنطاوي وإسرائيل وأميركا في مصر، أنّ عامل الخوف الثقيل قد زال، وأنّ أحداً لا يستطيع أن يخلف عمر سليمان في مهماته القذرة، داخليّاً وخارجيّاً بالرغم من عدم اختمار الثورة في مصر). كانت إسرائيل، في السرّ، تعلم بدواخل الرأي العام العربي: هي عرفت أنّ مصالح احتلالها لا تتواءم إلا مع أنظمة استبداديّة، على نسق السادات ومبارك. كانت الصور من أمام السفارة تتوالى بتدرّج مثير. كانت مُتظاهرة مصريّة توافيني بالصور من الموقع، عبر هاتفها الخاص (وهي حاملة شهادة دكتوراه من جامعة أوكسفورد، وأقول ذلك فقط لأنّ الإعلام الغربي حاول أن يصوّر المتظاهرين والمحتجّين على أنّهم بلطجيّة مبارك، حتى أنّ موقع السوقيّة والبذاءة السياسيّة والجنسيّة، «إيلاف»، روّج لفكرة أنّ المحتجّين والمحتجّات كانوا مدفوعين من قبل زبانية جمال مبارك). تفجير الغضب المصري ضد سفارة العدوّ له أكثر من دلالة: إنّه لا يعبّر فقط عن الغضب الشعبي العربي التقليدي ضد العدوّ وضد وجود الكيان الغاصب بيننا، عنوةً، بل هو أيضاً تعبير عن إدراك عربي جديد. وعى الشعب العربي متأخراً أنّ إسرائيل هي الحليف الطبيعي للأنظمة الاستبداديّة في منطقتنا العربيّة، في الوقت الذي كانت تلهج فيه إسرائيل بحمد نظامها الديموقراطي (وهو ديموقراطي لليهود فقط ـ مع وجود عنصريّة بين اليهود أنفسهم ـ على طريقة ديموقراطيّة نظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، قبل اندثاره)، كانت تخفي عن معظم العرب حقيقة دعمها الماديّ للأنظمة الاستبداديّة، من المغرب إلى السعوديّة (دعم عسكري ـ استخباري وأحياناً اقتصادي، حتى لا ننسى تحفيز موريتانيا الديكتاتوريّة على التطبيع مع إسرائيل). تكشّف كل ذلك في الأشهر الماضية، عندما فشلت الحكومة الإسرائيليّة، المتمرّسة في التقيّة، في إخفاء حقيقة عواطفها ومشاعرها نحو حسني مبارك. ستندم إسرائيل قريباً، إن لم تكن قد ندمت بعد، على مجاهرتها بشدّة وعمق حبّها لنظام حسني مبارك قبل سقوطه، وبعده. أي أنّها سمحت بتضميم التعريف الجديد للوطنيّة المصريّة، عناصر معادية لإسرائيل والصهيونيّة. كما أنّ الشعب المصري فهم اللعبة، وفهم أنّ إسرائيل والسعوديّة كانتا شديدتي التمسّك بنظام مبارك، حتى الرمق الأخير، وبعده. يفسّر ذلك توجه جماهير الشعب المصري، في آن، إلى موقع السفارة الإسرائيليّة وموقع السفارة السعوديّة (وإن كانت السفارة السعوديّة تحظى بحماية قويّة من قبل المجلس العسكري الذي يتلقّى عطايا النقد من آل سعود). وقد تغاضت كلّ الصحافة العربيّة، ومعظم الصحافة الغربيّة، عن خبر توجّه الجماهير المصريّة نحو السفارة السعوديّة، لأنّ خبر المواءمة بين العداء لإسرائيل والعداء لآل سعود محرج.

ليست السفارة رمزاً لاختراق الصهيونيّة للعالم العربي، ولمحاولة دحض فكرة الرفض المطلق لوجود إسرائيل الذي كرّسته لاءات الخرطوم، فقط. إنّ الطاقم الكبير في السفارة (لا) يخفي النيّات الاستخباريّة والإرهابيّة في هدف وجود السفارة، إلى جانب الهدف النفسي الذي يريد من الشعب العربي تقبّل فكرة السلام مع إسرائيل التي حظيت في مصر بعدد من المؤيّدين، يماثل عدد أفراد عائلة حسني مبارك، وبعضاً من الكتّاب المصريّين الذين يكتبون في الصحف السعوديّة. السفارة الإسرائيليّة في القاهرة هي بعثة لاختراق المجتمعات العربيّة، بالإضافة إلى إدارة الأعمال التجسّسيّة في مصر، وفي غيرها من الدول العربيّة. تقوّض نظام كامب ديفيد من دون أن تكون الانتفاضة في مصر قد تطوّرت بصورة تستطيع معها أن تطرد الوجود الإسرائيلي من مصر بالكامل. ولا يزال الخطاب الليبرالي يفرض ضوابط على الحديث عن «كامب ديفيد» في مصر: هو لا يتعدّى المطالبة بتعديل بعض بنوده، من أجل تحريك مزيد من القوّات المصريّة في سيناء، كما أفتى وليد جنبلاط. أيّ أنّ هدف الليبراليّين المصريّين ـ وحليفهم وليد جنبلاط، الإقطاعي ـ الليبرالي ـ هو تحقيق المزيد من المكاسب، وزيادة دعم أمن إسرائيل من قبل الجيش المصري.

إنّ متابعة تفاصيل الهجوم على السفارة يكشف الكثير عن طبيعة النظام الحاكم في مصر، وعن الوضع الاستراتيجي لدولة العدوّ. يبدو أنّ ستة من عناصر حماية السفارة (المدجّجين)، حُبسوا داخل السفارة، أو أنّهم بقوا في حمام مغلق، أو على السطوح، خوفاً من غضب الناس. وتروي الصحافة الإسرائيليّة كيف أنّ نتنياهو وباراك اتصلا أكثر من مرّة بـ«المشير» ـ كم هو مضحك ذلك اللقب على ضبّاط قادوا جيوشاً نحو الهزيمة، وكم يستحق ذلك اللقب الصبية الذين أذلّوا العدوّ في جنوب لبنان في 2006، وحدهم يستحقّونه ـ طنطاوي، لكنّه رفض أن يردّ على اتصالاتهما. وبعدما فقد نتنياهو ورفاقه الأمل في الحصول على جواب من المجلس العسكري، اتصل قادة العدوّ بأوباما وبوزير الدفاع الأميركي (ومدير الاستخبارات المصريّة الذي ردّ سريعاً على اتصالات العدوّ). ثم حاول وزير الدفاع الأميركي الوصول إلى طنطاوي لمدّة ساعتين، من غير جدوى، إلى أن نجح في نقل تهديد مُباشر للحكم المصري. يفصح ذلك عن مأزق العدوّ الاستراتيجي: تلك هي الدولة الصهيونيّة التي تمتّعت بكمّ هائل من المنح المالية من أميركا وألمانيا وغيرها من الدول، بالإضافة إلى تسليح غربي فائق الوحشيّة، ومن دون الشروط المُذلّة التي تُفرض على أنظمة الخليج التي تقتني أسلحة، فقط لدعم اقتصاد الدول الغربيّة، وقد وجدت (الدولة الصهيونية) نفسها في حالة عجز وضعف. في حالة الغضب الشعبي العارم، تزول فاعليّة ترسانة الأسلحة، ولو كانت نوويّة. ذاك درس نظام الشاه، ونظام الفصل العنصري في جنوب أفريقيا، ونظام حسني مبارك نفسه. وقفت إسرائيل التي كانت ترسل طائرات إرهابيّيها حول العالم لإنقاذ فرد إسرائيلي، تستجدي الإدارة الأميركيّة كي تأمر بدورها المشير طنطاوي بوقف الهجوم العفوي على السفارة. لم تقو إسرائيل على فعل شيء إلا الانتظار الطويل، وتدبير أمر تهريب عناصر الإرهاب من داخل السفارة (قد تكون ألبستهم اللباس الصعيدي أو الكوفيّات، كما ذكرت بعض الصحف). وقد سمح رئيس الحكومة الإسرائيلية لقوّات حماية السفارة بأن تطلق النار على جماهير الشعب المصري، وقد فعلت ذلك بالفعل، لكن من المؤكّد أنّ المجلس العسكري فرض رقابة على نشر أخبار عن إطلاق الرصاص على الشباب المصريّين خارج السفارة. (قد تنتج شركة أميركيّة قريباً فيلماً دعائيّاً عن «بطولة» إرهابيّي العدوّ وعن «وحشيّة» المتظاهرين المصريّين).

لكن يمكن الاستعانة بما حدث، لاستشراف المستقبل الاستراتيجي القريب. عمّ الذعر إعلام العدوّ وكان كالذي يمسك بقشّة كي يعوم في الماء الهائجة. تزداد عزلة إسرائيل العالميّة، كما أنّ الغضبة الشعبيّة العربيّة الآخذة في التصاعد، لا تنفع معها الطائرات الحربيّة المقاتلة التي كانت فاعلة في هزيمة جيوش الأنظمة العربيّة عبر العقود. سادت حالة تخبّط واضحة في صفوف قادة العدوّ، إزاء أزمة السفارة، وعمل إعلام العدوّ على تغطية الإحراج ومشاهد الغضب الشعبي العارم. ما كان يُفترض أن تواجه إسرائيل ردّة الفعل تلك، بعد أشهر قليلة فقط من سقوط عزيزها مبارك. (حتى الكاتب الليبرالي الأميركي، ريتشارد كوهن، المعلّق في «واشنطن بوست»، كتب رسالة حنين إلى عهد مبارك بعد اقتحام السفارة). اكتشف زعماء إسرائيل أنّ عقد «كامب ديفيد» بين أميركا ومصر وإسرائيل (يخطئ من يظنّ أنّ اتفاقيّة كامب ديفيد هي معاهدة ثنائيّة، وخصوصاً أنّه رافقها العديد من البنود العسكريّة والاستخباريّة السريّة التي شاركت في وضعها الولايات المتحدة ـ يُسأل عنها نبيل العربي) قوّي وفعّال في دعم الصهيونيّة، لكنّه يعاني من ضعف أكيد. يكمن ذاك الضعف في قدرة الولايات المتحدة على ضمان استمرار نظام استبدادي موالٍ لواشنطن. قامت الحكومات الأميركيّة المُتعاقبة منذ 1979 بالواجب، وأغدقت المساعدات العسكريّة والاستخباريّة على نظام السادات ـ مبارك، لكن غضبة الشعوب أقوى، كما شاهدنا. حاولت الحكومة الأميركيّة ـ

خلال اقتحام السفارة الاسرائيلية في القاهرة الأسبوع الماضي (خليل حمرا ـ أ ب)

> الليبراليون لا يوسخون أيديهم بالثورات بل يحاولون قطاف ثمارها

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 03 / 252224
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ666314 / 01 ـ 03 / 828381

لمصلحة إسرائيل، ولمصلحة سيادة نفوذها وهيمنتها في المنطقة العربيّة ـ أن تجعل من حكم مبارك سلالة فرعونيّة حاكمة. وقد دشّن جمال مبارك عهده في الحكم، عبر التنسيق بين حكومة والده وإدارة بوش. كانت وسائل الإعلام الأميركيّة تتسابق للقاء جمال مبارك، وكأنّه حكيم أرض النيل. تمسّك أوباما بمبارك حتى الرمق الأخير، وعندما استحال استمرار مبارك، حاول أوباما إرضاء إسرائيل عبر المجيء بعمر سليمان، لكن ذلك باء بالفشل أيضاً. من المؤكّد أنّ الخيار الأميركي في إبقاء عمر سليمان من أجل المدّ بعمر حكم مبارك، من دونه، كان الخيار الأخير لإدارة أوباما.

والتعاطي العربي مع مشاهد اقتحام السفارة كان كافياً كي يخرج أبواق آل سعود من جحورهم، كي يسعفوا إسرائيل. علي سالم، داعي التطبيع مع إسرائيل (الذي لا يجد تناقضاً بين تطبيعيّته وكلامه المعادي لليهود كيهود في الإعلام العربي، لكن ما علينا، أليس كل اصدقاء إسرائيل في العالم العربي المعاصر من المعادين لليهود؟) أعاد تأكيد نغمة باتت مُتكرّرة في الإعلام السعودي: نغمة التحذير من الفوضى ومن الحروب بعد سقوط مبارك. وكانت جريدة الأمير سلمان وأولاده، «الشرق الأوسط»، حافلة منذ اندلاع الانتفاضة المصريّة بمقالات وصور تحذّر من مغبّة الفوضى لو سقط مبارك، وكانت تزخر بدعاية إعلام مبارك السوقي عن مؤامرات إيرانيّة وحمساويّة لإسقاطه. رئيس تحرير الصحيفة المذكورة، وهو أصدح الأصوات الليكوديّة في مضارب آل سعود، ساوى بين حرق السفارة وحرق مصر. حتى وليد جنبلاط (العائد من ليبيا مُجاهراً بثناء على النظام الجديد، كما كان يعود أيّام العقيد مُجاهراً بثناء على القذّافي، لكن جنبلاط اصطحب معه هذه المرّة مستشاره للشؤون النفطيّة) أدلى بدلوه في موضوع السفارة، وحذّر من إلغاء كامب ديفيد لأنّ ذلك يضرّ بـ«رقيّ» الثورة المصريّة، على حدّ قوله. وفي مسألة الرقيّ والقتل بالفؤوس، هل هناك من هو أعلم من وليد جنبلاط؟ وصحافة آل سعود اختارت لنفسها، لأسباب لا قدرة للإنسان العادي على فهمها، مهمة الوصاية على المسيرات الديموقراطيّة في العالم العربي. لعلّ الأمر اختلط على أبواق آل سعود: لعلّهم ظنّوا أنّ قطع الرؤوس في الساحات العامّة في الرياض هو نموذج للديموقراطيّة الفُضلى.

وتقدّم ــ لا تقهقر ــ الانتفاضة المصريّة، والارتقاء بها إلى مرتبة الثورة، سيؤدّيان حتماً إلى إحداث فرز ضروري بين الفريق الجذري ـ الثوري والفريق الليبرالي في صف مؤيّدي الانتفاضة المصريّة. طبعاً، للإسلاميّين حساباتهم الخاصّة المتناغمة إما مع الحكم القطري أو السعودي، أو مع الاثنين معاً هذه الأيّام. الإسلاميّون (إخوان وسلفيّون) نأوا بأنفسهم عن اقتحام السفارة، لا بل هم أدانوه. أصبحنا نفهم مفهوم الجهاد في العرف الإخواني: هو لم يكن يوماً جهاداً ضد إسرائيل. الجهاد بالنسبة إليهم، كان قتال نظام عبد الناصر لأنّ الإخوان كانوا في صف حلف إقليمي ـ عالمي يضمّ، في ما يضمّ، دولة العدوّ الإسرائيلي. لكن الحرب الباردة أصبحت من الماضي، وإن كان المرء اليوم أكثر تفهّماً لموقف عبد الناصر العدائي ضد الإخوان. الجناح الليبرالي في مصر، سارع إلى التعبير عن معارضة شديدة لاقتحام السفارة. لكن متى كانت الثورات ليبراليّة؟ هل هناك ثورة في التاريخ صُنعت بأيدٍ ليبراليّة؟ الليبراليّون لا يوسّخون أيديهم بالثورات: هم يحاولون قطاف ثمارها والصعود على متنها في الأيّام الحلوة، لكن متى تصبح ثورة، هم يهربون أو يتسلّقون.

موقع «كلنا خالد سعيد»، الناطق باسم شركة غوغل، التي وافقت سرّاً مع الحكومة الإسرائيليّة على إجراء فريد يضع حواجز وضوابط أمام مُستعملي غوغل حول العالم كي لا تظهر خرائط إسرائيل إلا متأخّرة جدّاً، مع إجراءات لا يعلم عنها إلا قادة الموساد وخبراء الشركة، علّق بسرعة على اقتحام السفارة، ووصفه بالعمل «الصبياني». وزاد وائل غنيم (الوجه المقبول للانتفاضة المصريّة عند الرجل الأبيض، لأنّه يعمل في شركة مرضى عنها، ولأنّه لا يقول كلمة نقد ضد راعي مبارك الأميركي، كما أنّه لا يصرّح بموقف ضد إسرائيل) في تعليق على «تويتر» مُندّداً باقتحام السفارة. وقد التقطت «يديعوت أحرونوت» بسرعة إشارة وائل غنيم، وعنونت خبر اعتراضه على اقتحام السفارة، وكأنّ الأخير هو الممثّل الشرعي والوحيد لانتفاضة ملايين الشعب المصري. صحيح أنّ غنيم عاد وكتب مُطالباً الحكومة المصريّة بموقف «قويّ»، بعد خبر وفاة الجندي المصري السادس، نتيجة جرحه بنيران العدوّ، لكن الردّ القوي بالمفهوم الليبرالي قد لا يتعدّى عدم تقبيل وجنات مسؤولي العدوّ أكثر من ثلاث مرّات في اللقاءات الرسميّة. الليبراليّة العربيّة ذات سمات مشتركة (ولا يجوز ربط بعض الليبراليّة العربيّة بأجنحة الليبراليّة العربيّة المرابطة في مضارب أمراء آل سعود، لأنّ هناك ليبراليّين مستقلّين في مصر). الليبراليّة العربيّة، في كل ألوانها وتشكيلاتها وأصنافها وأجنحتها، مُصابة بعقدة الرجل الأبيض: هي تحاول إرضاءه بشتّى الطرق، وخصوصاً في الموقف من إسرائيل. العداء الشعبي ضد إسرائيل يصيب الليبراليّين العرب بالحياء والإحراج، لأنّهم تشرّبوا عقيدة الرجل الأبيض (وهو صهيوني) ويحاولون دوماً، وبذلّ، إثبات حضاريّتهم. لذلك، فإنّ الأصوات الليبراليّة علّقت على اقتحام السفارة بالتشديد على ضرورة الحفاظ على سلميّة الثورة المصريّة، وعلى رقيّها وحضارتها.

الثورات لم تكن حضاريّة يوماً. ليس هناك من حضاريّة في الثورات العالميّة التي تُعدّ اليوم نبراساً للإنسانيّة، مثل الثورة الفرنسيّة. لم يعر روبيسبير أهميّة للاتهامات ضده ووسمه بالإرهاب (لو عاش روبيسبير في عصرنا، لزجّته الولايات المتحدة في سجن غوانتانامو على عجل). لو كنتُ إرهابيّاً، كان روبيسبير يقول لهم، لسجدتم تحت قدمي. ثم كيف أصبح العنف ضد جدار خرساني (أنشأته دولة العدوّ على أرض مصر، بإذن من مجلس طنطاوي) عنفاً؟ علمنا منذ سنوات أنّ تعريف الإرهاب تطوّر بمشيئة صهيونيّة ليصبح أي عمل عنفي ضد أي إسرائيلي، ولو كان جندياً إرهابياً مدجّجاً بالسلاح، عملاً إرهابياً يجرّ إلى استصدار قرار من الأمم المتحدة بشأنه. لكن، هل أصبح تكسير جدار أو هدمه عملاً إرهابيّاً هو أيضاً؟ ثم، لماذا يثير اقتحام سفارة عدوّة ردود فعل تفوق ردود الفعل ضد قتل جنود الإرهاب الإسرائيلي جنوداً مصريّين ومدنيّين فلسطينيّ؟ الليبراليّة تلحق بأذناب الثورات، لكنّها لا تصنعها. مرحلة الفرز حتميّة وقد تكون بدأت بالفعل لتوّها. لندع أمين الريحاني يصف المرحلة في «هتاف الأودية»: «ألم نقصّ عليهم قصص باريس/ يوم دُكّ الباستيل وزفّ المحابيس/ يوم قُطع رأس الملك لويس/ وخُرّت رقاب كبار الفرنسيس».

* أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة كاليفورنيا
(موقعه على الإنترنت: angryarab.blogspot.com)

الإخوان المسلمون: فقه التلوّن والزئبقية

محمد طعيمة*

«الإسلام هو الحل». «كلّهم» يتحدثون باسمه، وعن وجوب تطبيقه، ولم يلحظ معظمنا أنّ آراءهم فيه مُتناقضة. لا نتحدث هنا عن تباين مفاهيم الإسلام ولا تنوّع، وربما تصادم، مفاهيم مذاهبه وطوائفه، إلى درجة تدفع إلى الحديث عن «إسلامات»، لا عن إسلام واحد. نتحدث عن تنظيم يُفترض أنّه متماسك إيديولوجياً هو الإخوان، لكنّه في حقيقته «إخوانات» متباينة. تباين لا يبدأ فقط بـ«شكل» الحجاب، الذي غاب عن رؤوس زوجات وأخوات وبنات «مرشدين»، ولا ينتهي بالموقف من المُحتل. ودائماً، ومع كلّ «تلوّن» بتدرجاته، تُستدعى الأسانيد «الشرعية» لتُوظف. عن التنظيم الأكبر «إعلامياً»، نتحدث عن الإخوان المسلمين. في خطابهم ومواقفهم، على كلّ الصعد، تلوّن يصل إلى حد الانتهازية الصادمة. مع «الجندر» رأينا، في تموز/ يوليو 2008، «امرأة» تترأس اللجنة التحضيرية لأول مؤتمرات حزبهم في موريتانيا، لتظل «واجهة» الجماعة شهوراً عدّة، وينادونها «الرئيسة». وفي المغرب 3 فصائل: الجماعة الأقدم تقودها ابنة مراقبها العام، وفي مجلس شورتها ثمانية نساء. وفي تونس، تعهد شيخهم راشد الغنوشي احترام مجلة الأحوال الشخصية الشديدة التقدمية، وبالمساواة «التامة» بين الجنسين.

هذا في المغرب العربي، أما في المشرق، فقد وصلنا مع حماس إلى تحريم استشهاد النساء «بدون محرم»، ولـ«تقنين» نظام المطاوعة. أما مع الحركة الدستورية في الكويت، فنحن أمام الطعن قضائياً في الانتخابات، لمجرد ترشح «سافرات» فيها. وفي مصر، يرفض الإخوان تولي المرأة القضاء والرئاسة و«ياريت تقعد في بيتها»، وبالطبع هي مُغيبة عن قيادة الجماعة. على الهامش، هناك تلوّن ثقافي «أصغر»، فغالبية قيادات الإخوان في مصر، تربي أولادها في مدارس وجامعات أجنبية، بينما خطابهم لقواعدهم يعدّها غزواً ثقافياً، وأحياناً صليبياً، ويقاتل ضد أي تطوير للمناهج ويُدعم بقاء التعليم الأزهري على حاله المتردي. فصائل سوريا والمغرب العربي تقبل بدولة «مدنية»، ولو قادها «شيوعي أو ملحد»، كما يطيب لهم التوصيف. في مصر، هدد محاميهم (صبحي صالح) بالسعي إلى عودة حسني مبارك إذا أُقرت المبادئ الحاكمة للدستور التي تحمي «مدنية» الدولة. وقبله، تحدث أحد مرشحي الإخوان في انتخابات 2006 عن «إحياء الجزية»، ليذكرنا بتصريحات أقدم لمرشدهم مصطفى مشهور عن الجزية وخدمة الجيش. والأمين العام للجماعة، يهدد غير المسلمين القادمين إلى «ديار الإسلام/ مصر» للسياحة: «أسلم... تسلم». وهم بالطبع يرفضون ترشح المصري القبطي للرئاسة.

في البحرين، ينشط الإخوان في تجنيس السُّنة ضد مواطنيهم الشيعة، وستجد في قائمة فضيحة التخابر الشهيرة المعروفة بـ«البدر» صحافيين مصريين، أبرزهم «كاتبهم الأشهر»، حتى إنّ شقيقه الأكاديمي تجنس على خلفية طائفية. وأما حماس، فهي تحمي من يفجرون مكتبات المسيحيين ومدارسهم، وتطلق سراح مُفجريها بعد «يومين مُناصحة»، فأكثر من مُفجر خرج من معطفها. وضعت حماس خصومها السياسيين في خندق واحد مع «كفار قريش»، معتبرة انقلابها فتحاً ثانياً لمكة، وعلى تقدير «انتصار الأيادي المتوضئة» كما يقول الغنوشي، وهو على فكرة أكثرهم تقبلاً للآخر! فيما تحالف إخوان لبنان (الجماعة الإسلامية) مع فصيلين مسيحيين هما الأكثر عداوة للعروبة، وقرباً لإسرائيل.

«إمارة غزة» تجربة دالة، فـ«ديموقراطية البنادق» لم تصل إلى الاقتتال الجماعي، رغم امتلاء ساحة المقاومة بلاعبي الاستخبارات العربية والأجنبية. حماس وحدها حينما اعتقدت، عن سذاجة، أنها وصلت لـ«التمكين»، قاتلت كل مواطنيها، من جيش الإسلام، شريكها في الانقلاب وفي خطف جلعاد شاليط، إلى الجهاد الإسلامي والجبهتين الشعبية والديموقراطية وكتلة فتح «غير الدحلانية» التي يقودها أحمد حلس، والمُتهمة رسمياً من رام الله بالتواطؤ مع انقلاب حماس. هكذا جددت سيرة الآباء المؤسسين لها، إخوان الأردن، حينما شاركوا في ذبح المقاومة في «أيلول الأسود».

بالمناسبة، إعلان تأسيس الذراع العسكرية لحماس، تزامن مع حسم الميثاق الفلسطيني، الذي صاغه محمود درويش، لعلمانية دولة فلسطين/ الحلم.

قبل إرهاصات انقلاب غزة، كانت الجماعة شريكة لعقود في حكم الأردن وقبلها «مملكة» العراق. الطريف أنّ موقف إخوان بغداد من ثورة عبد الكريم قاسم كان موقف الجماعة الأم نفسه من ثورة تموز/ يوليو. والأطرف أنّ الحوار الذي دار بين عبد الناصر والمرشد الثاني حسن الهضيبي حول «تدين المجتمع» هو نفسه الذي دار بين مؤسس إخوان العراق، محمود الصواف، وبين قاسم.

الآن للجماعة حكم كامل في «شمال السودان» و«شطرة» من فلسطين 67، وما بقي من الصومال. وهي كذلك شريكة في حكم أفغانستان والعراق والجزائر، وفي المغرب منذ منتصف الستينيات، و«داعمة» لحكام البحرين واليمن، وفي مصر مبارك «حين حاجته لها».

إقليمياً، لن تنتقد الجماعة «أبداً» حكام الخليج، ولن تجد لها وجوداً «تنظيمياً» في السعودية أو قطر. إلى الأخيرة، فرّ زوج ابنة المرشد مهدي عاكف من خدمة الجيش، وإليها أُرسلت العروس. حتى ما قبل انتقال الربيع العربي لسوريا، انفرد إخوان لبنان بمعاداة دمشق، بينما تحالف معها إخوان العراق. هي ذاتها دمشق التي تحتضن إخوان غزة. قبلها كان إخوان سوريا يتحالفون مع صدام، أثناء ذبحه لإخوان العراق. أبرزهم، حتى 3 سنوات مضت، طارق الهاشمي، كان في الكويت حين غزاها صدام، يقود فرعاً إقليمياً لشركة نقل تملكها استخبارات بغداد. مع الحصار فرّ إلى لندن ونال جنسيتها، ثم أصبح مندوباً لبرنامج الغذاء العالمي في أبو ظبي. مع غزو صدام، قاطع إخوان الكويت الجماعة الأم لموقفها «المائع/ المؤيد» من صدام. قبل عامين، نسي إخوان الكويت خلافاتهم مع «الأم»، لينضموا إلى «هارموني» (انسجام) التنظيم الدولي، من تركيا إلى الجزائر. وعُقدت هدنة بين نظام الأسد وإخوان سوريا، وعرف إخوان مصر التظاهر «القومي».

انسجام كان له هدف واحد هو إنقاذ «إمارة غزة»، فلم يتحرك أحد منهم، نهائياً، ضد مذابح سابقة طالت الفلسطينيين، لا ضد «السور الواقي» ولا ضد حصار عرفات.

في خطاب توليه، يُشدد المرشد الثامن للإخوان في مصر، محمد بديع، على عداء الجماعة للمشروع الصهيوني الأميركي في «أفغانستان والعراق والسودان والصومال وفلسطين ولبنان»، وعلى دورها «المقاوم» فيها، هكذا، كتلة واحدة.

عداء «كوميدي»، فإخوان العراق عادوا إلى الوطن على دبابة أميركية، ووصلوا إلى منصب نائب الرئيس بصفقة «علنية» مع حاكم العراق السابق بول بريمر، وبرعاية «علنية» من يوسف القرضاوي. وهاجمهم مقاومو الاحتلال الأميركي بوصفهم «عملاء للاحتلال». وأيضاً بصفقة علنية وبرعاية القرضاوي، وصلوا إلى حكم الصومال، تحت حماية واشنطن.

وفي السودان، توافقوا مع واشنطن على «قسمة» الوطن إلى شمال وجنوب، للبقاء في الحكم. الطريف أنّ مراقبهم العام في الخرطوم يفخر بحملته على «تطعيم الأطفال»، بوصفها مؤامرة «يهودية/ صليبية». وهم في سوريا ولبنان، متحالفون بطريقة متفاوتة مع أميركا/ الغرب، ومعهم إخوان الأردن، حتى انضمام حماس المتأخر إلى المقاومة. وإخوان سوريا تعهدوا تفاوضاً مباشراً مع إسرائيل حال وصولهم إلى الحكم. والجماعة دعمت تاريخياً النظامين الملكيين في المغرب والأردن، بعلاقتهما «العضوية» مع تل أبيب وواشنطن. إخوان حماس يقاتلونها، ويرسلون إليها إشارات متباينة، وإخوان مصر يتفاوضون معها ولمؤسسهم علاقة تاريخية بها. وبينما يمتدح مهدي عاكف بن لادن، يقاتل إخوان أفغانستان طالبان، بعد أن انضموا إلى حكم البلاد مع الغزو الأميركي. تماماً كما أيد إخوان الجزائر الانقلاب على فوز جبهة الخلاص الأصولية، بدعم غربي. وفي تجربتهم الأنجح، تركيا، يرصد الدكتور مصطفى اللباد أنّ الانضمام إلى حلف الأطلسي والاعتراف بإسرائيل واتفاقيات القواعد الأميركية، وتوقيع الاتفاقية التمهيدية للانضمام إلى الاتحاد الأوروبي في «كنيسة»... إلخ، كلّها تمت في عهود حكومات تُوصف بأنّ «جذورها إسلامية». توقفنا عند «كنيسة»، لأنّهم كانوا قبلها يزايدون «دينياً» على حكومات «علمانية» تفاوضت للغرض ذاته في المكان ذاته. تلوّنهم يتحوّل إلى خلافات «حين يأتي موعد اقتسام الكعكة». السودان مثالهم الأوضح، ولا يقتصر الأمر على انشقاق حسن الترابي. وفي الجزائر، ثلاثة أحزاب إخوانية اتفقت على التمديد لرئاسة بوتفليقة لمدد مفتوحة، لكنّها تتقاذف في ما بينها اتهامات الفساد. وفي المغرب حزبان وجماعة. وفي العراق، تنظيم سُني وآخر كردي، وها هي مصر تقترب من خمسة أحزاب إخوانية.

السؤال: لماذا لا يقولون: «مفهومنا للإسلام... كذا»، ما دام «إسلامهم» بتلك القدرة الزئبقية على التلوّن؟ إنّها السياسة إذاً، لا الدين. هم «مُوظّفون» له، معهم يتحوّل الإسلام إلى إسلامات.

* المدير العام لتحرير يومية «الحرية» المصرية (قيد الصدور)

سوريا

أنقرة تنفي «بشدّة» تسليم المقدّم هرموش: زمن الطغاة ولّ

تضاربت روايتا السلطة والمعارضة في سوريا بشأن ضحايا جمعة «ماضون حتى إسقاط النظام»، أمس، مع انتقال المواقف التركيّة إلى تصعيد جديد وصلت شظاياه إلى إيران التي يبدو أنها تستعد لاستقبال رجب طيب أردوغان

دمشق تكذّب مقتل 27 متظاهراً

أعلنت دمشق أن عدد المتظاهرين في سوريا بلغ 4000 فقط (أ ف ب)

استمرّت أعداد ضحايا العنف في سوريا بتصدُّر المشهد العام في البلاد، مع وصول حصيلة قتلى «جمعة ماضون حتى إسقاط النظام»، أمس، إلى 27 على الأقل بحسب مصادر المعارضة وتنظيماتها، في ظل رواية مناقِضة تماماً لإعلام النظام الذي شدد على أن قتيلاً واحداً سقط في التظاهرات، وهو من عناصر الأمن. أما سياسياً، فظلّت تركيا هي الأبرز، مع نفي وزارة خارجيتها نفياً قاطعاً أن تكون السلطات التركية قد سلّمت المقدم المنشق حسين هرموش، إلى نظيرتها السورية، ومكررة، على لسان رئيس حكومتها رجب طيب أردوغان، موقفها من أن «زمن الطغاة ولّى»، ومحذّرةً في الوقت نفسه، إيران، من مغبّة الاستمرار في دعم الرئيس بشار الأسد.

وقالت «الهيئة العامة للثورة السورية»، إنّ 27 قتيلاً سقطوا برصاص قوات الأمن السوري، جلّهم في ريف حماه وحمص ومحافظة إدلب ودوما قرب العاصمة دمشق. وأفاد ناشطون بأن قوات الأمن مدعومة بالجيش اقتحمت بصرى الحرير وخربة غزالة وتسيل في محافظة درعا، وذكروا أن هذه القوات هدمت مئذنة مسجد مصعب بن عمير في بصرى الحرير. وكانت بلدات ريف دمشق قد شهدت بدورها تظاهرات عديدة، أبرزها في الكسوة تضامناً مع الضابط المنشق حسين هرموش والزبداني ودوما وداريا، إلى جانب تظاهرات في حي كفرسوسة بالعاصمة وحي الميدان وفي نهر عيشة وحي النازحين بمدينة حمص وحي الخالدية وتلبيسة والرستن، فضلاً عن دير الزور والحسكة.

وفي السياق، تحدث ناشطون عن حملة أمنية كبيرة على معرة النعمان في محافظة إدلب. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارِض بالعثور على ثماني جثث: ست في جبل الزاوية واثنتين في حمص. وبحسب «المرصد»، قُتل القسم الأكبر من هؤلاء الأشخاص في الساعات الـ24 الماضية خلال عمليات شنتها قوات الأمن على تلك المنطقة المحاذية للحدود التركية.

في المقابل، أوضح التلفزيون السوري أن أحد عناصر الجيش سقط وأصيب 6 آخرون بجروح «في كمين نصبته مجموعات مسلحة لدورية مشتركة من عناصر الجيش وقوات حفظ النظام» في بساتين منطقة دوما بريف دمشق أول من أمس. نبأ مشابه بثّه التلفزيون ويفيد بمقتل عنصر من قوى الأمن وجرح أربعة آخرين في محافظة درعا أمس، وذلك على يد «مجموعات إرهابية مسلحة». وأشار المصدر الرسمي نفسه إلى أن مخيم خربة الجوز في محاظة إدلب «الذي أقامه مسلحون قرب الحدود التركية»، قد أُزيل، وأن مجموع المتظاهرين في أرجاء سوريا أمس «لم يبلغ سوى 4000 شخص، لم يقتل أو يجرح أحد منهم». وأوضح المصدر أنه عُثر في مخيم خربة الجوز على «40 سيارة منها 30 سيارة حكومية مسروقة».

وفي جنيف، أدانت اللجنة الدولية للصليب الأحمر «الهجمات على الخدمات الطبية في سوريا»، مؤكدة أن فرق الإغاثة وسيارات الإسعاف تعرضت لإطلاق النار مراراً في البلاد. وكان متطوع في «الهلال الأحمر العربي السوري» قد توفي هذا الأسبوع جراء إصابات لحقت به أثناء تأديته واجبه، بحسب ما أشارت اللجنة الدولية.

على صعيد آخر، نفت وزارة الخارجية التركية نفياً قاطعاً أن تكون قد سلّمت المقدم المنشق عن الجيش السوري، حسين هرموش، إلى سوريا، لأنها «لا تنوي أبداً إرسال أو ترحيل أي من المواطنين السوريين الذي لجأوا إليها إلى بلادهم من دون موافقتهم». ونقلت وكالة أنباء (الأناضول) عن بيان وزارة الخارجية قوله إن «فكرة إعادة أو ترحيل السوريين إلى بلادهم من دون موافقتهم ليست مطروحة بتاتاً». وجزم البيان بأنّه «يجب التوضيح بحزم أن الادعاءات التي تحدثت عن تسليم تركيا المواطن السوري حسين هرموش لا أساس لها نهائياً».

ومن المرتقب أن يكون الملف السوري موضوع اجتماع سيجمع بين الرئيس الأميركي باراك أوباما وأردوغان في نيويورك يوم الثلاثاء المقبل وفق ما أعلنه نائب مستشار الأمن القومي الأميركي بين رودس. لقاء استبقه أردوغان من ليبيا، بانتقاد الأسد ونظامه، مؤكداً أن «عصر القادة الطغاة قد ولى»، لافتاً إلى أن الليبيين «أثبتوا للعالم أنه لا يوجد نظام يمكن أن يسير ضد إرادة شعبه، وهذا ما يتعين أن يفهمه أولئك الذين يقمعون الشعب في سوريا». وتابع: «لا تنسوا هذا: من يمارس القمع على الشعب في سوريا لن يمكنه الوقوف على أقدامه». وأضاف، من دون أن يذكر الرئيس السوري بالاسم، «على هذا النوع من القادة أن يفهم أن زمنه قد ولى». وكانت صحيفة «حرييت» التركية قد نقلت عن

واشنطن لن تكبح سفيرها في دمشق: «المجد لروب

الأزمات الدبلوماسية بين دمشق وواشنطن ليست جديدة. لكن السياسة الاستفزازية التي يعتمدها السفير الحالي تعدّ استثنائية، وخصوصاً في ظل الظروف الحساسة التي تمرّ فيها سوريا. ماذا يريد روبرت فورد؟

صباح أيوب

... وكأنّ تحركات روبرت فورد تأتي كل مرّة لتنقذ الموقف الأميركي حيال سوريا من رتابته. السفير الأميركي في دمشق ينتهج سياسة الاستفزاز منذ فترة. هو لا يتردد في النزول إلى الشارع ولقاء الناشطين والمعارضين علناً في بعض البلدات والمدن السورية. السفير الذي ينتظر منذ عام ونيّف موافقة الكونغرس على تعيينه رسمياً، زار حماة في تموز الماضي، ما أثار أزمة بين دمشق وواشنطن، واستدعى فرض حظر على تحركاته. وفي 25 آب الماضي تخطّى الرجل الخمسيني قرارات السلطات السورية وزار بلدة جاسم في درعا، والتقى معارضين على مدى أربع ساعات. ومنذ أيام، أدّى الدبلوماسي واجب العزاء بأحد الناشطين السوريين (غياث مطر) في داريا. موقف فورد واضح، هو إلى جانب المعارضين السوريين ويدعمهم. طبعاً، وجوده البارز على «فايسبوك» يكمّل استراتيجيته التواصلية. فهو يشهر مواقف حادّة من النظام السوري في فسحته الإلكترونية، ويردّ على أغلب المعلّقين، وعلى منتقديه خصوصاً... وإجاباته كما أفعاله، لا تمتّ إلى «الدبلوماسية» بصلة.

ففي آخر إطلالاته على صفحة السفارة الأميركية على «فايسبوك» (8 أيلول الماضي)، يردّ فورد مثلاً على أحد محذّريه من التعرض للقتل إذا استمر بانتقاد القمع في سوريا بالقول «هذا مثال على سياسة اللاتسامح التي تمارس في سوريا (...). لماذا لا تسمح السلطات السورية للإعلام بالتجوال بحرية في أنحاء البلاد كما فعلنا نحن في العراق؟».

سياسياً، هو مدعوم من مرجعيته في الخارجية الأميركية، التي تدافع عنه وتبرر تصرفاته بكلام غير معهود. مثلاً، ردّاً على احتجاج السلطات السورية على مخالفة فورد للقرارات الرسمية بعد زيارته مدينة جاسم من دون إذن، قالت المتحدثة باسم الخارجية إن قراره جاء «بعدما رفضتم مراراً وتكراراً طلبه الرسمي... لذا قرر إبلاغكم بزيارته بعدما قام بها».

السفير الأميركي الذي خدم في القاهرة وبغداد والجزائر وغيرها، نجح أخيراً في الحصول على موافقة لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس الأميركي (بفارق صوت واحد في التصويت)، وهو ينتظر حالياً موافقة الكونغرس الكاملة على تعيينه سفيراً في سوريا. وإذا لم يبتّ المجلس ذلك نهاية العام الحالي، فسيفقد فورد منصبه نهائياً، علماً بأن فورد يعتبر في الأوساط الدبلوماسية الأميركية من «أبرز المستعربين الأميركيين في السلك».

الإعلام الأميركي يبدي إعجاباً بشخصية فورد. فهو حسب توصيفاتهم «الدبلوماسي الذي خلع بذلته الرسمية ونزل إلى الشارع»، وهو «رجل الخارجية الشجاع»، وهو أيضاً «الدبلوماسي الحر وغير النمطي»... صور فورد متجوّلاً في سوريا بقميص من دون ربطة عنق يعتمر «كاسكيت» ويحمل شنطة رياضية على كتفه، تنتشر في الصحف والمواقع الأميركية كإثبات على «تميّزه».

بعض الصحافيين الأميركيين ذهبوا بعيداً في التهليل لفورد والتصفيق له ولما يظهره «من شجاعة وتحدّ عظيمين»: «المجد للدبلوماسيَّين كروكر وفورد» هو عنوان مقال الصحافي ماكس بوت على موقع «كومينتيري». بوت يبدي إعجاباً كبيراً بسفيري الولايات المتحدة الأميركية في أفغانستان وسوريا، ريان كروكر وروبرت فورد. ويركز على «التحدي الشجاع» الذي يبديه فورد تجاه السلطات في سوريا. «المجد لكليهما... ليت الخارجية تستنسخ نموذجيهما وزملاءهما يستوحون من أعمالهما».

زملاء السفير الأميركي يقرّون بأن لفورد «تصوّراً فردياً وخاصاً جداً للعمل الدبلوماسي، ويتمتع بحرية غير معهودة في ممارسة مهماته». المتحدث السابق باسم الخارجية الأميركية، فيليب كراولي، يقول لموقع «هافنغتون بوست» إن «هناك استراتيجية ما بترك الحرية المطلقة لفورد للقيام بكل ما يريده ويراه مناسباً (...) لا شكّ في أن الإدارة الأميركية تثق به إلى حدّ كبير». كراولي يشير إلى أن «قدرة فورد على التواصل مع المواطنين السوريين ومع المعارضة السورية هي أحد الأسباب التي تؤكد ضرورة بقائه في منصبه هناك».

أما السفير الأميركي السابق في

أردوغان تشديده، في طريقه من تونس إلى ليبيا، أنه حثّ الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد على التوقف عن دعم نظام الأسد. ووفق «حرييت»، قال أردوغان: «لا يمكنني الحديث عن وجود توتر مع إيران، لكن في ما يتعلق بسوريا، لقد حذرتهم من أن نظام الأسد بات مستكبراً جراء تشجيعهم». وعن هذا الموضوع، لفت إلى أنه تناول المسألة هاتفياً مع نجاد، وأرسل بعدها «موفداً خاصاً تباحث معه، وقد حصل تغير في موقفهم». وكشف أنه يعتزم إرسال رئيس الاستخبارات التركية حقان فيدان إلى طهران للتباحث في المسألة، ملمحاً إلى إمكان توجهه شخصياً إلى إيران لهذا الهدف في وقت لاحق.

في غضون ذلك، رحّبت الولايات المتحدة بتأليف المعارضة السورية «المجلس الوطني» من إسطنبول. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر «نحن نحيّي جهد» المعارضة، رغم اعتباره أنّ «من الصعب جداً عليهم تنظيم أنفسهم سياسياً ووضع برنامج وإعلانه في الوقت الذي يتعرض فيه أعضاؤهم وقادتهم للمطاردة والقتل». وكانت الولايات المتحدة قد حثّت رعاياها على مغادرة سوريا «على الفور مع توافر وسائل النقل التجارية». أما بكين، فقد جددت دعوتها إلى ضرورة أن تساعد أية إجراءات إضافية يتخذها المجتمع الدولي على تهدئة التوترات في سوريا، معربةً عن أملها أن «يتّبع المجتمع الدولي مبادئ ميثاق الأمم المتحدة، ويحترم تماماً الاستقلال السيادي لسوريا وسلامة أراضيها».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

...رت فورد»

دمشق، ريتشارد مورفي، فيقول لوكالة «رويترز» إن «تصرفات فورد قد تدفع السلطات السورية إلى طرده، ما سينقل العلاقات السورية ـ الأميركية إلى مستوى جديد من النفور والتباعد». مورفي يشرح أن واشنطن «تركّز على الإعداد لمرحلة ما بعد بشار الأسد في سوريا، ولفورد دور مهم في زرع جذور التغيير في البلاد».

«خلال تجربتي الأخيرة في العراق، شاهدت كيف تسلّل الانتحاريون التابعون لشبكات إرهابية خارجية، عبر مطار دمشق، إلى الحدود السورية العراقية لكي ينفذوا عملياتهم في الداخل العراقي»، «بسبب دعمها لحزب الله وتنفيذ سياسات إيران في المنطقة، سوريا ستبقى على لائحة الدول الداعمة للإرهاب»، بهذه الخلفية تسلّم فورد منصبه سفيراً في دمشق، وهذا ما أعلنه في شهادته أمام لجنة العلاقات الخارجية في الكونغرس في آذار 2010. سوريا هي التي تزعزع الأمن في العراق وفي لبنان، وتعرقل عملية السلام، وتطور قدراتها النووية، وتخرّب كافة إنجازات الولايات المتحدة في المنطقة... هكذا يرى فورد البلد الذي سيتولى مهماته فيه إذا جرى التوافق عليه في أواخر السنة الحالية.

«سأحرص على مخاطبة الحكومة السورية مباشرة ومن دون أي مواربة، وستكون هذه أولوية مهمتي»، كان هذا أول ما تعهّد به فورد عند تعيينه سفيراً، وهذا أول ما تخلّى عنه منذ أن وطئت قدماه الأراضي السورية.

الأردنيون يؤكّدون المضي في اعتصاماتهم حتى إغلاق السفارة الإسرائيلية

عاد السفير الإسرائيلي الى العاصمة الأردنية عمان، امس، غداة مغادرته، تحسباً لهجوم على السفارة، في ظل تأكيد النشطاء الأردنيين مضيّهم في الاعتصامات حتى إغلاق السفارة نهائياً

عمان ـ **محمد السمهوري**

شهدت مناطق مختلفة في الأردن، امس، خروج مسيرات تحت شعار «الشعب مصدر السلطات» في إطار الحراك الشعبي المطالب بتحقيق إصلاحات سياسية ومحاربة الفساد، تزامناً مع بدء البرلمان مناقشة التعديلات المقترحة على الدستور.

وشهدت العاصمة عمّان خروج مسيرة من أمام المسجد الحسيني شارك فيها نحو 200 شخص، نددوا خلالها بما سمّوه «تباطؤ مسيرة الإصلاح»، ورددوا هتافات ضد رئيس الوزراء معروف البخيت، وحملوا لافتات تدعو الى حل مجلس النواب، وأخرى رافضة للتعديلات المقترحة على الدستور.

وفي الطفيلة جنوب الأردن، نظّم الحراك الشبابي مسيرة شارك فيها نحو 500 شخص انطلقت من مسجد الطفيلة الكبير إلى مبنى المحافظة، وردّد خلالها المتظاهرون هتافات تندد بالفساد، وتطالب بالملكية الدستورية.

وشهدت مدينة الكرك الجنوبية مسيرة مماثلة شارك فيها المئات، خرجت من مسجد المرج الكبير، كما اعتصم نحو 100 شخص في ساحة المركز الثقافي في مدينة السلط شمال العاصمة، مطالبين بالإصلاح، ورافضين «مؤامرة الوطن البديل»، كما حذروا من رفع أسعار الخبز والغاز.

وأصدر الحراك الشبابي والشعبي في الأردن بياناً أكد فيه أن القيادة السياسية في الأردن ممثلة بالنظام، «تتعامل مع الأردنيين باستخفاف وتجاهل من خلال الحديث عن بعض الإصلاحات السياسية الخجولة التي تمثلت في بعض التعديلات الدستورية، التي لا تسمن ولا تغني من جوع، والتي جاءت كذر الرماد في العيون».

وكان مجلس النواب الأردني قد بدأ الأربعاء الماضي مناقشة التعديلات التي اقترحتها اللجنة الملكية لتعديل الدستور، وتؤكد هذه المقترحات تعزيز مبدأ الفصل بين السلطات، وتعزيز سلطة البرلمان، وإنشاء محكمة دستورية، فيما تطالب مختلف القوى السياسية، بتعديلات دستورية تؤكد أن الشعب مصدر السلطات، وأن الحزب صاحب الأغلبية البرلمانية هو من يؤلّف حكومات البلاد.

من جهة أخرى، قال المتحدث باسم الخارجية الإسرائيلية، إن السفير الاسرائيلي في الاردن عاد إلى عمان بعدما غادرها مؤقتاً بسبب مخاوف من تحول تظاهرات عند السفارة إلى العنف. إلا أن التظاهرة لم تفلح إلا في جمع مئات الأردنيين، الذين طالبوا حكومتهم بإغلاق السفارة وإلغاء اتفاقية السلام.

ورغم انتشار اكثر من 1500 عنصر من قوات الامن والدرك في محيط السفارة، استطاع عدد من المعتصمين تخطي الحواجز الأمنية والتجمع وسط الشارع الرئيسي، ما استدعى حالة من التأهب في صفوف قوات الدرك تحسباً لاي طارئ، وحضر كل من وزير الداخلية مازن الساكت ومدير مديرية الأمن العام الفريق الركن حسين هزاع المجالي، لتفقد مكان الاعتصام، فيما شهدت الأحياء المحيطة بالسفارة إغلاقاً تاماً.

وأجمعت تصريحات المعتصمين على ضرورة الاستمرار في التحرك حتى إغلاق ما سموه «وكر» ومعقل الجواسيس الإسرائيليين، مؤكدين ضرورة اقتلاع السفارة كما حصل في مصر. واكد نقيب الأطباء الأردنيين احمد العرموطي رفض الشارع الأردني لاتفاقية وادي عربة منذ توقيعها عام 1994، فيما طالب النائب السابق منصور مراد بعودة الأردن الى فضائه العربي، مشيراً إلى أن الأردن مختطف من قبل الصهيونية .

وعلى الرغم من عدم نجاح «مليونيتهم» التي دعوا اليها، أكد شباب الاحتجاج امام السفارة الإسرائيلية مطالبهم بعدم التطبيع مع اسرائيل، واعتبارها عدواً متغطرساً غير مرغوب فيه بينهم، متوعدين باستمرار اعتصاماتهم ضد الوجود الاسرائيلي، حتى إغلاق السفارة في عمان.

وكان المحتجون قد عبروا، اول من امس، عن فرحهم وشماتتهم بفرار السفير الإسرائيلي دانيئل نيفو وطاقمه.

(الأخبار، رويترز، يو بي آي)

خلال اعتصام السفارة الاسرئيلية اول من امس (محمد حامد ـ رويترز)

تخطى عدد قوات الأمن أعداد المتظاهرين أمام السفارة الإسرائيلية

الكويت

تظاهرة شبابيّة... وشغب في البرلمان

بقيت الكويت خارج سباق «جمعات العالم العربي» وثوراته، إلا في حالات استثنائية واجهتها السلطة بالقنابل المسيلة للدموع والهراوات بعد المطالبة بتغيير رئيس الوزراء ومزيد من الحرية السياسية، إذ إن غالبية الاحتجاجات الكويتية، ألصقتها السلطة بـ«البدون»، وهم السكان الذين لا يحملون الجنسية الكويتية، فيما تغيّرت المعادلة اليوم بعد الإعلان عن تظاهرة شعبية تحمل شعار «الإمارة الدستورية والحكومة المنتخبة».

وانطلقت في ساحة الصفاة الكويتية، مساء أول من أمس، تظاهرة شعبية من دون أي مشاركة نيابية، أُعلنت خلالها المطالب الشعبية التي وصفت بأنها لا تتعلّق بالتنافر السياسي والصراع الحكومي النيابي، إذ طالب المتظاهرون بالإصلاح السياسي ومحاربة الفساد في أروقة الأجهزة الحكومية والمؤسسة التشريعية عبر إدارة نزيهة للدولة وأمينة تعيد ثقة الشعب بمؤسساته وتكون نابعة من خيار الشعب. ومن المطالب أن يكون الشعب قادراً على محاسبة الإدارة التي اختارها وتقويم أي اعوجاج.

وشرح الشباب أن هذه الإدارة لا يمكن أن تكون إلا بتحقيق مشروع سياسي يتكون من عدة خطوات، وهي: تعديل قانون الانتخاب، بحيث يضمن العدالة والنزاهة الكفيلة بوصول مجلس يعبر بحق عن إرادة الأمة، وذلك بجعل الكويت دائرة واحدة وفق نظام القوائم والتمثيل النسبي، وتنظيم الفوضى السياسية بقانون ينظّم عمل الجماعات السياسية ويراقب أداءها وأنشطتها. بالإضافة الى ما سبق، يرى الشباب ضرورة وجود هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات ومراقبتها بعيداً عن أي تدخلات من أي أطراف أخرى لها مصلحة مباشرة أو غير مباشرة بالعملية الانتخابية. كما أنه يجب «حلّ مجلس الأمة والحكومة بعد إقرار تلك القوانين الضامنة لنزاهة الانتخابات لتجري انتخابات مبكرة تفرز مجلساً كفؤاً للنظر في التعديلات الدستورية»، كمطلب أساسي.

وبالرغم من التحذيرات التي وجّهها عدد كبير من نواب وكتل برلمانية من خطورة اللجوء إلى الشارع وتداعيات هذه الخطوة على الأمن والاستقرار والسلم الأهلي في البلاد، فقد حظيت التظاهرة بتأييد ومباركة كتلتي «العمل الشعبي» و«التنمية والإصلاح»، فيما عمدت وزارة الداخلية إلى مضاعفة جهودها لمنع أي مسيرات تصاحب هذه التجمعات والتصدي لها منذ البداية.

من جهة أخرى، شهدت الكويت أعمال شغب أشعلها النواب داخل البرلمان، بعدما اختلفت قوى المعارضة التي دعت إلى اعتصامات وتظاهرات ضد الحكومة أمس الجمعة ويوم الأربعاء المقبل، وبين السلطة.

ولم تقتصر أعمال الشغب على تبادل الاتهامات والفضائح والتركيز على قضايا الزواج العرفي والفساد المالي والثراء إثر استغلال أموال الشعب، بل تخطى الأمر الرشق الكلامي ليصل الى التطاول بالأيدي والعصيّ.

واللافت أن النائب شعيب المويزري كان الأكثر هجوماً، إذ أشار الى نواب لم يحدّدهم بالكيد له والعمل على تشويه سمعته والإساءة إليه. وذكر، في مؤتمر صحافي خصّصه لعرض «الفضائح»، أن أحد النواب اتهمه قبل أسبوع بشراء شقة بـ 380 مليون دولار في لندن، فردّ عليه «أنت متزوج عرفياً في المغرب ومصر ومواطنة عراقية». واتهم نائباً آخر بأنه «ببناء قصر له في سويسرا على مساحة ثلاثة آلاف متر مربع، رغم أنه كان قبل خمسة عشر عاماً لا يمتلك أي شيء».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

صالح لن يعود إلى صنعاء

قلت وكالة «أسوشييتد برس» عن مسؤولين في السعودية واليمن، أن الرئيس اليمني علي عبد الله صالح (الصورة) لن يعود الى صنعاء. ووفقاً لأحد المسؤولين السعوديين، الذي طلب عدم ذكر اسمه، فإن صالح سيبقى في الرياض، لكنه أبدى في الوقت نفسه سخطه من المبادرة الخليجية. كذلك أشار المسؤول إلى شعور صالح بأن السعودية خذعته بعدما دعمت المبادرة نتيجة الضغوط الأميركية. ولفت المسؤول إلى أن السعوديين تعمدوا استضافة صالح في قصر فخم جداً ليُظهروا له مدى رغبتهم في بقائه في الرياض. ويأتي هذا الإعلان بالتزامن مع اصدار وزارة الخارجية الأميركية بياناً توقعت فيه أن يوقع صالح المبادرة الخليجية لنقل السلطة الى نائبه في غضون أسبوع. من جهتها، تعهدت مفوضة الشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، «العمل على تقديم دعم لعملية سياسية بنّاءة تلبي تطلعات الشعب اليمني وحاجاته».

(أ ب، رويترز، يو بي آي)

اليمنيّون أحيوا جمعة «الوعد الصادق»

شارك عشرات آلاف اليمنيين، أمس، في مسيرات احتجاجية واسعة عمت العديد من المحافظات لمطالبة الرئيس اليمني، علي عبد الله، صالح بالتنازل عن السلطة. وفيما اختار المحتجون في صنعاء التظاهر تحت شعار جمعة «الوعد الصادق»، تأكيداً على خيارهم بالتصعيد، نظم الحوثيون في صعدة ـ «جمعة رفض المؤامرات الأميركية»، دعوا خلالها إلى «التنبه للمخاطر التي تحاك ضد الثورة تحت عناوين مبادرات لكونها واضحة المعالم والأهداف». أما أنصار النظام، فتجمعوا في ميدان السبعين في صنعاء في جمعة «رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه».

(الأخبار)

العراق: تظاهرات للتيار الصدري لتحسين الخدمات

تظاهر الآلاف من أنصار التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر بعد صلاة الجمعة أمس في بغداد وعدد من المدن العراقية لمطالبة الحكومة بتحسين الخدمات في البلاد. وحمل بعض المتظاهرين مراوح ودفايات كهربائية، فيما حمل آخرون أبواب ثلاجات، في اشارة إلى النقص الحاد في الكهرباء وانعدام الاستفادة منها.

(أ ف ب)

قضية

العلاقات الإسرائيلية التركية تشغل صنّاع القرار في الدولة العبرية. إلا أن الغالب في الرؤية الإسرائيلية هو الاطمئنان إلى مستقبلها، والحرص عليها على أكثر من مستوى، حتى لو أدى الأمر بإسرائيل إلى تقديم اعتذار صريح أو مخفّف لأنقرة، يحفظها من الانجراف إلى مربّع العداء

حقيقة تردّي العلاقات بين إسرائيل وتركيا

أتراك يلوحون بالعلم الفلسطيني خلال مسيرة احتجاجية ضد قدوم فريق رياضي اسرائيلي إلى اسطنبول أول من أمس (عثمان أورسال ـ رويترز)

علي حيدر

تتسم المقاربة الإسرائيلية حيال خطوات تركيا وردود فعلها، من ناحية سياسية، بكثير من الحذر وتجنب الرد النّدي المفضي الى مزيد من التصعيد وتأزم العلاقات بين الجانبين. وفي الوقت الذي ترفض فيه إسرائيل تقديم الاعتذار المطلوب تركيّاً، على خلفية قتل الجيش الإسرائيلي تسعة أتراك على متن سفينة «مافي مرمرة» العام الماضي، تؤكد ضرورة ترميم العلاقات والسعي إلى إعادة الأوضاع البينية الى سابق عهدها، لكن في الوقت نفسه، تبدو تل أبيب مطمئنة إلى واقع القدرة التركية على مواصلة التصعيد، وما يمكن أن تبلغه من مستويات في مواقفها وخطواتها السلبية.

اطمئنان إسرائيل لا يعني، بالتأكيد، أنها غير معنية بتصويب العلاقات مع تركيا، وانتظار أن «يعود الأتراك الى رشدهم وإدراك حدود القدرة لديهم»، بحسب تعبيرات إسرائيلية. هناك في البيئة الاستراتيجية لإسرائيل، الكثير من التغيرات والتحولات، التي من شأنها أن تدفع تل أبيب دفعاً، لتجاوز أي خط أحمر تضعه لنفسها حيال تركيا، بما يشمل مسألة «الكرامة القومية» الذي يثيره الاعتذار، وتداعيات أخرى يجري التنظير لها من بعض الأطراف في إسرائيل. وليس أقلها التغيرات والتحولات في بيئة إسرائيل الاستراتيجية، وهي الآتية: سقوط حليفها القديم على جبهتها الجنوبية، الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك، وعدم اليقين من اليوم الآتي في مصر وما يمكن أن يحمله من أضرار للمصلحة الإسرائيلية التي كانت مضمونة طوال الأعوام الثلاثين الماضية في ظل النظام البائد؛ الانسحاب الأميركي المرتقب من العراق، وما سيفضي إليه من تداعيات سلبية على مكانة الإدارة الأميركية وفاعليتها في المنطقة، وعلى حلفائها فيها، وفي مقدمهم إسرائيل؛ تعزز مكانة إيران الاستراتيجية والسياسية في المنطقة، وتوسع نفوذها في أكثر من ساحة من الساحات المحيطة بالدولة العبرية، على حساب تراجع المكانة الأميركية وتقلص نفوذها؛ تبلور المزيد من المعادلات الإقليمية في مرحلة التحولات في الساحات العربية، التي من شأنها أن تكبح المبادرة الإسرائيلية في هذه الساحات وتقيدها، وتحديداً ضد ساحات الأعداء المباشرين في المنطقة؛ وأيضاً، الخشية من انتقال الانتفاض الشعبي العربي الى الساحة الأردنية، وتهديد نظام الملك عبد الله الثاني، الحليف التقليدي للدولة العبرية ولسياساتها حيال المنطقة والفلسطينيين.

> **إسرائيل تخشى من أن يؤدي الاعتذار إلى سابقة تؤسس بدورها لمطالب مماثلة مستقبلا**

مع ذلك، ورغم كل هذه الأسباب، يُظهر صناع القرار في تل أبيب تشدداً ظاهراً في رفض تقديم اعتذار رسمي ومباشر لتركيا، من شأنه أن يساهم في إعادة ترميم العلاقات بين الجانبين، أو في أقل تقدير، تجميد مستوى التردي في حدود معقولة، تحول دون تدحرج الأزمة الى مستويات أكثر تكون كفيلة بضغط أكثر على تل أبيب في هذه المرحلة.

بالطبع، في ما يتعلق بمبرر الكرامة القومية، لا يمكن المجادلة أنه عامل حاضر ومؤثر لدى إسرائيل في مثل حالات كهذه، لكنه لا يكفي لتفسير الموقف الإسرائيلي الحالي، وخصوصاً أن للحسابات الاستراتيجية الأخرى والمؤثرة بدورها، حضورها القوي والفاعل في القرارات الإسرائيلية، وخاصة عندما تتعلق المسائل بالأمن القومي الإسرائيلي، وعلى نحو أكيد في ظل التحولات الإقليمية والدولية التي تمر بها المنطقة، ما يعني أن «الكرامة القومية» ليست هي المحرك الأساسي لرفض تل أبيب الاعتذار من أنقرة.

من الأسباب المسوقة في إسرائيل، الخشية من أن يؤدي الاعتذار إلى سابقة، تؤسس بدورها لمطالب مماثلة في أي حادثة مستقبلية قد تعترض إسرائيل، وأيضاً أن يشجع الاعتذار جهات على رفع دعاوى قضائية ضد تل أبيب ومسؤوليها العسكريين والسياسيين، حتى وإن تضمن اتفاق الاعتذار التزاماً تركياً بعدم التحرك قضائياً. أيضاً إقرار إسرائيل بخطئها، واعتذارها عنه، وتحميل جنودها وضباطها مسؤولية هذا الخطأ، سيصعب عليهم المشاركة في عمليات مستقبلية، ويضطرون الى تقييد هامش المناورة لديهم، خوفاً من لجان التحقيق والاعتذار في المستقبل.

مع ذلك، ووفقاً لحسابات أخرى تتردد في إسرائيل، ليست تل أبيب حتى الآن أمام واقع يفرض عليها التضحية بالكرامة الوطنية، وبالأثمان الكبيرة جراء الاعتذار، لإدراكها بأن السقف السياسي التركي في مواجهة إسرائيل بعيد جداً عن السقف العدائي الحقيقي، كما هو عليه الموقف الإيراني الرافض لأصل وجود إسرائيل وداعم حقيقي ومادي لفصائل المقاومة في لبنان وفلسطين، وبالتالي تدرك إسرائيل أن رئيس الحكومة التركية، رجب طيب أردوغان، وغيره من المسؤولين الأتراك، لن يتجاوز الخطوط الحمراء النهائية في تصعيده، لاعتبارات عديدة ومختلفة، منها ما يعود إلى حقيقة التوجهات التركية الحالية في المنطقة، وأخرى تتعلق بارتباطاتها الأطلسية والأميركية. وبالأخص، بحسب تل أبيب، لا يتوقع أن تخرج الأزمة بينها وبين أنقرة عن الحدود التي تجعلها مصدر تهديد للمصالح الأميركية في المنطقة، ولا سيما عشية الانسحاب الأميركي من العراق، وهي كما يبدو ويتأكد مصلحة مشتركة للطرفين.

مع ذلك، يضغط تسارع الأحداث في المنطقة على إسرائيل، ومن شأنه أن يدفع بتل أبيب في نهاية المطاف إلى إعادة التفكير من جديد بصيغة اعتذار ما، تضمن رضى تركيا وتمكنها من

ليبيا

مجلس الأمن يخفّف العقوبات: ليبيا منزوعة من السلاح

تبنّى مجلس الأمن الدولي، مساء أمس، بالإجماع، قراراً يرفع جزئياً تجميد الودائع الليبية، وينص على إرسال بعثة لمساعدة النظام الجديد على تنظيم انتخابات وصياغة دستور جديد، إضافةً إلى إلغاء بعض العقوبات المفروضة على البنك المركزي والمؤسسة الوطنية للنفط، بهدف تمكين المؤسستين من استئناف نشاطيهما. وأعرب المجلس في القرار عن ارتياحه «لتحسن الوضع» في ليبيا، كما كشف عن عزمه التأكد من أن عشرات مليارات الدولارات من الودائع الليبية المجمدة في شباط وآذار الماضيين «ستوضع في أقرب وقت ممكن بتصرف الشعب الليبي». غير أنّ القرار تضمّن فقرة خامسة في البند هاء (من نزار عبّود) تنصّ على «منع انتشار صواريخ ـ أرض جو المحمولة على الكتف، والأسلحة الصغيرة والأسلحة الخفيفة»، مشدداً على «الوفاء بالتزامات ليبيا في ما يتعلق بالحد من التسلح وعدم الانتشار بموجب القانون الدولي»، وهو ما قارنه بعض المراقبين بالوضع الذي فرضه مجلس الأمن على العراق المحتلّ. وكانت وزارة الخارجية الفرنسية قد أوضحت أن مجلس الأمن الدولي سيصوّت على القرار بشأن ليبيا، تحت الفصل السابع، لتحرير جزء من الأرصدة الليبية ورفع الحظر عن الرحلات الجوية التجارية.

أما الأبرز في القرار، فهو تضمّنه فقرة تنص على نشر بعثة من الأمم المتحدة في ليبيا، يقضي تفويضها بدعم عمل السلطات الليبية للسماح بإعادة إحلال الأمن والنظام و«إدارة الحوار السياسي»، و«تنسيق عمل المجتمع الدولي»، على أن يبقى التفويض باستخدام القوة وفقاً لما ينص عليه القرار 1973 لحماية المدنيين. في غضون ذلك، اشتدّت المعارك في مدينة بني وليد، حيث أعلن المتحدث باسم نظام معمر القذافي، موسى إبراهيم أن قواته «تمكنت من إنزال خسائر جسيمة في صفوف المتمردين، واعتقلت عدداً كبيراً منهم»، متوعداً بأن قواته «استعدّت جيداً لحرب طويلة، ولدينا ما يكفي من سلاح وتجهيزات». وقد واصلت قوات المجلس الوطني الانتقالي، لليوم الثاني على التوالي، تقدمها في بني وليد وسرت، حيث دارت معارك بالأسلحة الثقيلة حول مطار المدينة.

أما سياسياً، فكان الدور لرئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان ليحطّ في العاصمة طرابلس بعد الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي ورئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون. وأشاد أردوغان، بعدما شارك في صلاة الجمعة في ميدان الشهداء، بانتصار الشعب الليبي، معرباً عن سعادته بمشاهدة «الانتصار ونشر الديموقراطية في ليبيا».

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

ما قل ودل

دعا وزير خارجية النيجر محمد بازوم، فرنسا إلى عدم التدخل في علاقات بلاده مع ليبيا، وذلك بعدما قالت باريس إن الحكومة الانتقالية في ليبيا طلبت منها ضمان عودة الموالين للزعيم معمر القذافي الذين فروا إلى النيجر. وقال بازوم إن النيجر لم تتسلم أي طلب حتى الآن بشأن من يقدّر عددهم باثنين وثلاثين ليبيا، ولكن إذا قدم طلب فسيُدرَس جيداً، مشيراً إلى أن النيجر منحتهم اللجوء لأسباب إنسانية، فيما منعوا من ممارسة أي نشاط سياسي.

(رويترز)

تجاوز محظوراتها، بل قد يدفع تسارع الأحداث بإسرائيل، في سيناريوات تحول متطرفة للساحات العربية، إلى الإسراع للاعتذار الواضح والمباشر... والفرضيات الثلاث ممكنة، لكنها مرتبطة بالظروف وتلك التي يمكن أن تنشأ: البقاء على رفض الاعتذار، طالما أنه ليس في نية أنقرة ولا في إمكانها أن تتوغل بعيداً في إجراءاتها «العدائية» ضد إسرائيل؛ الرهان على عامل الزمن الذي يعيد تركيا الى «صوابها» وتفهم بأن قدراتها أقل بكثير من طموحاتها، وبالتالي تقبل بصيغة اعتذار «مخففة»، ترضي أنقرة وتل أبيب على حد سواء؛ أما الفرضية الثالثة فهي أن تسبق الأحداث والتحولات في المنطقة الرهانات الإسرائيلية، وتسقط البيئة الاستراتيجية للدولة العبرية في حدودها الدنيا، ما من شأنه أن يدفعها دفعاً إلى المسارعة وتقديم الاعتذار، حتى وإن كان واضحاً ومباشراً ولا يراعي «الكرامة القومية».

إذاً، الاعتذار أو رفض الاعتذار، أو الاعتذار المخفف، أو الاكتفاء بالأسف، وغيره من الصيغ المتداولة إسرائيلياً، مرتبط تحديداً بالعوامل والمؤثرات بين الجانبين، لكن بشكل أساسي، مرتبط بوجه التحولات والتغيرات في المنطقة، وطالما أنها لا تزال بعيدة نسبياً عن الإضرار المباشر بإسرائيل، رغم بدء انكشاف إسرائيل على تأثيراته، كما تبين خلال عمليات إيلات الأخيرة وحادثة اقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة...

في وقت سابق، كادت صيغة الاعتذار المخففة أن تبصر النور، لولا عراقيل وتسريبات أدت الى تجميدها. وقد كشفت الصحف التركية في حينه أن أنقرة كانت مستعدة، مقابل اعتذار إسرائيلي رسمي، لإعادة تعزيز العلاقات الثنائية بين الجانبين، على الصعيدين العسكري والاقتصادي، الأمر الذي يكشف أن جوهر السياسات التركية الحالية حيال إسرائيل لا ينبع من عداء، بل من مصلحة ظرفية، بإمكان ثمن ما أن ينقدها ويحدّ منها أو حتى ينهيها. حقيقة تبلور صيغة جرى الإعلان عن قبول تركيا، مبدئياً لها، يشير الى أن الأزمة في العلاقات بين الدولتين لا تنبع من دوافع إيديولوجية أو خيارات استراتيجية، لجهة الطرف التركي على الأقل، بل من مصالح سياسية ظرفية، ترتبط بشكل أو بآخر بالصراع على النفوذ في المنطقة.

بموازاة ذلك، لا بد من الإشارة الى التقدير القائل بأن من «عدة شغل» أنقرة في بحثها عن القيام بدور إقليمي نشط وفعال تأجيج لهجتها ومواقفها ضد تل أبيب، وتوظيفها في تحقيق اختراقات في الساحات العربية المختلفة، ومن بينها مواقفها الإقليمية ضد النظام السوري الداعم للمقاومة في لبنان وفلسطين، وأخيراً تأمين تغطية لخياراتها الاستراتيجية مع الأميركيين، في نشر الدرع الصاروخية الأطلسية في مواجهة إيران وروسيا وسوريا، كدليل على ثباتها في ارتباطاتها الدولية المعروفة، وكونها جزءاً لا يتجزأ من الحلف الأطلسي.

من هنا، تنطلق بعض الأصوات داخل إسرائيل، وتدعو الى قطع الطريق على هذا التكتيك «الأردوغاني»، كي لا يكون على حساب تل أبيب، ولعل هذا التقدير كان أيضاً وراء رفض الاعتذار الإسرائيلي من تركيا.

في الختام، من المجدي إجراء تمرين ذهني، (من زاوية إسرائيلية) حول ما سيكون عليه موقف تل أبيب، فيما لو وجدت نفسها بين خيارين:

الخيار الأول هو موافقة تركيا على نشر الدرع الصاروخية على أراضيها، بما يحمله من أبعاد ونتائج استراتيجية إيجابية جداً حيال أمن إسرائيل، رغم أنه يتزامن مع خفض مستوى العلاقات الدبلوماسية وإجراءات ترد أخرى في العلاقات. أما الخيار الثاني فهو عودة العلاقات الى ما كانت عليه بين الجانبين، تركيا وإسرائيل، وتمتينها على المستوى الاقتصادي والتبادل التجاري والعسكري، لكن مع رفض تركي لنشر الدرع الصاروخية، أو أي اتفاق أو إجراء آخر مشابه، يجعل تركيا جزءاً من استراتيجية أطلسية في مواجهة إيران. الجواب يكفل للجميع، فهم ما يجري، وإلى أين يمكن أن يصل إليه «تردي» العلاقات بين تركيا وإسرائيل.

اطمئنان إسرائيلي

العامل الأكثر تأثيراً في القرار الإسرائيلي الحالي في ما يتعلق بالاعتذار لأنقرة من عدمه، هو الاطمئنان الى أن تركيا لن تسمح بإيصال العلاقات البينية الى حدود العداء. ومن أبرز الشواهد على صحة هذا التقدير، التزامن المريب بين مسألة نشر أنظمة رادار الإنذار المبكر، كجزء من منظومة الدرع الصاروخية على أراضيها، وفي الوقت نفسه التصعيد السياسي، الذي يقوده رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان (الصورة)، في مواجهة إسرائيل. مع كل ما ينطوي عليه الأول من فوائد وأبعاد استراتيجية إيجابية لإسرائيل، ولا سيما أنها موجهة بالأساس ضدّ إيران، علماً بأن مسألة الدرع الصاروخية، على أهميتها الكبرى، سقطت على ما يبدو من التداول التحليلي العميق، رغم أنها ذات أهمية قصوى وذات صلة مباشرة بالأمن القومي الإسرائيلي، ولا يمكن فصلها عن المشهد الإقليمي بما يشمل الأزمة التركية الإسرائيلية.

متابعة

بدء ظهور خلافات «القادة الجدد»

تصاعدت حدة الانتقادات للمجلس الوطني الانتقالي، وخصوصاً رئيس المجلس التنفيذي محمود جبريل، منذرة بخلافات جديدة بين قادة ليبيا الجدد؛ إذ اتهم القيادي الإسلامي الليبي، علي الصلابي، جبريل بالسعي إلى السطو على ثورة الليبيين عبر إنشائه كتائب أمنية خاصة به، ودعا إلى اختيار شخصية أخرى لتولي رئاسة الوزراء تحظى بالإجماع، قبل أن يرد عليه المندوب الليبي السابق لدى الأمم المتحدة، عبد الرحمن شلقم، داعياً إلى التوقف عن التكالب على السلطة، ومحذراً من محاولة فرض أي إيديولوجيا على الليبيين.

ووصف الصلابي، في حديث مع صحيفة «الخبر» الجزائرية، جبريل بأنه «الخطر المحدق بثورة الشعب الليبي»، مشدداً على أن «الدولة الليبية الجديدة يبنيها الليبيون كلهم، لا أشخاص ركبوا على أنقاض الثورة». وعزا هذا التحامل على جبريل، إلى استخدام الأخير مجموعة من الشخصيات الليبية، وبينهم سفير ليبيا الحالي في الإمارات عارف علي النايض الورفلي، للسيطرة بالقوة على الحكم في البلاد. وقال: «محمود جبريل استغل قريبه هذا، ويريد أن يجعله يده التي تنفذ له ما يريد»، مشيراً إلى قيام كتائب أمنية تابعة لجبريل «بدهم الفنادق والموانئ والفضائيات».

كذلك رأى الصلابي أن جبريل وقع في «أخطاء قاتلة» من خلال «إحاطة نفسه بأشخاص غير نزيهين»، مشيراً بالاسم إلى «وزير الصحة، ماجد بركات، ووزير الإعلام محمود شمام ووزير النفط علي الترهوني». وقال «إن شمام شخص أحادي إقصائي واستبدادي، فهو لم يقم بدوره الحقيقي في بيان حقائق الثوار، بل وجّه المؤسسة الإعلامية التابعة للمجلس التنفيذي، ويعمل على تهميش الأبطال الحقيقيين». أما بشأن وزير النفط علي الترهوني، فقال «إن جبريل تجاهل خبرة أبناء ليبيا في مجال النفط، وجلب معه علي الترهوني رجل النظام السابق، والقادم من أميركا».

كذلك اتهم بركات بأنه «رجل ترك مهمة التكفل بالجرحى الليبيين، للتجار والمتطوعين، وتفرغ للحديث في الإعلام ضد الإسلاميين». غير أن الصلابي أعلن ثقته ودعمه لرئيس المجلس الوطني الانتقالي مصطفى عبد الجليل.

وفي أول رد فعل على اتهامات الصلابي، حذر شلقم «من بدأ يتصارع على السلطة والمناصب، والشعب الليبي لا يزال يموت ويقتل على يد عصابات القذافي»، مشدداً على أن «الشعب وحده من سيختار من يقوده ويحكمه». وأضاف، في حديث مع صحيفة «الشروق اليومي» الجزائرية: «أقول لمن ينوي فقط فرض نظام معين على الشعب الليبي بقوة السلاح إن ثلاثة أشياء لن تعود أبداً، الاستعمار والعبودية والطغاة، نحن نريد أحزاباً سياسية تقدم برامج واستراتيجيات عمل».

ورأى شلقم أن «من يهزم الدبابات والتطرف والتسلط هو الشارع في طرابلس، وحده قادر على حماية الثورة، وأقول لمن يظن أنه سيفرض أي إيديولوجيا، أنتم الخاسرون، الإسلام دين الدولة والشعب في ليبيا لا علاقة له بالسلاح، ولو كان كذلك لنجحت القاعدة في استقطاب الجماهير والتأييد». وأكد أنه «إذا اختار الشعب (عبد الحكيم) بلحاج (رئيس المجلس العسكري لطرابلس) أو الصلابي فسأكون أول المهنئين»، مشدداً في الوقت نفسه على أنه «غير متخوف من سيطرة الإسلاميين على الحكم في البلاد».

(يو بي آي)

عربيات دوليات

واشنطن تريد تحييد علماء ليبيا

كشف مسؤول في وزارة الخارجية الأميركية، طلب عدم الكشف عن اسمه، أن الولايات المتحدة تحاول إحياء برنامج يهدف إلى اجتذاب علماء ليبيا ومنعهم من العمل للجماعات الإرهابية أو الدول التي تعدّ معادية لأميركا. ووفقاً للمسؤول، طلبت إدارة الرئيس الأميركي باراك أوباما من الحكومة الليبية الجديدة السماح للولايات المتحدة بإعادة الاتصال مع مئات من الخبراء الكيميائيين والبيولوجيين والنوويين الذين عملوا في مجال الأسلحة وبرامج أسلحة الدمار الشامل، مشيراً إلى أن زعماء ليبيا الجدد لم يستجيبوا للطلب حتى الآن. يشار إلى أن برنامج الولايات المتحدة الذي حاول توجيه هؤلاء العلماء في بحوث تحلية المياه وإنتاج النفط والغاز، فضلاً عن بحوث الطب النووي توقّف خلال القتال الذي أدى الى تنحية القذافي عن السلطة.

(أ ب)

أوروبا تؤيد حكومة انتقالية أكثر تمثيلاً

أكد رئيس الاتحاد الأوروبي هيرمان فان رومبوي، أن أوروبا مستعدة للاعتراف بالحكومة الانتقالية الليبية في الأمم المتحدة، لكنها ستسعى في الوقت نفسه إلى جعلها أكثر تمثيلاً. وقال للصحافيين، بعد اجتماع مع رئيس جنوب أفريقيا جاكوب

زوما (الصورة) «نحن مستعدون حتى للاعتراف بأن يأخذوا مكان ليبيا في الأمم المتحدة». من جهته، دعا زوما الذي ترفض بلاده حتى اللحظة الاعتراف بالمجلس الانتقالي، إلى «حوار شامل» بين الجماعات الليبية المختلفة.

(رويترز)

سويسرا تستعدّ للإفراج عن أصول بشروط

أعلنت أمانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية أن «لجنة العقوبات التابعة لمجلس الأمن الدولي وافقت على الإفراج عن أصول مالية تابعة للنظام الليبي بقيمة 350 مليون فرنك سويسري، سبق لسويسرا أن جمدتها». وأشارت المتحدثة باسم أمانة الدولة السويسرية للشؤون الاقتصادية، انتيا بيرتشي، إلى أن بلادها «ستسعى لأن يكون استخدام هذه الأموال في تحقيق أهداف إنسانية، إذ يشترط القرار عدم تحويل هذه الأموال إلى المجلس الوطني الانتقالي الليبي».

(الأخبار)

قضية

تراقب السلطات السودانية بحذر اتساع رقعة الاستياء من السياسات الحكومية، بدءاً من الحدود الشمالية الجنوبية في النيل الأزرق وجنوب كردفان، وصولاً إلى الشرق، وسط مخاوف حكومية من أن تلجأ الحركات في هذه المناطق إلى التنسيق في ما بينها لزعزعة استقرار الدولة، ولا سيما بعد نجاح رئيس حركة العدل والمساواة خليل إبراهيم في العودة سالماً إلى دارفور

السودان
الشمال يغرق في الصراعات

مخاوف من تصعيد عسكري في دارفور بعد عودة زعيم حركة العدل والمساواة (محمد نورالدين عبدالله – رويتر

الخرطوم ـ **مي علي**

بعد مضيّ نحو شهرين على انفصال جنوب السودان، كانت المحصلة على أرض الواقع عدم استقرار أمني بالنسبة إلى الدولتين على حدٍ سواء. فعلى الرغم من تخوّف المجتمع الدولي من نشوء دولة ضعيفة جديدة في العالم تكرّس لنمو الإرهاب في داخلها، تنذر دولة الشمال بتفكك مقبل بدأت تظهر ملامحه من خلال تأجّج الصراع في الحدود الجنوبية الجديدة.

فعلى طول الشريط الممتد من الحدود السودانية الإثيوبية شرقاً حتى تشاد في الغرب، استعرت الحرب بين الجيش السوداني الذي يتبع للدولة السودانية، وقوات الجيش الشعبي التي تتبع للحركة الشعبية في جمهورية جنوب السودان. أما في أقصى شرق السودان، فبدأت تململات المجموعات القبلية تتخذ شكل المواجهة العسكرية مع الخرطوم. ويبدو أن ملامح الجمهورية الثانية التي بشّر بها المؤتمر الوطني الحاكم شمالاً بعد انفصال الجنوب، ستتشكل ملامحها وفق معطيات الصراعات التي تنشأ وتتكوّن الآن في أطراف السودان.

فقضية دارفور لم تبارح محلها، على الرغم من توقيع وثيقة الدوحة مع فصيل التحرير والعدالة. وفي خطوة مفاجئة، أعلن الرئيس السوداني عمر البشير تعيين نائب له من أبناء دارفور ينتمي إلى المؤتمر الوطني، قاطعاً الطريق أمام كل الحركات التي عينها على المنصب. في المقابل، لا تزال فصائل أخرى، تمتلك القوة العسكرية، خارج العملية السلمية. وخرجت هذه الفصائل تنادي بتوحيد المقاومة في كل السودان، وهو الشعار الذي رفعه رئيس حركة «العدل والمساواة»، خليل إبراهيم، فور وصوله من ليبيا إلى المناطق التي تقع تحت سيطرة حركته في دارفور.

ولم تكن تصريحات الرجل مفاجئة للسلطة في الخرطوم بقدر ما كان خبر خروجه من الأراضي الليبية وإفلاته من قبضة الثوار هو المفاجئ. فقد شرعت الخارجية السودانية، منذ أعلن ثوار ليبيا إحكام سيطرتهم على العاصمة طرابلس، في القيام بجهود دبلوماسية للظفر بزعيم الحركة الملاحق بواسطة الشرطة الدولية وفق طلب الحكومة السودانية، لتوجيه ضربة قاصمة إلى الحركة، لكنها فشلت في ذلك.

وفي إشارة واضحة إلى أن الحركة عازمة على الاتصال بكافة قوى المعارضة الدارفورية الداخلية منها أو الخارجية، أكد مسؤول العلاقات الخارجية في الحركة، شقيق رئيسها، جبريل إبراهيم،

حظر 17 حزباً

أعلنت السلطات السودانية أنها طلبت أمس من 17 حزباً سياسياً، بينها حزب الحركة الشعبية لتحرير السودان ـ القطاع الشمالي، وقف نشاطها، لأن قادتها وأغلب أعضائها ينتمون إلى جنوب السودان، الذي انفصل في شهر تموز الماضي. وقال مجلس شؤون الأحزاب السياسية في السودان، في بيان، إن السودان طلب من الأحزاب السبعة عشر وقف أنشطتها، لأن قادتها ومعظم أعضائها فقدوا الجنسية السودانية. وأضاف أن هذه الأحزاب ما زالت عاملة في الجنوب. من جهةٍ ثانية، أعلنت المفوضية العليا للاجئين للأمم المتحدة أن أكثر من ثمانية آلاف لاجئ نزحوا إلى جنوب السودان فراراً من المعارك في ولاية جنوب كردفان في شمال السودان، بمعدل 500 شخص في اليوم، منذ الأسبوع الماضي. وأكدت المفوضية أنها المرة الأولى التي يستقبل فيها جنوب السودان لاجئين منذ إعلان استقلاله.

(رويترز، أ ف ب)

العراق

مجزرة «النخيب» العراقيّة: طائفيّة وعشائريّة وغياب للمركز

علاء اللامي

تسارعت التطورات والتهديدات في أعقاب الكشف عن تفاصيل مجزرة «النخيب» التي ارتكبتها مجموعة مسلحة مجهولة يوم الاثنين الماضي بحق ركاب حافلة كانت تقل مسافرين من أهالي النجف، بينهم بعض من أهالي الفلوجة، إلى سوريا، وأدّت إلى مقتل 22 شخصاً من أصل أكثر من ثلاثين. «النخيب» بلدة صحراوية صغيرة كانت تابعة لمحافظة كربلاء. لكنّ نظام صدام حسين اقتطعها وألحقها بمحافظة أخرى هي جارتها الأنبار، ولا تزال البلدة مثار خلاف ومطالبات بين الطرفين. وقد لاحظ المراقبون أن مجزرة «النخيب» اختلفت عن مجازر سابقة وقعت في المنطقة في العديد من السمات: أولاً، لم يسارع تنظيم «القاعدة» إلى تبنّيها كما اعتاد أن يفعل. ثانياً، أنّ النساء والأطفال من ركاب الحافلة لم يُمَسّوا بسوء، وهذا أمر لم يكن مسلّحو «القاعدة» يفعلونه أيضاً، بل كانوا يجهزون على جميع الأحياء.

وبعدما جرى تشييع ضحايا المجزرة في كربلاء، أطلقت السلطات الأمنية المحلية وقيادة قوات «الصحوة» في محافظة الأنبار ما وُصف بأنه «حملة أمنية واسعة» للبحث عن الجناة. مراقبون في المحافظة أشاروا إلى أنّ قطع المال الذي كانت بغداد تقدمه عبر «الصحوات» إلى مصادر المعلومات الاستخبارية، هو ما دفع أطرافاً متضررة من هذا القطع إلى ارتكاب، أو الدفع إلى ارتكاب، تلك المجزرة، بما يجعل مجموعات مسلحة داخل حركة «الصحوة» أقرب إلى مجموعات من المرتزقة الذين لا يترددون في فعل أي شيء إذا قُطع عنهم المال من طرف من يقدمون إليه خدمة حماية المسافرين على الطريق الدولي.

رئيس «الصحوة» وأحد شيوخ عشائر الدليم، أحمد أبو ريشة، رصد خمسين مليون دينار عراقي من ماله جائزةً لمن يدلي بأي معلومات تؤدّي إلى القبض على الجناة، إضافة إلى خروج تصريحات معزّية عديدة من الأنبار. غير أن الساعات والأيام مرّت من دون أن يعثر للجناة على أثر. ومساء الخميس، أعلنت السلطات في محافظة كربلاء اعتقال الجناة بطريقة احتفالية لا تخلو من الانفعال، بحيث جابت سيارات الشرطة الشوارع وهي «تزفّ البشرى» إلى الأهالي الذين سارع البعض منهم إلى إطلاق الرصاص في الهواء ابتهاجاً. وسرعان ما أعلن شيخ عشائر الدليم في الأنبار، الشيخ علي حاتم السليمان، الذي كان حليفاً لرئيس الحكومة نوري المالكي في إطار ائتلاف «دولة القانون» في الانتخابات الأخيرة ثم انقلب عليه حين فشل في الفوز، أن قوة يقودها رئيس مجلس محافظة النجف، محمد الموسوي، دهمت قضاء الرطبة واعتقلت ثمانية مواطنين ونقلتهم إلى كربلاء. وطالب الشيخ بإعادة من وصفهم بـ«المختطفين» إلى الأنبار أو إلى بغداد، وإلا فإنه «سيقطع يد حزب الدعوة» الإسلامية (حزب المالكي).

الشيخ السليمان لم ينفِ أنّ المعتقلين عليهم «إشارات أمنية» ومطلوبون إلى القضاء، وأنّ بعضهم متورّط في عمليات سلب وأحدهم يحمل صفة «مفتي» في تنظيم «القاعدة»، ولكنه رفض أن يُنقلوا إلى كربلاء بهذه الطريقة. وتثير هذه المعطيات، التي أدلى بها الشيخ السليمان، الكثير من الأسئلة من نوع: هل الأولوية والأهمية الأمنية الإنسانية هي لاعتقال جناة متّهمين بارتكاب مجزرة ضخمة كهذه، أم للاحتجاج على طريقة اعتقالهم ونقلهم إلى محافظة مجاورة؟ ومنذ متى كان الشيخ السليمان يعرف أن هؤلاء عليهم «إشارات أمنية» ومطلوبون للقضاء وأن أحدهم «مفتي» في «القاعدة»؟ وكيف يُفسَّر التشنّج الواضح في تهديدات الشيخ وتناقض المعلومات التي أدلى بها؟

وفي السياق، أمهل الشيخ أحمد أبو ريشة محافظة كربلاء 24 ساعة لإعادة المعتقلين، وإلا فإنه سيقطع الطريق الدولي الرابط بين العراق وسوريا. محافظ الأنبار المدعوم من قبل «حركة الصحوة» ظهر على شاشة إحدى الفضائيات ليؤيّد رواية الشيخين السليمان وأبو ريشة، وليحمّل سلطات كربلاء مسؤولية «تخريب الجهد الأمني لاعتقال الجناة الحقيقيين»، الذي كان يقوم به هو وسلطاته. من جانبها، قدّمت سلطات محافظة كربلاء روايتها الخاصة التي تختلف كثيراً عن رواية جارتها، فقالت إنّ رئيس مجلسها، ومعه وفد كبير، زار مضارب عشائر عراقية في قضاء الرطبة، قرب موقع المجزرة، وذلك بعلم محافظ الأنبار لتقصّي الحقائق، وهو الأمر الذي أكده الأخير، لكنّه رفض تحوّل الموضوع من تقصّ للحقائق إلى عملية دهم واعتقالات. وتضيف رواية الكربلائيين أنّ قوة من الجيش العراقي هي التي اعتقلت ثمانية أشخاص ضُبطوا في خيمة في الصحراء، بناءً على معلومات استخبارية، وعُثر معهم على أحزمة ناسفة، وكان بينهم شخص سوداني الجنسية. وكانت هذه السلطات قد أعلنت أن انتحارياً

(رويترز)

أن الخطوة المقبلة بعد وصول خليل آمناً إلى الميدان هي تنسيق العمل المسلح بين كافة قوى المقاومة.

وأوضح في اتصال هاتفي مع «الأخبار»، من العاصمة البريطانية لندن، أن «الحكومة لا تريد سلاماً معنا. فمن الطبيعي أن نسعى إلى توحيد الجهود وتنسيق العمل المسلح مع القوى السياسية المعارضة داخل السودان وخارجه». وأكد أيضاً أن حركته تقوم الآن باتصالات مع قادة المعارضة في شرق السودان وشماله، إضافة إلى التواصل مع مسؤول الحركة الشعبية قطاع الشمال، عبد العزيز الحلو، ونائبه مالك عقار، اللذين أعلنا العصيان جنوب غرب وجنوب شرق الدولة السودانية. أما الهدف، فليس تقسيماً جديداً للسودان، وفقاً لجبريل، «فنحن لسنا من دعاة الانفصال ولن نترك السودان لأحد».

وأضاف «نحن كحركات مسلحة لن نعزل أنفسنا عن المجتمع، وسنقود اتصالات مع الأحزاب السياسية الداخلية».

وأخطر ما تخشاه الخرطوم من عودة خليل إلى السودان، في ظل التصعيد في النيل الأزرق وجنوب كردفان، هو مساعي زعيم «العدل والمساواة» للتحالف مع قيادات الشرق المعارضة، وهو الأمر الذي إن نجح فسيضع الخرطوم في دائرة من النيران المستعرة في أطرافها المختلفة.

فشرق السودان، الذي نجحت الحكومة في تحييده عن الصراع على السلطة والثروة في البلاد في عام 2006 عبر اتفاقية للسلام احتوت على مكاسب قليلة، تمرّد الآن على هذه الاتفاقية، مطالباً بإعادة النظر في بنودها، ومتهماً الحزب الحاكم بالتلكّؤ في التطبيق والخداع. وهو الأمر الذي ينذر بمواجهة عسكرية جديدة بين الحكومة وقيادات مؤتمر البجا.

وتواجه الحكومة بسخط متعاظم من مواطني الإقليم بولاياته الثلاث، بسبب انعدام التنمية وعدم إيفاء الحكومة بالتزاماتها المالية في صندوق الإعمار، فضلاً عن تعثّر ملفي مشاركة البجا في السلطة والثروة، وعدم تسوية أوضاع مقاتلي التنظيم المسرحين حتى الآن.

ويدعم من فرص تجدد الحرب على الجبهة الشرقية وجود رئيس تنظيم مؤتمر البجا السابق، شيخ عمر محمد طاهر، على رأس مجموعة مسلحة قدرتها مصادر بـ2000 مقاتل على الحدود السودانية مع إريتريا. ورفض طاهر، الذي شارك في الحوارات التي سبقت توقيع اتفاقية السلام في أسمرا، الانضمام إلى الاتفاقية بعدما أبدى عدم رضاه عن التنازلات التي قدّمها مؤتمر البجا. ووفقاً لبعض التسريبات، فشلت مساع حكومية قادها مستشار الرئيس مصطفى عثمان لإقناع أسمرا بطرد الرجل من أراضيها، إذ تذرعت بأن الحكومة وقّعت الاتفاقية مع جبهة الشرق لا مع تنظيم شيخ عمر.

ويشير الأمين العام المستقيل لمؤتمر البجا، عبد الله موسى، صراحة إلى أن الأجواء في الإقليم «تسمح بمثل هذه الخطوات التصعيدية»، موضحاً أن المؤتمر الوطني أحرق القوى السياسية، وعلى رأسها مؤتمر البجا، وجعلها مكشوفة وعاجزة عن المبادرة إلى حل المشكلة، ما جعل الناس في الشرق يبحثون عن بدائل أخرى للتعبير عن رفضهم لما يدور أو حتى لمناهضة الحكومة وسياساتها في الإقليم.

في أقصى شرق السودان بدأ تململ المجموعات القبلية يتخذ شكل مواجهات

حركة العدل والمساواة ترفض انفصالا جديداً وتؤكد «لن نترك السودان لأحد»

بدوره، يؤكد مستشار والي البحر الأحمر، شيبه ضرار، الذي التقى طاهر في إريتريا قبل أسابيع لـ«الأخبار» التفاف مجموعات حول رئيس تنظيم مؤتمر البجا السابق بسبب تاريخه النضالي الطويل ودوره في ابتداء الكفاح المسلح في التسعينيات. ويقرّ مستشار الوالي بأن للرجل «أتباعاً ورؤية مختلفة للأوضاع». ويدعم حديث ضرار ما أثير عن دعوات انطلقت لشباب البجا في جميع مدن الإقليم للالتحاق بشيخ عمر في معسكرات أعدّها للتدريب العسكري.

أما على الحدود بين الشمال والجنوب، فبدا أن طبيعة الصراعات في مناطق مثل جنوب كردفان والنيل الأزرق قد اتخذت طابعاً عرقياً يخشى الرأي العام السوداني أن يقود إلى مطالب جديدة بحكم ذاتي. فجنوب كردفان الذي يشهد الآن صراعاً مسلحاً بين مجموعة الحلو والحكومة، له تاريخ مطلبي طويل من دعوات الحكم الذاتي. وقد تجاهلت الحكومات المتعاقبة الدعوات بوسائل مختلفة، ما يدعم شكوك المراقبين في نجاح الحكومة الحالية في احتواء هذا التمرد الجديد دون تقديم تنازلات ذات طابع يسبغ الاستقلالية على علاقة المنطقة بالسلطة المركزية، وخصوصاً في النيل الأزرق، حيث لم يتوان الوالي المقال مالك عقار، الذي يقود معارك النيل الأزرق، عن إعلان رغبته في منح الولاية حكما ذاتياً حقيقياً، متوعّداً في حال عدم إقرار ذلك بإسقاط السلطة المركزية من داخل القصر الجمهوري في الخرطوم، بدعم الحركة الشعبية ومباركتها، وبالتنسيق مع أحزاب المعارضة في الشمال.

إلّا أن مصدراً حكومياً، فضّل عدم الكشف عن هويته، قلّل في حديث مع «الأخبار» من دعم الحركة الشعبية للقوى المعارضة في شمال السودان، فيما أكد دعم الحركة الشعبية للحركات المتمردة. وأشار إلى أنه «منذ أن حسمت الحركة خيارها نحو الانفصال، كان من غير الممكن أن تسمح بشمال مستقر في مقابل جنوب يتوقع له الجميع الفشل». وأضاف «كنظرة استراتيجية، سعى الجنوب إلى خلق شريط توتّر بينه وبين الشمال. والحركة بعدما فشلت في تبنّي الوحدة، تريد الآن أن يضطرب ما بقي من السودان».

وأكد المصدر ذاته أن الحركة، حتى لا يفشل تحالفها التاريخي مع المعارضة في الشمال التي أشركتها في استقطاب الدعم العربي والإقليمي طيلة سنوات العمل المسلح قبل توقيع الاتفاقية، وحتى لا تعتقد المعارضة بفشل مشروع دولة السودان الحلم التي ترسخ الديموقراطية، فهي تريد من هذه التحالفات الجديدة مع الحركات الدارفورية والحلو وعقار أن تثبت لهم أنها لا تزال ملتزمة تجاه المعارضة في الشمال.

واللافت على صعيد المشهد السياسي السوداني وقوف المعارضة الشمالية في الوسط. فهي من جهة تؤيّد مطالب الأطراف كافة، ومن جهةٍ ثانية تشدد على وجوب اتباع الحل السياسي عبر التفاوض لحل أزمات البلاد. وقال المتحدث باسم قوى المعارضة يوسف حسين، لـ«الأخبار»، إن المؤتمر الوطني «استنفد كل الفرص لإيجاد معادلة السلام»، مشيراً إلى أن السودان يمرّ بأزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية خانقة، بحسب تعبيره، ومحمّلاً المؤتمر الوطني مسؤولية تردّي الأوضاع والأزمات التي يمر بها السودان، ومتهماً إياه بعدم الجدية في وقف الحرب.

سوداني الجنسية اعترض طريق رئيس مجلس المحافظة وحاول تفجير نفسه، لكنّ قوة أمنية تمكّنت من اعتقاله. وقد رأى مراقبون للشأن الأمني أنّ حكاية الانتحاري السوداني ضعيفة وهشّة ولا يمكن تصديقها بسهولة، وقد يكون الرجل قد اعتُقل فعلاً ضمن مجموعة الثمانية في الخيمة الصحراوية. وبعد ساعات قليلة على عودة رئيس مجلس كربلاء ومرافقيه، أعلنت السلطات أن بعض المعتقلين اعترفوا بتورّطهم في ارتكاب المجزرة، وأنّ بعض الناجين تعرّفوا إليهم فعلاً. ورأى مراقبون أنّ السرعة التي أعلن فيها هذا التطور تثير الاستغراب والشك.

ومع تصاعد التهديدات والتوتر الطائفي، لوحظ غياب تام للسلطات المركزية في بغداد. فلم يدل رئيس الوزراء أو مكتبه أو أي طرف في السلطات الاتحادية التنفيذية بأي بيان أو توضيحات بشأن ما حدث، الأمر الذي أثار علامات استفهام تتعلق بحقيقة ما حدث، وبعلاقة المركز بتفاصيله، وبمستوى وطبيعة العلاقة التي تربطه بالسلطات المحلية في المحافظات. وقد فسّرَ البعض هذا الغياب بالرغبة في عدم التصعيد والانحياز إلى طرف ضد آخر، والبعض الآخر ردّه إلى التراخي والبطء اللذين طبعا طريقة تعاطي المالكي مع التطورات. وتأخّر تدخُّل المالكي وحكومته حتى يوم أمس، حين أعلن رسمياً نقل المعتقلين الثمانية إلى بغداد، بعدما اتصل بنائبه صالح المطلك وأبلغه أن «الإرهاب لا يستثني أحداً»، وأن «المغدورين هم من أبناء محافظتي الأنبار وكربلاء معاً»، داعياً الطرفين إلى «وقف الحملات الإعلامية والتراشقات الخطابية وتبادل الاتهامات».

غير أنّ الكثيرين اتفقوا على أنّ تأخُّر المركز بهذه الطريقة هو ما سمح بهذا الحضور القوي لأطراف وقوى غير رسمية وتقليدية كالعشائر والميليشيات والأحزاب في شأن هو من اختصاص الدولة حصراً، وأنّ تكراره قد يفاقم الأمور وصولاً إلى انزلاق هذه القوى في صراعات دموية غير محسوبة العواقب. من ناحية أخرى، طرح بعض المراقبين تساؤلات مهمة منها: ألا تحمل الأفعال التي قام بها رئيس محافظة كربلاء ومرافقوه في محافظة أخرى طابعاً استفزازياً وطائفياً صريحاً؟ فحتى إذا صدقنا أن قوة من أحد ألوية الفرقة الموجودة في الأنبار هي التي اعتقلت المتهمين، فالسؤال هو لماذا نقلوا إلى كربلاء وليس إلى بغداد؟ من يحكم العراق فعلاً، الحكومة أم العشائر والميليشيات؟

«احتفالات» قوات الأمن باعتقال المشتبه بهم الثمانية قبل يومين (رويترز)

عربيات دوليات

إدارة أوباما لم تحدّد حدود حربها على «القاعدة»

أكّد مسؤولون أميركيون أن الفريق القانوني في إدارة الرئيس باراك أوباما، منقسم في مدى قدرة الولايات المتحدة على قتل مسلحين إسلاميين في اليمن والصومال، وهي مسألة يمكن أن تحدد حدود الحرب على تنظيم «القاعدة» وحلفائه. والنقاش يتركز على ما إذا كان يفترض بالولايات المتحدة أن تستهدف عدداً من القادة الرفيعي المستوى في المجموعات المسلحة، مرتبطين شخصياً بمخططات لمهاجمة الولايات المتحدة، أو ما إذا كان عليها مهاجمة آلاف الجنود من مستوى أدنى، بحسب ما نقلت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس.

(رويترز)

كلينتون: واثقة من الإفراج عن الأميركيين في إيران

قالت وزيرة الخارجية الأميركية، هيلاري كلينتون، إنها واثقة وغير قلقة من أن عملية الإفراج عن الأميركيين المعتقلين منذ سنتين في إيران بتهمة التجسس ستحصل قريباً. وأضافت أن ثقتها تعود إلى «عدة مصادر رسمية وخاصة أبلغتنا بأن القرار سيطبق». وكان الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد قد أعلن الثلاثاء أنه سيُفرَج عن شين باور وجوش فتال «خلال يومين»، لتعود السلطات القضائية الإيرانية وتنفي كلام نجاد في اليوم التالي، موضحة أن ما ورد من معلومات سابقاً بهذا الشأن «غير صحيح».

(أ ف ب)

أوباما يعلن أن خطته ستخلق 1,9 مليون وظيفة

أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) أن خطته من أجل التوظيف يمكن أن تحفز النمو بنسبة 2% وتخفض البطالة بـ1%، في حين أن تكلفتها 447 مليار دولار. وتعدّ الخطة ممراً أساسياً لترشح أوباما لولاية ثانية في 2012 واستعادة ثقة الناخبين بالاقتصاد. وفيما تجنب البيت الأبيض إصدار أي توقعات بشأن خطة التوظيف لإدراكه أن توقعاته لخطة تحفيز الاقتصاد في عام 2009 أتت مبالغاً فيها، كشف أوباما أن الخطة ستنشئ قرابة 1,9 وظيفة. وتبلغ نسبة البطالة حالياً 9,1%، وتلقي المخاوف من حصول انكماش جديد وتباطؤ النمو بظلالها على حظوظ الرئيس في إعادة انتخابه العام المقبل.

(أ ب)

«استحقاق أيلول» يُسقط الوساطة الأميركية!

الفلسطينيون يحذّرون من اعتداءات المستوطنين... والاحتلال يعزّز قواته في الضفة

أقل من أسبوع على موعد التوجه الى الأمم المتحدة، ولا تزال المواقف على حالها لجهة إصرار الفلسطينيين على الاعتراف بالدولة، مقابل محاولات اسرائيلية لعرقلة المسعى مع استخدام ورقة المستوطنين

المندوب الفلسطيني لدى الأمم المتحدة رياض منصور في نيويورك أمس (ستان هوندا ـ أ ف ب)

رجّح مسؤولون فلسطينيون أن تكون مرحلة ما بعد طلب الاعتراف بالدولة غير ما قبله، ولا سيما أنها ستسقط الوساطة الأميركية مع تنفيذ واشنطن تهديدها واستخدام حق النقض، في وقت استنفرت فيه إسرائيل قواتها في الضفة الغربية تحسباً لتظاهرات أيلول.

وقال عباس، خلال لقائه في مقرّ الرئاسة برام الله، وفد الجبهة الديموقراطية للسلام والمساواة برئاسة عضو الكنيست، رئيس الجبهة محمد بركة، إن «التوجه إلى الأمم المتحدة لا يتعارض مع المفاوضات في حال التزام إسرائيل بوقف الاستيطان، والمرجعيات الدولية الواضحة في العملية السلمية».

من جهة ثانية، رأى مسؤولون فلسطينيون أنه مهما كانت نتيجة التوجه الى الأمم المتحدة، فإن آلية المفاوضات مع اسرائيل والرعاية الأميركية لها ستتغيران.

وقال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير صالح رأفت «توجُّهنا الى الأمم المتحدة هو توجه جديد للعمل من خلال دعوة الأمم المتحدة إلى أخذ دورها في العملية السياسية بديلاً عن الآلية السابقة». وأضاف «بمجرد أن تستخدم الادارة الاميركية حق النقض ضد قبول عضويتنا في الأمم المتحدة، فانها بذلك تنهي وساطتها في العملية التفاوضية، وبالتالي فإن الأمم المتحدة حينها تتحمل مسؤوليتها عن هذه العملية».

وتابع «سنسعى حينها الى قيادة دولية للمفاوضات بديلاً عن الرعاية الأميركية لها». وفي السياق نفسه، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنا عميره، إن «الوساطة الأميركية والمفاوضات الثنائية بين الفلسطينيين والاسرائيليين تلفظ أنفاسها الأخيرة» في ظل توجه الفلسطينيين الى الامم المتحدة. وأضاف «لم يعد بالإمكان لا بالمقاومة ولا بالمفاوضات أن يصل الشعب الفلسطيني الى حل، سوى أن يتوجه الى الأمم المتحدة». واتفق مع عميره ورأفت المستشار السياسي للرئيس الفلسطيني، نمر حماد، عبر قوله «إن أي مفاوضات سياسية قادمة سنسعى لأن تكون بين دولة (فلسطين) تقع تحت الاحتلال ودولة (اسرائيل) تحتلها».

وفي مقابل المساعي الفلسطينية يثابر الاسرائيليون ومستوطنوهم على استفزاز الفلسطينيين لجرهم الى العنف عبر الاعتداء المتواصل عليهم، وقد رأت عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، حنان عشراوي، أن «المستوطنين يمثلون خطورة باعتداءاتهم المتكررة على الفلسطينيين وممتلكاتهم، هم يخططون لاستفزاز الفلسطينيين لخلق حالة عنف ووضع ينتشر فيه الانفلات التام عندنا». وأضافت «أصبح المستوطنون أداة عنف تستخدمها الحكومة الاسرائيلية»، مؤكدة أنه «من الواضح ان المستوطنين تحولوا الى ميليشيات مسلحة خارجة عن القانون تعمل ما تريد وتقوم بتصعيد ارهابها وعدوانها واستهداف الفلسطينيين الابرياء والقرى والشجر والمحاصيل من دون محاسبة او عقاب». وتابعت عشراوي «عندما يحرق هؤلاء محاصيل الفلسطينيين فان الجيش الاسرائيلي يقف للدفاع عنهم ضد الفلسطينيين المنكوبين جراء ارهابهم»، مشيرة الى أنه «لا يوجد عندنا برنامج عنفي. برنامج العنف هو لدى المستوطنين والحكومة الاسرائيلية التي اخذت على عاتقها تدريبهم وزيادة أسلحتهم وأعطتهم تصاريح للقتل».

وبدأت سلطات الاحتلال برنامج تدريب للمستوطنين وتسليحهم من أجل مواجهة سيناريوهات محتملة ناتجة عن إعلان دولة فلسطين، ورسمت خطوطاً حمراء، وأعطت المستوطنين صلاحية إطلاق النار على الفلسطينيين إن تخطوا هذه الخطوط. في هذه الأثناء، ينشر جيش الاحتلال تعزيزات في الضفة الغربية المحتلة تحسباً لقيام تظاهرات مؤيدة لطلب انضمام دولة فلسطين للأمم المتحدة. وتحدثت صحيفة «يديعوت أحرونوت» عن تعبئة ثلاثة أفواج اضافية من الاحتياط عديدها 1500 عنصر لهذا الهدف، وتعزيز وحدات الجيش الموجودة في الخدمة. كذلك أُرسل فوج رابع من الاحتياط الى الضفة الغربية تحسباً لاستبدال فوج من القوات الموجودة في الخدمة في حال إرساله الى الحدود المصرية. وأعطى قائد المنطقة العسكرية الوسطى التي تشمل الضفة الغربية الجنرال، آفي مزراحي، تعليمات صارمة للجيش بضبط النفس وتفادي إراقة الدماء في حال حصول اضطرابات.

وجُهّزت القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية بكمية وافية من معدات مكافحة الشغب لتجنب اطلاق النار بالرصاص الحي على المتظاهرين.

من جهة ثانية، عزّز الجيش قواته في محيط المستوطنات، ولا سيما مع تصاعد اعتداء المستوطنين على الفلسطينيين.

إلى ذلك، أعلن رئيس الدائرة الإعلامية في ديوان رئاسة الوزراء الاسرائيلية، يوعاز هندل، أن اجتماعاً قد يُعقد في نيويورك الأسبوع القادم بين رئيس الحكومة العبرية بنيامين نتنياهو والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وقال إن نتنياهو أخبر وزراءه أنه يدرك أن الأمم المتحدة ليست ساحة تتعاطف مع إسرائيل، لكنه قرر مخاطبة جمعيتها العمومية لعرض الحقيقة كما تراها إسرائيل. وقالت مصادر سياسية إسرائيلية مسؤولة إن رئيس الوزراء سيدعو على الأرجح خلال خطابه المزمع رئيس السلطة الفلسطينية إلى استئناف المفاوضات المباشرة فوراً. وأضافت إن هناك اتصالات تجري حالياً في الرباعية الدولية لوضع صيغة تتيح استئناف المفاوضات المباشرة.

(أ ف ب، يو بي آي، الأخبار، رويترز)

> نتنياهو وعباس قد يعقدان اجتماعاً في نيويورك الأسبوع المقبل

عباس: ذاهبون إلى مجلس الأمن لا الجمعية العامة

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

«ذاهبون إلى مجلس الأمن» وبمجرد أن ألقي خطابي في الأمم المتحدة، سأسلم الطلب ليُنقَل إلى مجلس الأمن، أما الخيارات الأخرى، فلم نقرر فيها بعد»، هذا ما أكده الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في الحديث الذي وجهه إلى الشعب قبيل توجهه إلى نيويورك، لتقديم طلب عضوية فلسطين.

وأكد عباس أنه ذاهب إلى الأمم المتحدة «ناقلاً هموم ومعاناة شعبنا المتواصلة منذ 63 عاماً، فهناك منا من هو محروم في وطنه، أو محروم وطنه منه». ورغم ذلك قال الرئيس «أصارحكم بأننا أمام مهمة صعبة وتاريخية، ولا يجوز الاستهانة بالعقبات التي ستواجهنا».

كذلك وعد عباس بأن النتائج التي ستتحقق، ستطرح أمام المؤسسات الفلسطينية الرسمية لاتخاذ القرارات المناسبة بشأنها، وخاصة أن «الأمم المتحدة ليست استراتيجيتنا، بل جزء منها، على طريق الحصول على دولة على حدود 67». وشدّد على أن «منظمة التحرير باقية، وستبقى ممثلاً شرعياً للشعب الفلسطيني حتى حل القضية الفلسطينية بالكامل، وعلى رأسها حق العودة وتقرير المصير للاجئين الفلسطينيين»، داعياً الجميع إلى التوحد في هذه المرحلة الحساسة والتاريخية كما سماها.

وفي حديثه عن الأمم المتحدة، جدّد عباس التأكيد أن هذا القرار جاء بعد وصول المفاوضات إلى طريق مسدود، بسبب تعنت سياسة الاحتلال وحكومته، وتعمدها تهويد القدس وتغيير الواقع الديموغرافي فيها وفي الأراضي الفلسطينية بأكملها. وقال «نذهب إلى الأمم المتحدة حاملين مرة أخرى غصن الزيتون الذي حمله ياسر عرفات قبل 36 عاماً، وذهابنا ليس خطوة أحادية طالما نذهب للحديث إلى 193 دولة، كما أننا ذاهبون لإنهاء الاحتلال ونزع الشرعية عنه، لا نزع شرعية إسرائيل كدولة». وتابع «نحن الشعب الوحيد في العالم الذي لا يزال تحت الاحتلال، وجميع الدول وحتى الجزر، رفعت أعلامها في الأمم المتحدة إلا الفلسطينيين». وأضاف «نريد دولة ديموقراطية تضمن الحريات وسيادة القانون».

وعن مرحلة ما بعد الأمم المتحدة، أكد عباس أنه يمكن العودة إلى المفاوضات على أساس المرجعية الواضحة، ووقف الاستيطان، وحل قضايا اللاجئين، والأهم الأسرى الفلسطينيين، لأنهم بعد الاعتراف بفلسطين سيصبحون أسرى حرب.

وعن توقعات الفلسطينيين لخطوة الذهاب إلى الأمم المتحدة، أكد عباس أننا يجب أن نكون واقعيين «فنحن لسنا ذاهبين لنعود باستقلالنا، بل للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة».

وتطرق الرئيس الفلسطيني إلى ما أعلنته إسرائيل لمواجهة تظاهرات فلسطينية بالقول «لقد أعدّوا لنا ثلاثة أساليب جديدة لمواجهتنا عشية ذهابنا إلى الأمم المتحدة، وهي المستوطنون بتسليحهم، والكلاب بتدريبهم على مهاجمتنا، والخنازير البرية لتعيث في الأرض فساداً، إضافة إلى الأسلحة العسكرية المعروفة». وطالب عباس كل الفلسطينيين بأن تكون كل تحركاتهم سلمية، وأضاف «أتمنى على كل فلسطيني وفلسطينية، أن لا نعطي الاحتلال فرصة لجرنا إلى العنف، فنحن نريد مقعداً في الأمم المتحدة، ونريد دولة، ولنعبّر عن ذلك بطريقة سلمية».

وذكّر عباس بأن الأمم المتحدة اتخذت عشرات بل مئات القرارات التي لم تنفذ لمصلحة الفلسطينيين، وأعلن أن 126 دولة حتى الآن اعترفت بفلسطين، وهو ما يؤكد تعاظم الدعم الدولي لحقوقنا، بينما بقية دول العالم تعترف بنا لكن بدون سفارة لنا.

مصر

إسرائيل تحتج على تصريحات شرف: لا مراجعة لكامب ديفيد

على وقع التظاهرات التي احتشدت في ساحة التحرير، أمس، استدعت الدولة العبرية السفير المصري لديها للاحتجاج على تصريحات رئيس الحكومة المصرية عصام شرف بشأن اتفاقية كامب دايفيد بأنها غير مقدسة. وذكر موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإلكتروني أنّ وزارة الخارجية الإسرائيلية استدعت السفير المصري، ياسر رضا، وعبر له المدير العام للوزارة رافي باراك «عن استياء اسرائيل من تصريحات المسؤولين المصريين الأخيرة» بشأن العلاقات الثنائية.

واستمر اللقاء 30 دقيقة في مقرّ الوزارة في القدس المحتلة، وقد أبلغ خلاله باراك السفير المصري أن اسرائيل «لا نية لديها لمراجعة معاهدة كامب ديفيد للسلام لعام 1979، وهي خطوة لا يمكن اتخاذها على نحو أُحادي الجانب». وذكر مصدر اسرائيلي، رفض الكشف عن هويته، أن باراك أكّد لرضا أن المعاهدات يجب أن تُحترم حرفياً.

وكان شرف قد أدلى بتصريحات خلال مقابلة مع قناة تلفزيونية تركية أول من أمس قال فيها، إن المعاهدة مع اسرائيل «ليست شيئاً مقدساً، ويمكن تغييرها». ويأتي الاستياء الإسرائيلي في إطار توتر العلاقات بين الطرفين عقب هجوم المتظاهرين على السفارة الاسرائيلية في القاهرة الأسبوع الماضي وطردهم السفير وفريقه. ودفع هذا الهجوم المجلس الأعلى للقوات المسلحة الحاكم في مصر الى توسيع قانون الطوارئ حتى بات يشمل الإضرابات، والتسبب بزحمة السير، وما وصفه ببث الشائعات.

جمعة «لا للطوارئ» في ميدان التحرير والسويس والإسكندرية تطالب بتسليم السلطة

واحتجاجاً على توسيع السلطات العسكرية الحاكمة وإعادة تفعيل قانون الطوارئ، تظاهر الآلاف في ساحة ميدان التحرير أمس للمطالبة بتسليم السلطة الى مدنيين، فيما أُطلق عليه «جمعة لا للطوارئ». ودعا الإمام جمعة محمد خلال صلاة الجمعة في الميدان السلطات الى إلغاء القانون فوراً، وإنهاء المحاكمات العسكرية للمدنيين. وقال إن «تطبيق قانون الطوارئ يتعارض تماماً مع مطالب الثورة التي أطاحت مبارك»، داعياً الى إعادة محاكمة جميع المدنيين الذين أصدرت المحاكم العسكرية أحكاماً ضدهم، والذين تقدر مجموعات حقوقية عددهم بأكثر من عشرة آلاف شخص.

وطالب الإمام السلطات العسكرية بتحديد جدول زمني واضح للانتخابات التشريعية والرئاسية، مشدّداً على ضرورة اجراء الانتخابات لاستعادة الأمن والاستقرار في البلاد.

بدوره، أكد الشيخ مظهر شاهين خطيب جامع عمر مكرم بميدان التحرير، الذي عرف بخطيب الثورة للمتظاهرين، أن «قانون الطوارئ لم يحم النظام السابق، ولن يستطيع أن يحمي أحداً».

وردّد المتظاهرون في الميدان هتافات منها «الطوارئ تاني ليه حسني راجع ولا إيه؟» و«يلا يا مصري انزل من دارك... الطوارئ هي مبارك»، فيما سار عشرات السلفيين قرب الميدان بلافتة كتبت عليها عبارات «لا للطوارئ... لا للمحاكمات العسكرية... لا لعسكر الدولة». وفي مدينة الاسكندرية الساحلية، هتف أكثر من ألفي عضو في جماعة الإخوان المسلمين «يسقط يسقط حكم العسكر» و«الطوارئ راجع ليه حسني بيحكم ولا إيه» و«الشعب يريد إسقاط الفساد».

وقال العضو القيادي في جماعة الإخوان المسلمين صبحي صالح للحشد «الذي يخالف الإعلان الدستوري يخالف شرعيته الدستورية ومن حق الشعب أن يثور عليه من جديد». وأضاف مخاطباً نائب رئيس الوزراء علي السلمي، الذي يطالب بمواد فوق دستورية تحد من دور البرلمان المقبل في وضع الدستور الجديد «توقف عن إثارة الفتن. لا تملك أنت ولا مجلس وزرائك ولا رئيس وزرائك أن تضعوا مبادىء فوق دستور الأمة».

وإلى المجلس العسكري، توجه صالح بالقول «العمل السياسي ليس من اختصاص العسكر. هم كانوا أمناء على الثورة نشكرهم ونطالبهم بصيانة فضلهم وتسليم الحكم لسلطة شرعية منتخبة في الموعد الذي حددوه هم (في الإعلان الدستوري)». وأضاف «كل من يحاول أن يعبث بإرادة الشعب المصري مصيره أن يعبث بأنفه مثلما فعل مبارك (في الجلسة الأولى لمحاكمته في الثالث من آب)».

وفي مدينة السويس شرقي القاهرة، هتف أكثر من مئة متظاهر «يا طنطاوي قل لعنان لا طوارىء بعد الآن» و«يا طنطاوي اقرأ كويس احنا اللي خلعنا الريس».

(أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

استراحة

كلمات متقاطعة 932

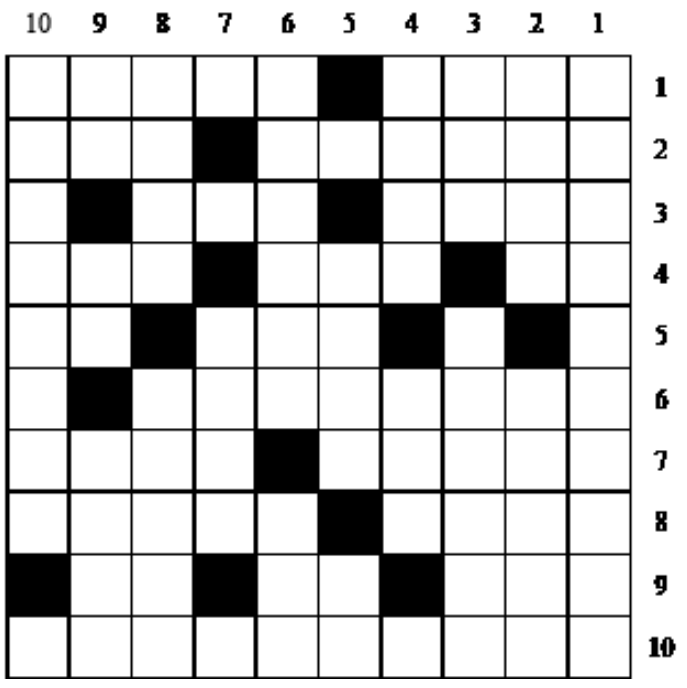

أفقيا

1- عاصمة عُمان – فرقة لبنانية متخصصة في فنون الرقص والموسيقى المسرحية لامست العالمية في أعمالها الرائعة – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها كولومبوس – حشرات مجتهدة – 3- إسم حمله العديد من أباطرة جرمانيا والنمسا – من عوامل الطبيعة في فصل الشتاء – 4- لآلىء عظام – خلاف فرح – اليوم الذي قبل يومك – 5- ابن نوح منه تحدرّ الجنس الأسود كما جاء في التوراة – قفز – 6- قائد تاريخي عظيم – 7- القفّة والسفط أو القرطل – من الألوان – 8- نادل مبعثرة – لقب الملك – 9- بلدة لبنانية بقضاء بنت جبيل – سحب وجذب – رقّ وضعُف – 10- أمير من القادة الفاتحين ناصر علي بن أبي طالب إشتهر بالخطابة والكرم وحسن الإدارة

عمودياً

1- شبكة مطاعم وجبات سريعة عالمية – 2- حلية كالطوق تلبسه المرأة في زندها أو معصمها – من أشهر كتب جبران خليل جبران – 3- تغلبّ على العدو – مدينة سويدية وإحدى عواصم سكاندينافيا القديمة – 4- خلاف صالح – صبي ذكر – 5- مدينة لبنانية – بئر عميقة – 6- شاعر مسرحي فرنسي كبير يُعتبر مبدع الفنّ المسرحي الكلاسيكي في فرنسا – حجر منقور للماء – 7- مطلع أغنية – 8- دولة أميركية – نقاتل على الجبهات – 9- لاصق النسب – حرف جر – خاصتي أو نسبة لنظام معيّن من دول العالم – 10- الحكاية ذات الأحداث العجيبة الخارقة للعادة أو إسم مسرحية للفنانة صباح

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فيلد مارشال – 2- كوبنهاغن – 3- تطوان – هو – 4- ودّان – كون – 5- تيموجين – 6- يم – رغيف – دو – 7- أول – رت – ااا – 8- بان – ياك – 9- أيّدها – مارس – 10- فلاشنغ ميدو

عمودياً

1- فكتوريا – اف – 2- يوطدّ – موبيل – 3- لبوات – لادا – 4- دنانير – نهش – 5- مهن – مغر – ان – 6-ااا – كويتي – 7- رغد – جف – أمّم – 8- شنّ – كي – اكاي – 9- هوندا – رد – 10- ليون – وارسو

sudoku 932

8							6	
9					5	1		
2			6	8	4	5		
	8			3			9	
	6		7		2		8	
	1			4			2	
		7	4	9	1			3
		4	8					6
	5							7

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 931

2	6	9	4	5	8	1	7	3
5	1	8	9	7	3	4	2	6
3	4	7	2	6	1	8	5	9
4	5	3	7	1	2	9	6	8
9	7	2	8	4	6	5	3	1
1	8	6	5	3	9	7	4	2
6	2	5	1	8	4	3	9	7
7	9	1	3	2	5	6	8	4
8	3	4	6	9	7	2	1	5

مشاهير 932

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

أستاذ جامعي ومؤرخ تاريخي لبناني (1929- 2011). كان في آخر أيامه مدرّساً جامعياً فخرياً في الجامعة الأميركية في بيروت

5+4+2+10+1+1 = خلاف المُضحِك ■ 7+6+9+8 = صوت السيوف ■ 8+3 = للتعريف

حل الشبكة الماضية: **مارتن هايدغر**

إعداد
نعوم مسعود

عربيات دوليات

دعوة إسرائيلية إلى دولة أردنية هاشمية فلسطينية!

دعا رئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي السابق الجنرال، عوزي ديان، في كلمة ألقاها في المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب، إلى حل المشكلة الفلسطينية عبر إنشاء الدولة الأردنية الهاشمية الفلسطينية الموحدة برئاسة الملك الأردني عبد الله الثاني(الصورة). وقال إن اعتراف الأمم المتحدة بدولة فلسطينية يعني نهاية أوسلو والسلام. وعليه، فان الأردن هو الدولة الفلسطينية، وغزة والضفة ستكونان محافظتين تابعتين لتلك الدولة. وأضاف «يتعين على إسرائيل الحفاظ على السيادة الكاملة في القدس الموحدة وعدم السماح بحق العودة والحفاظ على السيطرة الكاملة على وادي الأردن بأسره بوصفه الحدود الشرقية لإسرائيل». وحضر اللقاء في المعهد دبلوماسي أردني نقل ما قاله ديان الى عمان، وهو ما أثار غضب الملك الأردني الذي عاد بداية الأسبوع الى التأكيد أن الأردن لن يكون بديلاً للفلسطينيين، وفقاً للصحف الإسرائيلية. ورأى ديان أن التغييرات الجارية في الشرق الأوسط «ستكون جيدة لإسرائيل على المدى الطويل، على الرغم من حقيقة أنه سيكون هناك القليل جداً من المشكلات في المدى القصير، مثل انضمام مصر إلى محور الشر في الشرق الأوسط، وتضرر النظام في السعودية الذي سيؤثر على الاقتصاد». وتصريحات ديان ليست الأولى من نوعها، إذ سبق له أن قال كلاماً مماثلاً.

(الأخبار)

مصادرة أملاك فلسطينية جديدة بالضفة لتوسيع الاستيطان

أعلنت حركة «السلام الآن» الإسرائيلية المعادية للاستيطان، أمس، أن دولة الاحتلال صادرت أكثر من 100 هكتار من الأراضي في شمال الضفة الغربية المحتلة لمصلحة مستوطنتين عشوائيتين. وأصدرت إسرائيل مرسوماً أصبحت بموجبه أراضي قرى المزرعة والجانية وقريوط شمال رام الله أراضي عامة تحت تصرفها. وقالت «السلام الآن» إن «قرار الدولة (الإسرائيلية) موجه ضد طلب تقدمت به الحركة للمحكمة يطالب بتفكيك مستوطنتي هاريشا وهايوفل العشوائيتين». وأكّدت أن «مصادرة الأراضي بحجة أنها غير صالحة للزراعة هي محاولة لشرعنة مستوطنتي هاريشا وهايوفل العشوائيتين».

(أ ف ب)

مبوب

في المكتبات

وفيات

انتقلت إلى رحمته تعالى
الحاجة نعيمة يوسف شميساني
حرم المرحوم محمد يوسف كافي
ابنتاها: هدى، زوجة أحمد يحيى وندى، زوجة أسامة ورور
شقيقها الحاج أحمد يوسف شميساني (أبو يوسف)
شقيقتها: المرحومة الحاجة سعدية، حرم المرحوم وفيق شمص
ينقل جثمانها الطاهر من كندا صباح يوم الاثنين الموافق لـ 2011/9/19 إلى مسقط رأسها جباع ويوارى في الثرى في تمام الساعة الحادية عشرة.
تقبل التعازي بعد الدفن في منزل شقيقها أبو يوسف في جباع يومي الثلاثاء والأربعاء ويوم الخميس في 2011/9/22 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي ـ تقاطع شاتيلا من الساعة الخامسة حتى السابعة.
الآسفون: آل شميساني وشمص وكافي ويحيى وورور وعموم أهالي جباع

زوجة الفقيد: المرحومة سيبيريا الخوري الياس الهبر
بناته: وفاء
نجوى زوجة بيار غصن وعائلتها
أحفاده: أنطوان غصن وعائلته
جان كلود غصن وعائلته
ماريو غصن
وأنسباؤهم ينعون فقيدهم المرحوم
حنا مخايل عبد الله (الخوري)
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الخميس 15 أيلول 2011.
تقبل التعازي اليوم السبت 17 الجاري في صالون كنيسة مار جرجس ـ رحبه ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً لغاية السادسة مساءً، وغداً الأحد 18 الجاري في صالون كنيسة مار نقولا للروم الأرثوذكس الأشرفية ابتداءً من الساعة العاشرة صباحاً وحتى السادسة مساءً.

في المكتبات

Be part of the best

Due to growth and expansion, a global property developer now has an opening in the Beirut office for the role of Sales Executives. The incumbent will need to have real estate background backed by solid experience in sales.

To apply, please forward your resume to hrcareer2011@hotmail.com. All resumes will be handled with strict confidentiality.

بمناسبة الذكرى الخامسة عشر لتأسيس المعهد العالي للأعمال (ESA)، و بالاشتراك مع مصرف „سوسييتيه جنرال“ (SGBL) ولوريال (L'Oréal) يسرّ المعهد العالي للأعمال(ESA) استضافة السيد فريديريك جالات (Frédéric Jallat) والسيد باسكال غوفان (Pascal Gauvin) حول طاولة مستديرة بعنوان: „من لبنان كحيز للتحقيق والتحليل: باحث وقائد ينظر إلى بلد متميز وفريد من نوعه“ (Du Liban comme espace d'investigation et d'analyse : regards croisés d'un chercheur et d'un dirigeant sur un pays spécifique et singulier)، تُعقد يوم الجمعة ١٦ أيلول/ سبتمبر ٢٠١١ عند الساعة الخامسة من بعد الظهر.

(بيان)

الخطوط الجوية الألمانية „لوفتهانزا“ تحتفل بعامها الخامس والخمسين في بيروت

في ١٢ سبتمبر ١٩٥٦، حطت أولى طائرات „لوفتهانزا“ في مطار بيروت، مضيفة بذلك العاصمة اللبنانية إلى خارطة رحلاتها العالمية. أما اليوم، فتقدم شركة الخطوط الجوية الألمانية „لوفتهانزا“ ١٢ رحلة أسبوعية مباشرة من فرانكفورت إلى بيروت، في حين تقدم شركة „بريتيش ميدلاند إنترناشيونال“ ١٠ رحلات أسبوعية إضافية انطلاقاً من لندن.

بهذه المناسبة، قالت كوليت عكرا، المدير العام الإقليمي للشركة في لبنان: „عاشت 'لوفتهانزا' في لبنان قصة رائعة على مدى ٥٥ عاماً ملؤها الفخر والنجاح. ويأتي انتقالنا مؤخراً إلى مكتب الحجز الجديد المشترك مع الشركة التابعة لمجموعتنا 'بريتيش ميدلاند إنترناشيونال'، ليقدم لعملائنا المزيد من الملاءمة والراحة وضمان إمكانية اختيار مواعيد الرحلات التي تناسبهم من مكان واحد“.

(بيان)

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

الأخبار

هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

مبوب

للبيع

شقة 5 غرف - حارة حريك - ديلوكس شارع بعجور - هاتف 71/390635 -

للبيع في بمكّين، عاليه، بناء 3 طوابق، شققان مع مستودع، كاشف بيروت. ت:405100/70 المختار كمال أو 03/772979.

مفقود

فُقد جواز سفر باسم محمد حسن كرنيب، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/505920

فُقد جواز سفر باسم بسمة طارق فرحات، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/088676

فُقد جواز سفر باسم لينا محمد سعيد قبلاوي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/419737

فُقد جواز سفر باسم ليلى محمد ظاهر، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 07/525130

فقد جواز سفر باسم ركان علي العاشق لبناني الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/070366

فقد جواز سفر باسم محمد علي بلادني، فلسطيني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/741722.

فقد جواز سفر باسم سهيلة خليل منتش وولدها محمد علي حسن فاضل لبنانيا الجنسية الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/535990.

فقد جواز سفر باسم جو يحيى عقيل، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/494049.

فقد جواز سفر باسم مريم عيد سمحات، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 71/227932.

مطلوب

مطلوب أوفيس بوي للعمل في شركة إعلانات في الأشرفية، دوام كامل، (لديه إجازة سوق دراجة نارية) ت: 01/200830

مدرسة في منطقة برج حمود ـ النبعة تطلب أساتذة من كافة الاختصاصات واللغات لمرحلة التعليم الأساسي والروضات ـ خبرة 3 سنوات أو إجازة جامعية، النقل مؤمن
ت: 01/244566 ـ 03/559099

Regional BTL Agency hiring production /Technical Designer/Shop Drawing Expert - min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

---

An academic institution is seeking PRs and student recruites for its new branch in khalde-choueifat. Send C.V to hr@dudmg.com - 03/904427.

غادر ولم يعد

غادر مركز عمله كل من العامل Mohamad Sohad Abul Hasem، Jaherul Islam Hannan Meah، Charif Uddin Late Ohid Meah و Tushar Razzak من التابعية البنغلادشية. الرجاء ممن يجدهم أو يعلم عنهم شيئاً الاتصال على الرقم 70/098417.

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تُذكّر المديرية العامة للأمن العام المواطنين الكرام بما يلي :
أولاً: تحظر القوانين على أي عامل أجنبي يحمل موافقة مسبقة أو إجازة عمل تبديل نوع عمله أو رب عمله ما لم توافق على ذلك مسبقاً السلطات صاحبة الصلاحية.
ثانياً: كل شخص (حقيقي أو معنوي) يقبل للعمل لديه عاملاً أجنبياً مخالفاً القانون يعرض نفسه للعقوبات الجزائية وذلك بصفة إما متدخلاً أو محرضاً للعامل الأجنبي على ارتكاب الجرم.
عنوان الأمن العام على شبكة الانترنت:
www.general-security.gov.lb

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاستئجار مكتب لدائرة النبطية، موضوع استدراج العروض رقم ث4د/2319 تاريخ 2011/3/14، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2011/10/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة مجاناً من دفتر الشروط من مصلحة الديوان . امانة السر . الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان . طريق النهر.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان . طريق النهر . الطابق «12» . المبنى المركزي.
بيروت في 2011/9/13
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ايلي سعاده
التكليف 1398

إعلان بيع بالمعاملة 2011/204

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/9/30 الساعة الثانية عشرة ظهراً سيارة المنفّذ عليه باتريك ماري إيليا كوكوزاكي ماركة فولكسفاكن GOLF-GL موديل 1993 رقم /419560/ج الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /5275/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /2660/$ والمطروحة بسعر /2000/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /149,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب مشيلح في بيروت جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

إعلان بيع بالمعاملة 2010/1413

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت
برئاسة القاضي جورج أوغست عطية
تباع بالمزاد العلني نهار الجمعة في 2011/9/30 الساعة الواحدة والنصف ظهراً سيارة المنفّذ عليه كميل عبد الله الزيز ماركة فولكسفاكن Beetle موديل 1999 رقم /264838/و الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي رامي باسيل البالغ /13208/$ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /5882/$ والمطروحة بسعر /4700/$ أو ما يعادلها بالعملة الوطنية، وإن رسوم الميكانيك قد بلغت حوالى /244,000/ ل.ل.
فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد إلى مرأب المدور في بيروت الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.
رئيس القلم
أسامة حمية

اعلان

تعلن بلدية البترون عن اجراء مباراة لملء وظائف شاغرة في ملاكها:
حارس عدد (2) اثنين.
فعلى الراغبين في الاشتراك بالمباراة الاطلاع على شروط التعيين والمؤهلات المطلوبة والتقدم بطلباتهم ضمن مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان في الجريدة الرسمية.
وذلك خلال اوقات الدوام الرسمي الى قلم البلدية الكائن في مبنى البلدية . الشارع العام . الطابق الاول.
البترون في 2011/9/8
رئيس بلدية البترون
مرسلينو الحرك

إعلان

استدراج عروض أسعار لشراء وتركيب كاتم صوت وصيانة المولّد الكهربائي الخاص بمركز الامتحانات في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني (للمرة الثانية)
في تمام الساعة العاشرة من قبل ظهر يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/11، يجري الصندوق الداخلي في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني استدراج عروض أسعار لشراء وتركيب كاتم صوت وصيانة المولّد الكهربائي الخاص بمركز الامتحانات في المديرية العامة للتعليم المهني والتقني.
تقدم العروض إلى قلم الصندوق الداخلي للتعليم المهني والتقني في الدكوانة وفقاً لدفتر الشروط الخاص والمعدّ لهذه الغاية والذي يمكن الحصول عليه من قلم الصندوق على أن تصل هذه العروض قبل الساعة الثانية عشرة من دوام آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد لإجراء الاستدراج ويرفض كل عرض يصل بعد هذا التاريخ.
الدكوانة في: 14 أيلول 2011
رئيس مجلس إدارة الصندوق الداخلي
المدير العام للتعليم المهني والتقني بالإنابة
أحمد دياب
التكليف 1419

مناقصة عامة

رقم: 3513/م ع إ/ م م/3
الساعة التاسعة من نهار الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/11 تجري وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في قاعة المناقصات الكائنة في مبنى عفيف معيقل ـ أول طريق الحدث مناقصة عامة لتلزيم: تحقيق خزانات محروقات (احتياط قيادة) لصالح الجيش.
موضوع دفتر الشروط الخاص رقم 44/م ع إ/م ع/1 تاريخ 2011/8/12.
يمكن لمَن يرغب الاشتراك في المناقصة العامة هذه الاطلاع على دفتر الشروط الخاص في المديرية العامة للإدارة ـ مصلحة العتاد في مبنى عفيف معيقل خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض بالبريد المضمون المغفل إلى العنوان التالي:
وزارة الدفاع الوطني ـ المديرية العامة للإدارة ـ مكتب عقد النفقات ـ اليرزة.
يجب أن تصل عروض المتعهدين قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق اليوم المحدد للتلزيم.
اليرزة في 2011/9/14
اللواء الركن عبد الرحمن شحيتلي
المدير العام للإدارة
التكليف 1418

إعادة إعلان تلزيم

تنظيف مباني سرايات محافظة النبطية
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه السابع عشر من شهر تشرين الأول 2011، تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الداخلية والبلديات ـ مناقصة تلزيم تنظيف مباني سرايات محافظة النبطية.
ـ التأمين المؤقت: لكل مبنى تأمين محدد في دفتر الشروط الخاص.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل مبنى على حدة.
تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من محافظة النبطية.
يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
عن المديرة العامة
لإدارة المناقصات بالإنابة
المفتش العام
فوزي نعمه
التكليف 1407

قرار رقم 2011/22

إن القاضي العقاري الإضافي في محافظة النبطية؛
بناءً على طلب إعادة التكوين الصحيفة مؤقتة للعقار رقم 111 من منطقة تبنين العقارية المقدم من قبل السيد نزيه جواد بوكالة المحامية عزة شميساني؛
وبعد تدقيق رئيس القلم محمد جمعه بكافة السجلات والمستندات المثبتة للمالكين السابقين والحاليين، وبعد تثبّته من إنشاء الصحيفة المؤقتة وفق المستندات القانونية المحددة في مرسوم اشتراعي رقم 77/37؛
بناءً على أحكام المرسوم الاشتراعي رقم 37 تاريخ 16 ــ 05 ــ 1977 وتعديلاته، ولا سيما المادتين الثانية والثامنة منه؛
وبناءً على القرار رقم 186 تاريخ 15 ـ 03 ـ 1926؛
يقرر ما يأتي
أولاً: إعادة تكوين الصحيفة المؤقتة للعقار رقم 111 منطقة تبنين العقارية بالصورة القضائية والإدارية.
ثانياً: تكليف فرقة التحديد المؤلفة من الخبير سعيد جابر، والمساح علي دياب، ورئيس قلم المحكمة محمد جمعه، والكاتب المتعاقد ماجد شريم، ليقوموا مقام القاضي العقاري في هذه المهمة، على أن يلتزموا بمضمون المادة الخامسة من المرسوم الاشتراعي رقم 77/37، ولا سيما الفقرة الرابعة والخامسة والسادسة منها، ويحدد تاريخ 2011/9/30 موعداً للكشف على العقار من قبل فرقة التحديد والتحرير على أن تسلّم الفرقة تقريرها إلى المحكمة بعد يومين من تاريخ الكشف على العقار.
سابعاً: تضمين الإدارة ـ عملاً بالمادة 2 من المرسوم رقم 77/37 ـ نفقات النشر كافة على أن يتم إبلاغ القرار بواسطة قلم المحكمة.
قرار صدر في صيدا بتاريخ 2011/9/5
القاضي العقاري في محافظة النبطية
أحمد حاتم شحادة
التكليف 1405

إعلان

إنذار صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
موجّه إلى المنفّذ عليهم أحمد بشير كنيعو ـ محمد عبد الرحمن اللبان ـ محمود محي الدين الجنيناتي المجهولي محل الإقامة
تنذركم هذه الدائرة سنداً للمادة 408 و409 محاكمات مدنية بالحضور إليها لتسلّم الإنذار التنفيذي الموجّه إليكم في المعاملة رقم 2011/868 المتكوّنة بينكم وبين منى أحمد دالي بخلال /30/ يوماً من النشر واتخاذ محل إقامة مختار ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً تتبلغون بواسطته كل الأوراق الموجهة إليكم في المعاملة المذكورة.
رئيس قلم تنفيذ بعبدا

إعلان

صادر عن دائرة تنفيذ النبطية
في المعاملة التنفيذية رقم 2011/208
إلى المنفّذ عليها: إيلينا فكتور بورتنيسكايا من النميرية ومجهولة محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكِ هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2011/208 والمتكوّنة بين نزيه حجازي وبينكِ إنذاراً تنفيذياً بموضوع الحكم الصادر عن محكمة بداية النبطية الناظرة بقضايا الأحوال الشخصية رقم 2011/3 والمنتهي إلى إعلان طلاق المدعي المنفّذ من المنفّذ عليها إيلينا فكتور بورتنيسكايا المتخذة شهرة حجازي بعد الزواج. وعليه تدعوكِ هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار ومرفقاته، وإلا اعتبرتِ مبلّغة بانقضاء 20 يوماً على النشر، إضافة إلى مهلة الإنذار حيث سيصار بعد ذلك إلى متابعة التنفيذ بحقكِ أصولاً.
مأمور التنفيذ

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى بالشمال
طلب مصطفى إسماعيل سند تمليك بدل ضائع للعقار 913/17 الخريبة.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة.
أمين السجل العقاري
المعاون بالتكليف

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ حلبا
القاضي باسم نصر
رقم المعاملة: 2011/494
المنفّذة: فاطمة فؤاد الشريف وكيلها المحامي خليل السحمراني.
المنفّذ عليهما: محمد خضر قدور ـ دلال عبد الفتاح طباطب تسون.
السند التنفيذي: عقد اتفاق بمبلغ /6000000/ ل.ل. عدا الملحقات.
تطرح الدائرة للبيع بالمزاد العلني العقار 1081/ حلبا عليه بناء من أربعة طوابق، الأرضي يحتوي أربعة مخازن واجهتهم على الطريق العام ومساحة كل مخزن حوالى 20 م2، وشقتين كل شقة مؤلفة من غرفة جلوس ومطبخ وحمام وغرفة نوم وموزع وممر مساحة كل شقة حوالى 70 م2. الطابقان الأول والثاني كل طابق من شقتين وكل شقة من مدخل وصالون وجلوس ومطبخ وحمامين وغرفتي نوم وشرفات. الطابق الثالث مقطع بالخفان فقط والطوابق غير مدهونة من الخارج مساحة كل شقة حوالى 140 م2 علماً بأن البناء مخالف وغير مذكور في الإفادة العقارية، مساحة كامل العقار: 991 م2، تحده العقارات: غرباً: 1080 و1082 و1084 وطريق عام، شرقاً: 1075 وطريق ومجرى ماء، شمالاً: 1084 وطريق ومجرى ماء، جنوباً: 1075 و1080 و1082 و1084 وطريق عام.
تاريخ قرار الحجز: 2009/4/2.
تاريخ تسجيله في السجل العقاري: 2009/4/16.
التخمين: /334000/$، الطرح: /200400/$.
موعد المزايدة ومكانها: الخميس 2011/10/27 العاشرة صباحاً أمام رئيس دائرة تنفيذ حلبا. للراغب بدخول المزايدة دفع بدل الطرح المقرر نقداً أو تقديم كفالة قانونية وافية واتخاذ محل لإقامته ضمن نطاق دائرة تنفيذ حلبا إذا كان مقيماً خارجها وإلا عدّ قلم هذه الدائرة مقاماً مختاراً له ودفع مبلغ مليون ل.ل. كنفقات تدفع أمانة باسم دائرة تنفيذ حلبا وعلى الشاري رسم الدلالة والإحالة والتسجيل.
رئيس القلم
إبراهيم شلهوب

إعلان بيع بالمزاد العلني للمرة الثانية

صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/366
المنفّذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. وكيله النقيب بسام الدايه.
المنفّذ عليهم: أنطوان حنا إسحق معوض، بطرس حنا إسحق معوض وجنات حنا إسحق معوض زغرتا.
السند التنفيذي: كشف حساب مصرفي موثوق بتأمين عقاري بدين قدره /38407,48/$ و/302554430,81/ ل.ل. لغاية 1999/6/30 إضافة للفائدة القانونية واللواحق لغاية الدفع الفعلي.
تاريخ الحجز: 2005/08/31، تاريخ تسجيله: 2005/10/29.
العقارات المطروحة للبيع: 1 ـ 1600 سهم في العقار /3158 اهدن، قطعة أرض تحتوي أشجار تفاح يمكن الوصول إليه بواسطة طريق بعرض مترين تقريباً مساحته: 445,2 م2، بدل التخمين: /22260/ د.أ. بدل الطرح: /13356/ د.أ.

بدل التخمين	بدل الطرح المخفّض
/68520/ د.أ.	/37000/ د.أ.
أرضي /90000/ د.أ.	/48600/ د.أ.
أول /51000/ د.أ.	/27450/ د.أ.

2 ـ 1600 سهم في العقار /4366/ اهدن على طريق عام نبع مار سركيس بناء من الحجر المقصوب ويحتوي طابقين أرضي وأول، الأرضي مساحته 200 م2 ومؤلف من مدخل وصالون وطعام وثلاث غرف نوم ومطبخ وحمام والطابق العلوي أول مساحته 170 م2، ومؤلف من أربع غرف وصالون وحمام وهو بحاجة للتأهيل ضمن العقار أشجار فاكهة.
3 ـ كامل العقار /677/ زغرتا يحتوي بناء من نوعية ممتازة مؤلف من ثلاثة طوابق مساحة كل منها 200 م2 سفلي معد كمحل تجاري والأرضي والأول معدتان للسكن.

بدل التخمين	بدل الطرح المخفّض
/100000/ د.أ.	/54000/ د.أ.
/100000/ د.أ.	/54000/ د.أ.
/90000/ د.أ.	/48600/ د.أ.

موعد المزايدة: الأربعاء 2011/10/12 الساعة 12:30 ظهراً في مكتب رئيس دائرة تنفيذ زغرتا في محكمة زغرتا. للراغب بالاشتراك بالمزايدة وقبل المباشرة بالمزايدة دفع بدل الطرح في صندوق الخزينة أو بموجب شيك مصرفي مسحوب لأمر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا واتخاذ مقام له ضمن نطاق الدائرة وإلا عدّ قلمها مقاماً مختاراً له وعليه الاطلاع على دفتر الشروط وقيود الصحيفة العينية للعقارات موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل والدلالة.
مأمور التنفيذ
طنوس بو عيسى

بطولة آسيا للسلة

خسارة لبنانيّة متوقّعة أمام كوريا الجنوبيّة

لقي منتخب لبنان خسارة متوقعة أمام كوريا الجنوبية 62 – 80 ضمن المجموعة الأولى لبطولة آسيا التي توضحت صورة المنافسة فيها أكثر بين المنتخبات الأربعة الصين وإيران وكوريا واليابان على بطاقة التأهل الى الأولمبياد

الكوري يانغ يحاول التسجيل بمضايقة ميغيل مارتينيز تحت أنظار جان عبد النور (ليو جين ـ أ ف ب)

قد لا تكون الخسارة اللبنانية أمام كوريا الجنوبية هي المزعجة بقدر ما كان سيناريو الخسارة هو المزعج نتيجة الأخطاء التي ارتكبها اللبنانيون، خصوصاً في الربع الثالث، بعد شوط أول ممتاز للبنان في مدينة ووهان الصينية التي تحتضن بطولة آسيا حتى 25 الجاري.

ولا يعكس فارق الـ18 نقطة 62 - 80 (16 - 17، 29 - 33، 44 - 53) واقع المباراة، وخصوصاً نصفها الأول الذي كان اللبنانيون قادرين على حسمه لمصلحتهم لو كان تركيزهم أفضل هجومياً وعدم فتح المجال للكوريين باستغلال الفرصة الثانية تحت السلة اللبنانية. فلبنان تقدم أكثر من مرة في الشوط الأول، وتنقل الفارق بين المنتخبين حيث بلغ 3 نقاط أقصى حدّ. وأكثر ما أثر على اللبنانيين التسرّع في التسديد وعدم وجود لاعب قادر على التقاط الكرات تحت سلتهم، ورغم ذلك كانت أرقام الكرات المرتدة شبه متعادلة بين الفريقين 32 للبنان و33 لكوريا.

ومرة جديدة يحافظ غالب رضا على أدائه الجيد رغم بعض التفرد في أخذ المبادرات خلال المباراة، فيما لفت الأنظار غياب جان عبد النور عن التسجيل، إذ أنهى اللقاء وفي رصيده 3 نقاط فقط مقابل 24 في المباراة الماضية أمام الهند. ومن المميزين أمام كوريا كان سام هوسكين الذي أثبت أنه يملك مستوى جيداً، لكنه ليس اللاعب المطلوب تجنيسه، نظراً إلى عدم قدرته على أداء دور لاعب الارتكاز بشكل كامل.

وبقيت مشكلة اللبنانيين على مدار الدقائق الأربعين كثرة الكرات الضائعة (22 كرة مقابل 14 للكوريين) وهو ما أحسن استغلاله الفائز، إذ في منتصف الربع الأخير كانت النقاط الكورية المسجلة من «تيرن أوفرز» 23 نقطة مقابل 8 سجلها اللبنانيون من كرات كوريا الضائعة. أضف الى ذلك ضعف الأداء الجماعي اللبناني، وخصوصاً عدم وجود صانع ألعاب صريح، إذ سجل اللبنانيون خلال المباراة 7 تمريرات حاسمة فقط (3 لرودريغ عقل 2 هوسكين وواحدة لمحمد ابراهيم وواحدة لعلي كنعان) في حين سجل الكوريون 19 كرة حاسمة.

وبهذا الفوز تكون كوريا قد عززت صدارتها للمجموعة أمام لبنان وماليزيا الثالثة التي فازت على الهند 71 - 67.

ويلعب منتخب لبنان اليوم مع ماليزيا عند الساعة 15,00 بتوقيت بيروت في ختام الدور الأول.

وفي المجموعة الثانية، تكرر السيناريو القطري بالانسحاب التكتيكي، وكان هذه المرة أمام إيران التي تأهلت الى الدور الثاني بفوزها «القانوني» على القطري.

وفي المجموعة عينها، فازت تايوان على أوزبكستان 81 - 71.

وفي الثالثة، تأهلت اليابان بفوزها على الأردن 92 - 87، وفازت سوريا على إندونيسيا 74 - 61.

وفي الرابعة، تأهلت الصين بفوزها على الفيليبين 75 - 60، كذلك فازت الإمارات على البحرين 91 - 53.

(الأخبار)

غالب أفضل المسجلين

كان غالب رضا (الصورة) أفضل مسجّلي لبنان برصيد 20 نقطة بعد أن سجّل 15 نقطة في اللقاء الأول أمام الهند، كذلك سجل أمس رودريغ عقل 15 نقطة، وسام هوسكين 12 نقطة و9 كرات مرتدة، وباسل بوجي 10 نقاط. أما في الصين فكان يانغ دونجيون أفضل مسجل برصيد 20 نقطة مع 7 تمريرات حاسمة، وأضاف تايونغ موون 18 نقطة.

يختتم لبنان مباريات الدور الأول بلقاء ماليزيا

رياضة المحركات

رالي لبنان ينطلق والختام غداً

انطلق رالي لبنان الدولي الـ 34، المرحلة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات، عصر أمس بحضور حاشد من مقر النادي اللبناني للسيارات والسياحة في الكسليك. تقدّم الحضور وزير الاتصالات نقولا صحناوي، ممثلاً راعي السباق رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان ورئيس النادي المنظّم فؤاد الخازن، والمراقب المنتدب من الاتحاد الدولي للسيارات الـ «فيا» الأردني سهيل مرّار، ومسؤولو السباق وعشاق الرياضة الميكانيكية الذين توافدوا الى مقر النادي المنظّم لمشاهدة حفل الانطلاق. وتبلغ المسافة الإجمالية لرالي لبنان الدولي 800 كيلومتر، منها 265 كيلومتراً تُمثّل المراحل الخاصة الـ 14 على طرقات إسفلتية، التي ستقام على مدى ثلاثة أيام.

هذا وأقيم الفحص التقني والتدقيق الإداري في حرم النادي المنظّم أمس في ظل طقس صيفي حار وحرارة شديدة. ثم عقد السائقون القطري ناصر صالح العطية، واللبنانيون روجيه فغالي وميشال صالح ونيك جورجيو مؤتمراً صحافياً في غرفة الصحافة في النادي المنظّم تحدثوا فيه عن توقعاتهم، وعبّروا عن آرائهم بالنسبة إلى المنافسة على طرق لبنان وعلى مسار إسفلتي. فالعطية قال إنه يشارك في الرالي بعد غياب سنتين لإحراز اللقب الذي ينقصه، متوقعاً منافسة شرسة بين المتسابقين. أما روجيه فغالي، فرأى أنه سيحاول إحراز اللقب للمرة الثامنة على التوالي والتاسعة في تاريخه وهو رقم قياسي. بدوره، قال جورجيو إن هدفه الصعود الى منصة التتويج مساء الأحد وهو جاهز للتحدي. وأخيراً تحدث السائق المخضرم ميشال صالح عن فخره بالمشاركة في رالي لبنان مرة جديدة، ومن دون انقطاع منذ أكثر من ثلاثة عقود آملاً الحلول في المراكز الخمسة الأولى في الترتيب النهائي العام. وفي برنامج السبت تنطلق السيارات من مجمّع الرئيس فؤاد شهاب في جونيه عند الساعة التاسعة صباحاً على أن تجري إعادة المراحل نفسها التي أُقيمت الجمعة ويبلغ طولها 70،10 كلم. وتدخل السيارات المشاركة في السباق النادي المنظّم منهية منافسات السبت عند الساعة 15،10 من بعد الظهر. وتُستكمل المنافسات غداً الأحد مع ست مراحل خاصة للسرعة (طولها 125،3 كلم) على أن يقام حفل التتويج في تمام الساعة السادسة والنصف في مقر النادي المنظّم.

● كرة الصالات ●

أول سبورتس والصداقة في موقعة الاستئثار بالصدارة

ربيع الكاخي (عدنان الحاج علي)

يلتقي أول سبورتس متصدر لائحة الترتيب العام، ووصيفه بفارق الأهداف الصداقة، في قمة المرحلة الخامسة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات، غداً الساعة ١٨،٠٠ على ملعب السد، حيث يتطلع كل منهما الى الاستئثار بالصدارة، لكونهما يتساويان نقاطاً بـ ١٢ لكلٍّ منهما. وقال حارس مرمى الصداقة ربيع الكاخي: «تكمن أهمية المباراة في أنها ستكشف لكلٍّ من الفريقين الجهوزية التي وصلا اليها، إذ رغم تحقيقهما أربعة انتصارات فإن التجربة الحقيقية لهما ستكون غداً».

بدوره، رأى لاعب أول سبورتس حسن زيتون أن المستوى يبدو متقارباً بين الفريقين، ولو أن فريقه اصبح أكثر تجانساً الآن مقارنة بالموسم الماضي. وفي المباريات الأخرى، يلتقي اليوم على ملعب الرئيس لحود، قوى الأمن الداخلي مع الشباب البترون (١٨،٠٠)، وجامعة القديس يوسف مع الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (٢٠،٠٠)، وغداً الندوة القماطية مع القلمون (٢٠،٠٠) على ملعب الصداقة.

الكرة اللبنانية

النجمة يودّع النخبة باختلال في التوازن

أخرج الراسينغ النجمة من الدور الأول لكأس النخبة بفوزه عليه بهدف نظيف ليتفرغ الفريق النبيذي لمتابعة الاستعدادات للموسم الجديد، فيما سيكون «الأبيض» في مواجهة صعبة مع الصفاء في نصف النهائي

أحمد محيي الدين

ودّع النجمة بطولة كأس النخبة الـ14 لكرة القدم بخسارته أمام الراسينغ 0 - 1 في المباراة التي أجريت بينهما أمس على ملعب المدينة الرياضية.

وكان يمكن أن يبلغ النجمة الدور نصف النهائي مع العهد عن المجموعة الأولى لمواجهة الصفاء بطل الثانية، لكن عوامل عدة أدت إلى هذه الخسارة، أبرزها عدم وصول التشكيلة النبيذية الى التجانس المطلوب لخوض مباريات قوية، وخصوصاً أن جل عناصر التشكيلة من الشباب وجدد، إضافة إلى بعض المخضرمين الخبراء الذين لم يدخلوا أجواء الفريق بعد، وكذلك المدرب الجديد موسى حجيج. وبرز في صفوف الفريق «الدينامو» محمد شمص، إضافة إلى المدافع أحمد المغربي والظهير المتألق للمباراة الثانية حسين حمدان، فيما بدا بلال نجارين بحاجة إلى المزيد من الوقت ليعود إلى سابق عهده وتحسن أداء خالد حمية. كذلك كان أحمد طهماز وعلي حمام وعلي علوية بحاجة إلى مزيد من الوقت للتأقلم مع أجواء الفريق، وظهر جلياً افتقار الفريق إلى مدير فني يقرأ المباريات والأمور، يكون ذا خبرة على غرار الجزائري محمود قندوز الذي أسس للفريق الحالي في الموسم الماضي.

وبدا الراسينغ الذي كان رقماً صعباً في الموسم الماضي أنه فريق جيد، رغم الإمكانات الضئيلة ويلعب بالأسلوب السلس، من إقفال الدفاع والانطلاق بالمرتدات السريعة التي أثمرت أمس هدف الفوز بقدم عباس سويدان بعد أن استغل زميله علي حمية خطأً من الحارس الدولي نزيه أسعد الذي خرج من مرماه بطريقة خاطئة (31).

ورأى المدرب حجيج أن فريقه جيد وامتلك الكرة بنسبة كبيرة طوال شوطي المباراة، إلا أن الجدية لدى اللاعبين كانت مفقودة وترجمة السيطرة إلى أهداف كذلك، وهذه الأمور سيجري العمل عليها وعلى تفادي الأخطاء في الفترة المقبلة، إضافة إلى العمل على تجانس اللاعبين فوق أرض الملعب.

وأبدى الجمهور النجماوي وإدارة النادي امتعاضاً من الأداء التحكيمي، مشيرين إلى أن الحكم كان سبباً في خسارة الفريق وتغاضى عن ركلة جزاء واضحة في الدقائق الأخيرة. وكان الحكم حسين أبو يحيى قد طرد محمد جعفر من النجمة وعلي حمية من الراسينغ لتضاربهما بدون كرة.

وسيلتقي اليوم الأنصار مع المبرة على ملعب بلدية برج حمود (الساعة 16:30)، والفريقان يتعادلان في كل شيء بخسارة كل منهما أمام الصفاء بنتيجة 2 - 3.

من ناحية ثانية، أشار الأمين العام للنجمة؛ سعد الدين عيتاني، أن الفريق يسير بوتيرة تصاعدية في الاستعداد للموسم المقبل، وكان يستحق اللعب ضد الصفاء في الدور نصف النهائي، ولكن الحكم ظلم الفريق. وكشف عيتاني أن الأجانب بدأوا بالتوافد للاختيار منهم، فوصل المهاجم السنغالي محمد فوفانا، والجهاز الفني بانتظار لاعب سييراليوني وآخر جزائري، سيُجرَّبون في مباريات ودية مع النوادي المحلية. وعن موضوع المعسكر التدريبي في مدينة السليمانية العراقية اعترف عيتاني بصعوبة الأمر بسبب عدم اكتمال إعداد الفريق من اللاعبين، وخصوصاً الأجانب، إضافة إلى ارتباط عدد من اللاعبين مع المنتخب الوطني، مشيراً إلى أن المعسكر لكل الفريق، لا لعدد من اللاعبين؛ فلا يمكن إقامة المعسكر والفريق غير مكتمل. وكان النجمة قد تلقى دعوة لإقامة معسكر في السليمانية بدعوة من نادي البشمركة العراقي.

تضارب بين جعفر وحمية تحت أنظار نجارين (مروان بو حيدر)

طروحات الجمهور

تتوالى الاجتماعات المعنية بعودة الجمهور الى ملاعب كرة القدم، إذ عقدت اللجنة المكلفة دراسة مسألة عودة الجمهور إلى ملاعب كرة القدم اجتماعها الأول في مكتب المدير العام لوزارة الشباب والرياضة زيد خيامي، في حضور ممثلين عن قيادة الجيش، وقيادة قوى الأمن الداخلي، ووزارة الشباب والرياضة، والاتحاد اللبناني لكرة القدم، وبتوجيهات ومتابعة مباشرة من وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي، وطُرحت خلال الاجتماع جملة من الأفكار التي أُعدّت في صياغة أوليّة بانتظار التشاور مع القيادات المعنية قبل إقرارها، على أن تعقد اللجنة اجتماعها التالي في 29 الجاري.

وأشار ممثل الاتحاد في الاجتماع موسى مكي إلى أن اقتراحات عديدة جرى تداولها، منها البدء بالسماح لكل ناد بـ500 متفرج، ثم يتزايد العدد تدريجياً في كل مرحلة، إضافة الى إسناد مهمة إدخالهم إلى الأندية عبر اصدار بطاقات خاصة لمشجعيها، علماً أن الجيش طرح حضور 50 متفرجاً لكل فريق في البطولة.

أخبار رياضية

الرمال بطل لبنان في الـ 50 متر

أحرز نادي الرمال بطولة لبنان العامة لحوض 50 متراً «بطولة الراحل بولس البرجي» برعاية قائد الجيش اللبناني العماد جان قهوجي، وبمشاركة 305 سباحين وسبّاحات ينتمون الى 23 نادياً اتحادياً. وشكر اتحاد اللعبة الساهرين على اندية السباحة في لبنان، وهنّأ الأبطال وادارة ومجمع ونادي الرمال على استضافتهم، وخص بالشكر حامل اسم البطولة الراحل بولس البرجي بلفتة تقدير ووفاء، ومن قدم إلى اتحاد السباحة كل دعم وفتح منشآت مجمع رمال ومرافقه لاستضافة المسابقات والبطولات منذ عام 1982، وأعرب الاتحاد عن خالص تقديره للجهود التي بذلت لتحريك ورشة العمل في المسبح الأولمبي في منطقة النقاش، وخص بالشكر رئيس الجمهورية السابق العماد اميل لحود، ووزير الشباب والرياضة فيصل كرامي. وهنّأ الاتحاد السبّاحة البطلة كاتيا بشروش التي حلت بمسابقة الـ 400 متر ضمن انفرسياد شنزين، وحققت رقماً مقداره 4:15:06 دقائق مؤهلاً للحصول على بطاقة دعوة للمشاركة في اولمبياد لندن 2012 وفق المعايير المعتمدة من جانب الاتحاد الدولي.

مدرب إيطالي في الرماية

وصل البطل الأولمبي والدولي في الرماية المدرب الإيطالي جيوفاني بيليلّلو الى لبنان بدعوة من الاتحاد اللبناني للرماية والصيد في مهمة استشارية لتقويم مستوى المنتخب الوطني في فئة «التراب»، وسبل تطويره فنياً وذهنياً ولوضع خطة عمل تمتد حتى بطولة آسيا التي ستقام في الدوحة (قطر) في كانون الثاني من العام المقبل، والمؤهلة الى أولمبياد لندن 2012. وكان في استقبال الضيف الإيطالي عضو اللجنة الأولمبية ورئيس الاتحاد اللبناني زياد ريشا وعدد من أعضاء الاتحاد.

بطولة الفروسية

ينظم الاتحاد اللبناني للفروسية المرحلة الأولى من مسابقة كأس لبنان لفروسية القفز في الفئات N وE وD وC، على مرمح نادي المشرف في الدامور، غداً الأحد من الساعة 10 صباحاً.

... والدراجات

يقيم الاتحاد اللبناني للدراجات الهوائية المرحلة الثالثة من بطولة لبنان في الـ «ماونتن بايك» في بسكنتا بدلاً من الشوف غداً الأحد. يندرج السباق في اطار المرحلة الأخيرة من بطولة العام الجاري.

استعدادات «الركبي يونيون»

ينظم الاتحاد اللبناني لـ «ركبي يونيون» بدءاً من الساعة الثانية عشرة من ظهر اليوم السبت وحتى الساعة الرابعة والربع، دورته التنشيطية الأولى على ملعب الجامعة اللبنانية ـ الحدث، بمشاركة فرق: بيروت الفينيقي، الذئاب الرمادية، الجمهور وقدامى بيروت، وذلك بإشراف ممثل الاتحاد الدولي للعبة عن منطقة غرب آسيا ماثيو اوكلي، ويقودها الحكم الدولي رنين دا سيلفا. يذكر أن الدورة تندرج في إطار استعدادات الفرق لانطلاق دوري الدرجة الأولى في الثامن من تشرين الأول المقبل.

الرياضة الدولية

توريس من «قاتلٍ» في ليفربول إلى حَمَلٍ في تشلسي

لن تحظى مباراة مانشستر يونايتد وتشلسي، غداً، وحدها بالاهتمام، إذ سيأخذ مهاجم الفريق اللندني الإسباني فرناندو توريس حصة كبيرة من التحليل، وخصوصاً وسط مواصلته صيامه عن التهديف مع «البلوز»

لم يعد فرناندو توريس مرعباً لمدافعي الفرق المنافسة لتشلسي (إيان كينغتون - أ ف ب)

شربل كريم

تحوّل سؤال مشجعي تشلسي قبل كل مباراة من: هل سيفوز الفريق إلى هل سيسجل فرناندو توريس هدفاً؟ هذا السؤال ليس مبالغاً فيه على الإطلاق، إذ منذ وصول «إل نينيو» الى لندن، قادماً من ليفربول في صفقة كبيرة بلغت 50 مليون جنيه استرليني، لم ينجح في الوصول الى الشباك سوى في مباراة واحدة، ما يدفع الى سؤال آخر هو عن جدوى تعاقد «البلوز» مع مهاجم لا يمكن حمله الى الألقاب على غرار ما فعل مثلاً العاجي ديدييه دروغبا.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحدّ، فتوريس لُقّب يوماً بـ«القاتل» على اعتبار أنه أخطر مهاجم على وجه الأرض، حيث كان كل شيء في «أنفيلد رود» يدور حوله، وكل المدربين الذين تعاقبوا على «الحمر» بنوا استراتيجياتهم حوله وحاولوا تأمين أفضل الأجواء له من أجل أن يحقق المطلوب منه، أي الوصول الى الشباك. لكن في تشلسي، انقلبت الصورة تماماً، فبدا كأن اللعنات التي أسقطها مشجعو ليفربول على الإسباني يوم قرر ترك فريقهم، كان مفعولها قوياً، إذ إن «إل نينيو» يبدو اليوم شبحاً لذاك اللاعب الذي جلب كأس أوروبا 2008 الى منتخب بلاده، فتحوّل لاعباً عادياً لا يمكنه مساعدة نفسه أو الآخرين، حتى جاءت المباراة الأخيرة أمام باير ليفركوزن الألماني في دوري أبطال أوروبا، ولفت فيها الرقم 9 الأنظار بتمريره كرتين حاسمتين الى البرازيلي دافيد لويز والإسباني خوان ماتا.

إلا أنه رغم بروزه أخيراً، لا يمكن أبداً القول إن توريس يستحق الآن مركزاً أساسياً في تشكيلة المدرب البرتغالي أندريه فياش بواش، لأنه أخذ فرصته مع سلفه الإيطالي كارلو أنشيلوتي، ثم معه في الموسم الجديد من دون أن يكون على قدر التوقعات. والحقيقة أن ما يعطي توريس فرصة أخرى حالياً هو مجده السابق، أي سجله المميز مع فريقه الأم أتلتيكو مدريد وليفربول، حيث كانت عملية تسجيل الأهداف أشبه بتناوله الخبز اليومي.

وإذ غاص المحللون كثيراً في السبب الذي أبعد توريس عن مستواه، فإن تحركه بالكرة على أرض الملعب وانطلاقه بها على غرار ما كان عليه الأمر في اللقاء أمام ليفركوزن، يدلّ بوضوح على أن اللاعب يبدو جاهزاً بدنياً، لكن مشكلته الحقيقية هي نفسية، وهو بالتالي لا يمكنه التذرّع بالإرهاق أو بتأثير الإصابة عليه، وهذه النقطة الأخيرة قد تكون تركت أثراً سلبياً على وضعه البسيكولوجي، لا البدني، بل هو يبدو فاقداً للثقة وخائفاً من تقديم مجهودٍ مضاعف كي لا يقع في فخ الإصابة مجدداً.

وكدليل آخر على فقدان توريس الثقة بنفسه وبالآخرين من حوله تصريحه الأخير، إذ انتقد زملاءه واتهمهم بالبطء، ما يؤثر عليه، وهي مسألة تبدو غير صحيحة بالنظر الى أن تشلسي يعدّ من الفرق التي تلعب كرة قدم سريعة وهجومية في آنٍ معاً.

يوم غدٍ قد يحمل الفرصة الأخيرة لتوريس، فإما أن يفتح ذراعيه محتفلاً بهدفٍ أو يكون مقعد البدلاء في انتظاره، إذ إن هناك همساً في «ستامفورد بريدج» بأن فياش بواش لن يكون مستعداً لتحمل الأضرار الناتجة من تراجع مستوى الإسباني، الذي من المفترض أن يصيب شباك الفرق الأخرى بأضرار كراته الخارقة.

أكثر مما يستحق

برز الانتقاد القاسي الذي توجّه به الفرنسي فرانك لوبوف مدافع تشلسي سابقاً بقوله إن فرناندو توريس «لا يستحق أن يوصف بالنجم». ورأى لوبوف أن تشلسي دفع على توريس أكثر مما يستحقه، وحتى الآن لم يقدّم أي نفع لفريقه. وأضاف: «هذه هي المرة الأولى التي يلعب فيها توريس في فريقٍ لا يكون فيه مهاجماً أساسياً».

برنامج البطولات الأوروبية الوطنية في نهاية الأسبوع

انكلترا (المرحلة الخامسة):

- السبت:
بلاكبيرن - ارسنال (14,45)
استون فيلا - نيوكاسل يونايتد (17,00)
بولتون - نوريتش سيتي (17,00)
إفرتون - ويغان اثلتيك (17,00)
ولفرهامبتون - كوينز بارك رينجرز (17,00)
سوانسي سيتي - وست بروميتش البيون (17,00)

- الاحد:
سندرلاند - ستوك سيتي (15,00)
توتنهام هوتسبر - ليفربول (15,30)
فولام - مانشستر سيتي (17,00)
مانشستر يونايتد - تشلسي (18,00)

اسبانيا (المرحلة الرابعة):

- السبت:
مايوركا - ملقة (19,00)
سبورتينغ خيخون - فالنسيا (19,00)
غرناطة - فياريال (19,00)
برشلونة - اوساسونا (21,00)
اشبيلية - ريال سوسييداد (23,00)

- الاحد:
خيتافي - رايو فاليكانو (13,00)
ريال سرقسطة - اسبانيول (17,00)
اتلتيكو مدريد - راسينغ سانتاندر (19,00)
ليفانتي - ريال مدريد (21,00)
اتلتيك بلباو - ريال بيتيس (23,00)

ايطاليا (المرحلة الثالثة):

- السبت:
كالياري - نوفارا (19,00)
انتر ميلانو - روما (21,45)

- الاحد:
اتالانتا - باليرمو (13,30)
بولونيا - ليتشي (16,00)
لاتسيو - جنوى (16,00)
بارما - كييفو (16,00)
اودينيزي - فيورنتينا (16,00)
سيينا - يوفنتوس (16,00)
كاتانيا - تشيزينا (16,00)
نابولي - ميلان (21,45)

فرنسا (المرحلة السادسة):

- السبت:
اوسير - كاين (20,00)
نيس - اجاكسيو (20,00)
تولوز - بوردو (20,00)
فالنسيان - ديجون (20,00)
بريست - مونبلييه (20,00)
لوريان - سانت اتيان (20,00)
ليل - سوشو (22,00)

- الاحد:
رين - نانسي (18,00)
إيفيان - باريس سان جيرمان (18,00)
ليون - مرسيليا (22,00).

سوق الإنتقالات

بايرن ميونيخ يرصد مالودا وباريس سان جيرمان مهتمّ ببيكام

صحيح أن باب سوق الانتقالات الصيفية قد أقفل نهاية الشهر الماضي، إلا أن المراحل الأولى من البطولات الأوروبية الوطنية لكرة القدم أعطت مؤشراً واضحاً لما تحتاج إليه الفرق من تدعيمات، إن بسبب نقاط الضعف فيها أو بسبب إصابات بعض اللاعبين المتكررة، وهذه النقطة الثانية التي دفعت الأندية أكثر إلى التفكير من الآن بالأسماء التي يمكن أن تتعاقد معها في سوق الانتقالات الشتوية مطلع السنة الجديدة. وعلى هذا الأساس أتى اهتمام بايرن ميونيخ الألماني بضم الفرنسي فلوران مالودا من تشلسي الإنكليزي بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية أمس.

ويرى القيّمون على بايرن أن مالودا بإمكانه تعويض غياب الهولندي أرين روبن عند إصابة الأخير، التي لا تنفك تطارده، وخصوصاً أن الفرنسي يعاني في ناديه مع قدوم الإسباني خوان ماتا وسرعة إثباته لمقدراته في صفوف الـ«بلوز»، علماً بأن النادي البافاري كان قد أعرب خلال الصيف عن رغبته بضم مالودا.

فريقٌ آخر عانى من إصابات لاعبيه، هو برشلونة الإسباني، وذلك بابتعاد مدافعيه جيرارد بيكيه وكارليس بويول الذي تعافى أخيراً، ما جعل النادي الكاتالوني يقع في أزمة حقيقية في المباريات الأخيرة، وهذا ما نجم عنه تلقي شباكه لأربعة أهداف أمام ريال سوسييداد في الدوري المحلي وأمام ميلان الإيطالي في دوري أبطال أوروبا، حيث كشف أمس وكيل أعمال المدافع البرازيلي لميلان تياغو سيلفا أن برشلونة يسعى إلى التعاقد مع موكله في الفترة المقبلة بعد أن فشل في هذا الأمر خلال الصيف.

وأكد باولو تونيتو أن «البلاوغرانا» مهتم بسيلفا منذ فترة طويلة، مضيفاً: «نحن سعداء لهذا الاهتمام من أقوى فريق في العالم والذي قدّم عرضاً مميزاً ضد ميلان». إلا أن مهمة برشلونة للحصول على خدمات سيلفا لا تبدو سهلة، وذلك انطلاقاً من قول تونيتو إنّ «من الطبيعي أن تهتم الأندية الكبرى باللاعبين الكبار، لكن تياغو سيلفا سعيد في ميلان، وقد مدد أخيراً عقده مع النادي».

عبّر ليوناردو عن إعجابه الكبير ببيكام (ستيفن دان ـ أ ف ب)

من جهة أخرى، أعرب برشلونة عن اهتمامه بالبرازيلي الشاب لياندرو دامياو مهاجم إنترناسيونال، بحسب ما ذكرت تقارير إعلامية إسبانية أمس. وقالت صحيفة «آس» إن برشلونة يتابع دامياو (22 عاماً) عن كثب، مشيرة أيضاً إلى أن توتنهام هوتسبر الإنكليزي يعمل على الأمر عينه. وأضافت الصحيفة أن كلا الناديين قد يواجهان مشاكل في الاستعانة بخدمات اللاعب، حيث إن الشرط الجزائي في عقد دامياو مع إنترناسيونال يبلغ 50 مليون يورو.

وعن هذه النقطة قال لويس أنابا نائب رئيس إنترناسيونال: «المستوى الذي يظهر به دامياو يجعله يستحق هذا المبلغ، وأنا متأكد من أنه سيأتي يوماً ما نادٍ ويدفع هذا الرقم».

وفي فرنسا، كشف البرازيلي ليوناردو الذي يشغل منصب المدير الرياضي لباريس سان جيرمان أن الأخير مهتم بالتعاقد مع النجم الإنكليزي ديفيد بيكام.

ويدافع بيكام (36 عاماً) عن ألوان لوس أنجلس غالاكسي الأميركي منذ 2007 بعدما انتقل إليه من ريال مدريد الإسباني في صفقة خيالية بلغت 250 مليون دولار أميركي، إلا أن لاعب مانشستر يونايتد السابق لم يحصد النجاح المتوقع في تجربته الأميركية، ما سبّب أيضاً فقدانه لمركزه مع المنتخب الإنكليزي لكن يبدو أن هذه المسألة لم تؤثر على رأي ليوناردو بالنجم الإنكليزي الذي لعب تحت إشرافه حين أعاره غالاكسي إلى ميلان الإيطالي، وهو قال في حديث لشبكة «بي بي سي» البريطانية: «لقد دربته في ميلان وخلقنا علاقة جيدة. إنه أكثر من لاعب كرة قدم، وعندما تراه كل يوم تكتشف أنه كالولد يتدرب ويلعب كل يوم».

وتابع: «إنه شخص أقدره ومعجب به كثيراً وبقيمه وبكل شيء قام به لكرة القدم»، مجيباً في معرض رده على سؤال عما إذا كان سان جيرمان مهتماً بالتعاقد مع النجم الإنكليزي، بالقول: «الباب مفتوح. إنه أكثر من لاعب كرة قدم، إنه ماركة مسجلة، إنه نجم بوب. إنه من الذين أفكر دائماً بالتعاقد معهم لأنه يحترم القوانين ويستمع إليك ويريد الأفضل للفريق».

الفورمولا 1

برياتوري لن يعود

أكّد الإيطالي فلافيو برياتوري، مدير فريق رينو السابق، أنه لن يعود الى الفورمولا 1 ليعمل مديراً لأحد الفرق، نافياً الشائعات التي ربطته بمنصب في فيراري، وذلك بحسب ما ذكرت صحيفة «بيلد» الالمانية.

وكان برياتوري قد أوقف مدى الحياة عن مزاولة أي نشاط في الفورمولا 1، وذلك على خلفية تلاعبه بنتيجة جائزة سنغافورة الكبرى عام 2008، إلا أن إحدى المحاكم الفرنسية ألغت العقوبة.

وقال برياتوري: «ليس لدي أي رغبة في العودة الى الفورمولا 1 مديراً لفريق معيّن»، مضيفاً «إيطاليا هي بلد الشائعات، ولهذا السبب يقال إن لدي اتصالاً بفيراري، وهذا أمر غير صحيح».

وعن إمكان انتقال بطل العالم الالماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، مستقبلاً الى فريق «الحصان الجامح»، أعلن برياتوري رفضه لحصول هذه الخطوة باعتبار أنها «ستضعف فيراري وتقسّمه الى اثنين».

أما عن عودة الالماني ميكايل شوماخر عن اعتزاله، فإن برياتوري لا يبدو مرحّباً بالأمر مفضّلاً أن يتذكر فترة تألّق «شومي» مع بينيتون وفيراري، ومضيفاً «بعد أن كان ملكاً على الفورمولا 1، أصبح يصارع ليكون بين العشرة الأوائل».

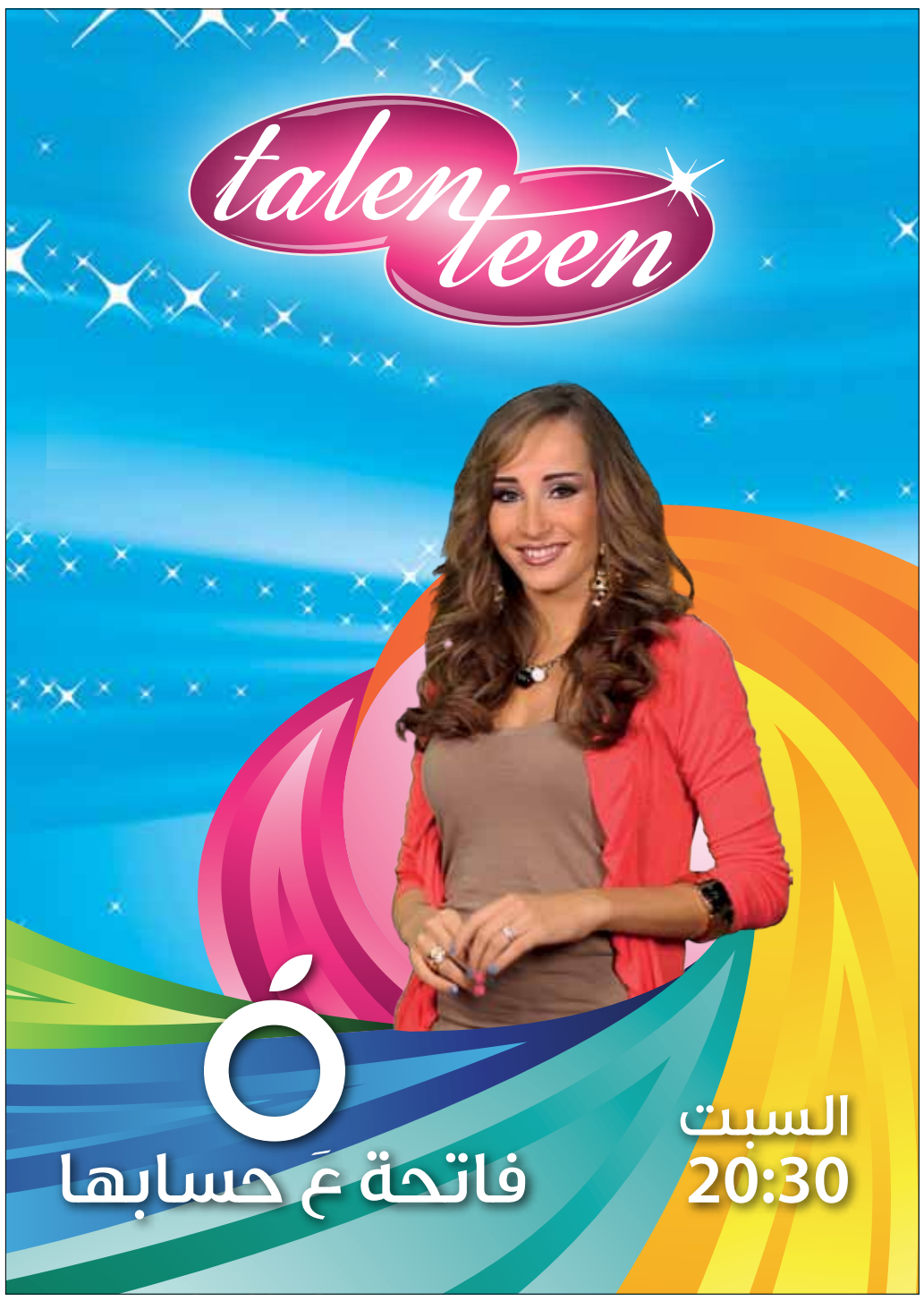

أصداء عالمية

«القيصر» يدافع عن روبن

دافع «القيصر» الألماني فرانتس بكنباور عن أريين روبن، نجم وسط بايرن ميونيخ، وذلك بعد الانتقاد الذي لقيه الأخير من مدرب ريال مدريد السابق برند شوستر، الذي رأى فيه أن النادي البافاري يؤدي أفضل بغياب الهولندي، حيث قال بكنباور لصحيفة «بيلد»: «إن لاعبين أمثال روبن و(الفرنسي فرانك) ريبيري هما كحبتي كرز على قالب الحلوى. بوجود هذين اللاعبين عرف الفريق أفضل فتراته في السنوات الأخيرة. إنهما يسحبان المدافعين على الأطراف، وهذا ما يؤدي الى فتح منطقة دفاع الخصم».

بيكيه يحلم برئاسة برشلونة

لم يخف جيرار بيكيه (الصورة) مدافع برشلونة الإسباني رغبته في البقاء في عالم كرة القدم عندما تنتهي مسيرته في الملاعب، معرباً عن حلمه بأن يصبح رئيساً للنادي الكاتالوني.

وقال بيكيه: «قلت أكثر من مرة إنني أود أن أكون رئيساً لبرشلونة ولو ليوم واحد، لكن سنرى ما سيحدث في المستقبل، هذا الأمر لا يزال بعيداً فأنا ما زلت في بداية مسيرتي»، وأضاف: «أنا أمتلك العديد من الميزات التي تؤهلني لأكون رئيساً لبرشلونة، أبرزها حب الملايين من الجماهير ودعمهم لي».

وأتى كلام بيكيه خلال مشاركته في حفل إطلاق لعبة فيديو يتشارك بطولتها مع زميله أندريس إينييستا.

سرقة الكرات ألغت التدريبات

في موقف تتداخل فيه الغرابة بالطرافة لم يتمكن لاعبو ويغان من القيام بحصة تدريبية استعداداً لمباراة الفريق أمام إفرتون اليوم في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم، وذلك لعدم توافر الكرات في الملعب، حيث تعرّضت للسرقة، بحسب ما ذكرت صحيفة «ذا دايلي ميرور». وفوجئ لاعبو ويغان والطاقم الفني للفريق عند وصولهم الى ملعب التدريبات بسرقة 4 من أصل 5 حقائب للكرات، تحوي 48 كرة، ما اضطر لاعبي المدرب الإسباني روبرتو مارتينيز الى الاكتفاء بالعمليات الإحمائية والركض.

بن همام لن يستسلم

سيلجأ الرئيس السابق للاتحاد الآسيوي لكرة القدم القطري محمد بن همام الى محكمة التحكيم الرياضي للطعن في قرار إيقافه مدى الحياة، بحسب ما اكد امس في مدونته على شبكة «الإنترنت».

وجاء البيان الصادر عن بن همام رداً على القرار الصادر عن لجنة الاستئناف التابعة للاتحاد الدولي «الفيفا»، التي ثبّتت، الخميس، العقوبة التي أصدرتها لجنة الأخلاق بحق رئيس الاتحاد الآسيوي السابق بإيقافه مدى الحياة.

وقال بن همام في مدونته: «خطوتي التالية هي الذهاب أمام محكمة التحكيم الرياضي لأنني سأكون حينها على نفس المستوى مع خصمي (الفيفا ورئيسه السويسري جوزف بلاتر). أرى النور في نهاية النفق وأتوجه بثقة نحوه».

الأخبار
al-akhbar
السبت 17 أيلول 2011 العدد 1514

صورة وخبر

أوسكار وايلد (1854 ــ 1900) كما لم تروه من قبل. على خشبة مسرح King›s Head theatre في لندن، انطلقت العروض الأولى لـ«كونستانس» آخر مسرحيات الشاعر والروائي الإيرلندي. العمل يمثّل «اكتشافاً مدوياً» على حد تعبير المدير الفني للمسرح آدم سبريدبوري ــ ماهير، بما أنّه المسرحية الوحيدة التي كتبها وايلد إثر إيداعه السجن بتهمة ممارسة الجنس مع الرجال بعدما بلغ ذروة نجاحه الأدبي. ويُعتقد أنّ المسرحية كتبت بعد إطلاقه فوراً من السجن عام 1897 (بول هاكيت ـ رويترز)

بانوراما

سحاقيات فرنسا لا لإسرائيل!

«نطالب بمقاطعة الدورة الـ23 من «المهرجان الدولي للأفلام المثلية والنسوية» وفضّ الشراكة مع إسرائيل»، بهذه الجملة ختمت جمعية Lesbiennes of Color بيانها المنذّد بإدخال الكيان العبري شريكاً في تنظيم المهرجان الذي ينطلق في 29 تشرين الأول (أكتوبر) في باريس. ورأى البيان أنّ إشراك إسرائيل في تنظيم المهرجان يسهم في تبييض صورتها في التظاهرات الثقافية واستغلال الحركة النسوية والمثلية في العالم لغض الطرف عن «سياسات إسرائيل الاستعمارية والعنصرية والعسكرية والصهيونية والإجرامية بحق الشعب الفلسطيني». وذكّرت الجمعية الفرنسية بجرائم إسرائيل الكثيرة ومواصلتها بناء المستوطنات رغم أنف العالم.

أرصفة دمشق مرحى أيتها الحريّة

دمشق ـ **وسام كنعان**

ربّ ضارة نافعة! حكمة قديمة استعادها أخيراً أصحاب البسطات في دمشق. بعدما كانت الشرطة تلاحقهم من مكان إلى آخر بسبب «فلش» بضاعتهم على الطرقات والأرصفة، فيما هم يهمّون هاربين، متأبطين ما تيسّر من أغراضهم خوفاً من مصادرتها، ها هي المحافظة تغضّ الطرف عن بائعي البسطات مع اشتعال الاحتجاجات الشعبية في سوريا. هكذا، تنفّس هؤلاء الصعداء وراحوا يحتلون أرصفة أرقى الأسواق مثل سوق الألبسة النسائية في شارع الحمراء، وبعض الساحات العامة كساحة باب توما. بل إنّ بعضهم بالغ في افتراش الأرصفة، ونصب خيماً لتحميه من حرارة الشمس، وصار يبيت لياليه في الشارع!

صحافيون مغاربة: من يحاسب الوزير «الشبح»؟

الرباط ـ **عماد استيتو**

وسط الفقر الذي يئن تحت وطأته ملايين المغاربة، والمطالبات الشعبية المتزايدة بالإصلاح ومحاربة الفساد، لا يجد بعض الوزراء حرجاً في إنفاق الملايين على نزواتهم. وآخر أخبار هذه النزوات ما سرّبه أخيراً مدوّنون وصحافيّون مغاربة عن عقد وقّعه وزير الشباب والرياضة المغربي منصف بلخياط لاستئجار سيارة من نوع «أودي أ. 8» لمدة ثلاث سنوات مقابل دفع 9 ملايين سنتيم شهرياً من ميزانية الوزارة. علماً بأنّه مبلغ يفوق راتب الوزراء في المغرب، ويفوق أيضاً كلفة شراء ثلاث سيارات من النوع ذاته.

وكتب الصحافي المعروف عبد الحميد الجماهيري في جريدة «الاتحاد الاشتراكي»: «في بلاد تحترم نفسها، يجب أن يستدعى الوزير إلى القضاء، وأن يقف أمام لجنة المجلس الأعلى للحسابات الذي لم يذكر شيئاً عن مثل هذه السيارة الشبح». وزير مغربي آخر يعشق الشوكولا، كلّف خزينة الدولة ما يعادل خمسة آلاف درهم شهرياً مقابل النوع الفاخر من الشوكولا الذي يتناوله يومياً في مكتبه!

بافيل قسطنطين ـ رومانيا

إعتصام في بيروت ضد فساد الثقافة

بعد اللقاء التشاوري الذي أقيم منذ فترة في «مسرح بيروت»، تتواصل حملة مجموعة من الناشطين اللبنانيين ضد فضيحة الفساد في ملف «بيروت عاصمة عالمية للكتاب ـ 2009»، وخصوصاً أنّ ديوان المحاسبة لم يحرّك ساكناً حيال ادعاء النيابة العامة على المدير العام لوزارة الثقافة السابق عمر حلبلب وموظفين آخرين بتهمة «الاكتساب غير المشروع». لذا، قرّر الناشطون من فنانين ومثقفين وحقوقيين تصعيد حملتهم أخيراً. هكذا، دعوا إلى اعتصام يقام عند العاشرة والنصف من صباح اليوم في القنطاري (بيروت) «كي نقول كلنا بصوت واحد: نريد أن تبدأ المحاكمة فوراً! لن نسكت عن إهدار أموالنا بعد اليوم! نريد ديواناً للمحاسبة لا للمجاملة»